

موسكو تنذر واشنطن باستهداف حلفائها في سوريا

موسكو، طه عبد الواحد
أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت موسكو أمس، أنها أذرت واشنطن، بعزمها استهداف المناطق التي تنتشر فيها «قوات سوريا الديمقراطية» الحليفة لها في شرق سوريا، في حال تكرر القصف القادم من تلك المناطق ضد قوات النظام السوري والقوات الروسية المشاركة في عمليات ضد مقاتلي «داعش».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغر كوناشينكوف، إن قوات النظام السوري قرب دير الزور تعرضت مرتين للقصف من المناطق التي ينتشر فيها مقاتلو «سوريا الديمقراطية»، مشيراً إلى أن عسكريين من القوات الروسية المشاركين في عمليات «داعش» في المنطقة، وأضاف «لقد أبلغنا عبر قنوات الاتصال الخاصة، قيادة القوات الأميركية في مطار العديد بقطر، وبهجة حادة، أن محاولات القصف من مناطق (سوريا الديمقراطية) سيتم التعامل معها على الفور، وسيتم القضاء على مصادر النيران بواسطة جميع الوسائل المتوفرة».

في غضون ذلك، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تركيا ستنتشر قواتها في منطقة إدلب بشمال سوريا في إطار اتفاق «عدم التصعيد» الذي توصلت إليه روسيا الشهر الماضي. وعبرت أمس قافلة جرافات عسكرية الحدود التركية مع سوريا في ولاية هاتاي، وتمركزت في المنطقة العازلة بين حدود البلدين.

ونكر أردوغان، إنه سيوجه الدعوة إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين للحضور إلى تركيا الخميس المقبل لمناقشة آخر التطورات السياسية والميدانية في سوريا خصوصاً الوضع في محافظة إدلب التي «تعيش بعض المشكلات» (تفاصيل ص 6 و 7)

بغداد و طهران وأنقرة تهدد بـ«رد منسق»... والبرلمان التركي يقطع إجازته محاولة غربية أخيرة لإرجاء الاستفتاء الكردي



الرئيس السوداني عمر البشير لدى زيارته نيالا عاصمة إقليم دارفور أمس. وحث البشير في كلمة له خلال الزيارة النساء، على المساعدة في إنجاح حملة جمع السلاح من المدنيين التي أطلقها الشهر الماضي عبر منع أزواجهن وأبنائهن من إخفاء الأسلحة (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 3)

نيويورك، هبة القدسي
أنقرة، سعيد عبد الرازق
أربيل، «الشرق الأوسط»

دعا وزراء خارجية العراق وإيران وتركيا، خلال اجتماع لهم في نيويورك أمس، السلطات في كردستان العراق إلى إلغاء الاستفتاء المقرر الاثنين المقبل حول استقلال الإقليم. وقالوا في بيان لهم إنهم اتفقوا على «اتخاذ إجراءات منسقة للرد»، في حال نُظِم الاستفتاء، مشددين على التزامهم «بوحدة أراضي العراق».

وفي أنقرة أعلن مسؤول تركي، أمس أن البرلمان التركي سيقطع إجازته من أجل عقد جلسة استثنائية اليوم لبحث سبل الضغط من أجل إلغاء الاستفتاء الكردي.

ونكرت تقارير أن البرلمان سيصوت على تجديد عبدة القوة العسكرية التركية الموجودة في العراق، وهي العهدة التي كان مفترضاً أن تنتهي الشهر المقبل. ومن المقرر أيضاً أن يعقد مجلس الأمن القومي ومجلس الوزراء التركي اجتماعين اليوم لبحث التطورات في العراق وسوريا.

وفي أربيل، قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الولايات المتحدة، وبدعم عربي ودولي، تبذل محاولة أخيرة لإرجاء الاستفتاء لعامين. وتقوم هذه المحاولة على توفير مواكبة دولية لمحاادثات بين الإقليم وبغداد حول كل نقاط الخلاف.

وكانت رئاسة الإقليم تسلمت «مشروع رسالة» أميركية في هذا الصدد، لكنها طالبت بإضافة «ضمانات وتوضيحات»، ولا حظت المصادر أن «الاتصالات المباشرة» بين رئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «لم تنقطع أصلاً».

في غضون ذلك، جددت واشنطن أمس رفضها للاستفتاء الكردي وحذرت الإقليم من تقليص الدعم الدبلوماسي والمساعدات لكردستان إذا أصرت على المضي في إجراءاته. (تفاصيل ص 3)

هادي: استنفدنا الوسائل السلمية مع الانقلابيين (2 ص)

عون: لبنان لن يسمح بتوطين اللاجئين (8 ص)

ترحيب ليبي «مشروط» بخطة الحل الأممية (9 ص)

الضوء لعلاج الأورام والاضطرابات (صحتك)

عقوبات أميركية على كوريا... وإجراء صيني

نيويورك، هبة القدسي

تشمل المنسوجات والصيد وتكنولوجيا المعلومات والصناعات التحويلية في كوريا الشمالية.

وقرر الرئيس الأميركي توسيع صلاحيات السلطات الأميركية لملاحقة الأفراد والشركات والبنوك التي تتعامل تجارياً مع كوريا الشمالية. وقال إن وزارة الخزانة ستكون لها سلطة تقدير وتحديد ومعاقبة البنوك الأجنبية التي تقوم بمعاملات تجارية مع كوريا الشمالية. وتابع أن «البنوك الأجنبية ستواجه خياراً واضحاً؛ إما القيام بأعمال تجارية مع الولايات المتحدة أو القيام بالتجارة مع النظام غير القانوني في كوريا الشمالية».

وكشف ترمب أن البنك المركزي الصيني أمر البنوك في البلاد بوقف تعاملاتها مع كوريا الشمالية، مرحباً بهذا الإجراء الذي اعتبره «شجعاً للغاية» و«غير متوقع» (تفاصيل ص 8)

لندن: «داعش» لن يدافعنا إلى الابتعاد عن التنوع

دبي، مساعد الزياتي

مثل «داعش»، لكن هذا لن يردعها عن تعزيز نمط العيش القائم على التعدد والتنوع».

وأضاف سموال في حوار مع «الشرق الأوسط»، أنه «يتعين علينا أن ننظر إلى كيفية استغلال المتطرفين للأشخاص الذين يعيشون ظروفاً سيئة من أجل تحويلهم إلى متطرفين».

وتابع سموال، أن السلطات البريطانية «تراقب أولئك الذين ينشرون أفكار التطرف العنيف بعناية داخل المملكة المتحدة وأماكن أخرى، وعندما يخرقون القانون، يُحاكمون».

ولدى تطرقه إلى مسائل سياسية دولية، اتهم سموال الحوثيين في اليمن بأنهم «غير متعاونين» أثناء التفاوض، ويحتاجون إلى فهم أن استعادة الحكومة الشرعية في اليمن أمر لا مفر منه». (نص الحوار ص 2)

نهنئ وطن العطاء...
بقلوب ملؤها الحب والوفاء

سامبا sambasamba

قال إن الرئيس اليمني وجهه بتلمس هموم المواطنين

بن دغر ينهي جولة «تحسين الخدمات الأساسية» للمهرة وحضرموت

عن: «الشرق الأوسط»

محمد عبد الله كده.

وفي الاجتماع استمع رئيس الوزراء إلى شرح من القادة الأمنيين والعسكريين في قيادة محور الغيظة، وإلى نائب رئيس هيئة الأركان العامة اليمني اللواء الركن صالح الزنداني، ونائب وزير الداخلية اليمني اللواء الركن علي ناصر لخشع، على الحالة الأمنية المطمئنة في المحافظة، والمهام التي تقوم بها الوحدات الأمنية والعسكرية للحفاظ على مقدرات الوطن.

وأكد رئيس الوزراء على ضرورة العمل المشترك والتنسيق الكامل بين كافة الوحدات الأمنية والعسكرية، وتفعيل العمل الاستخباراتي لمواجهة الإرهاب ومكافحة التهديد، وحفظ الأمن والاستقرار في المحافظة، وقال بن دغر: «إن محافظة المهرة ثغر اليمن الشريفي، نموذج لبقاقي محافظات الجمهورية في الحفاظ على استتباب الأمن والاستقرار وبسط حتم عليهم القيام بواجبهم في حماية المحافظة والجمهورية، من موقعها الجغرافي المهم لليمن والجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان على وجه الخصوص، الأمر الذي حتم عليهم القيام بواجبهم في حماية المحافظة وجيرانها». وأضاف: «إن اليوم هو يوم العار على الجيش والأمن والسياسيين الذين انحازوا إلى مشروع الإسماعيلية، اليوم الذي سقطت فيه (جمهورية سبتمبر) بصنعاء، أو تكاد، وعلينا مسؤولي استعادتها (صنعاء) واستعادة الجمهورية بالقوة من الانقلابيين، أو أن يجنحوا للسلم». وقال: «إن التعامل مع المؤسسات الأمنية والعسكرية هو تعامل وطني، بمنظوماتها الكلمة، وعليها تقع مسؤولية هزيمة الانقلاب». وأشار إلى أن الحكومة تواجه إرهابيا واقعيا، وإرهابيا اعتديا وانقلب على الدولة، وهذا لا بد من مواجهته، لا تنازل عن القيم الكبرى في الجمهورية والوحدة، فهما قضيتان رئيسيتان يتبعهما اليمن الاتحادي الذي به تؤسس لبناء جيش وطني بحمي الحدود.

وأكد أن الإرهاب أفة اجتماعية يعاني منها العالم أجمع، وعلينا التعاون، ولا توجد خلية إرهابية إلا وفيها من جمع الدول، وعملت في بعض الدول وحصلت على تدريبات خارجية، ويجب أن يوجد تعاون مشترك لمكافحة عناصر القاعدة واجتثاثها. وأمر رئيس الوزراء بصرف ثلاثين مليون ريال يمني لتغذية الجيش للشهرين القادمين، وثلاثين مليون ريال يمني للأمن للشهرين القادمين.



رئيس الوزراء اليمني يقبل رأس طفل لدى جولته في محافظة المهرة شرق اليمن (سبأ)

الربيعية: لا خلاف للسعودية مع المواطن اليمني حتى وإن كان حوثياً وإنما مع الميليشيات

واشنطن، معاذ العمري

كشف الدكتور عبد الله الربيعية، رئيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، عن إجمالي المبالغ التي صرفها المركز في أعمال الإغاثة باليمن، التي تجاوزت أكثر من 625 مليون دولار (نحو 1,6 مليار ريال سعودي)، فيما بلغ إجمالي المشاريع المقدمة 153 مشروعا، ومساعدات عينية تم إيصالها لليمن عن طريق شحنة موانئ بحرية، أو عبر الطرقات. وأشار الربيعية، إلى أن التحديات التي تواجه الشعب اليمني على أرض الواقع حاليا تتمثل في الفقر والأمراض، إضافة إلى صعوبة وصول بعض المساعدات والشحنات إلى اليمنيين بسبب اعتراضها من قبل الحوثيين، مؤكدا أن الموانئ التي تخضع لإدارة الميليشيات الحوثية تتعرض للمضايقات، وعدم السماح لفرق الإغاثة بإيصالها لمستفيديها، «وذلك مخالفة للقوانين الدولية التي يضرب بها الحوثي عرض الحائط».

وبين رئيس مركز الملك سلمان، خلال مؤتمر صحافي عقده في السفارة السعودية بواشنطن أمس، أن بلاده لا يوجد لها أي خلاف مع المواطن اليمني البسيط، حتى وإن كان حوثياً أو يتبع المذهب الزيدي أو غيرهما، وإنما الخلاف «مع الميليشيات المسلحة التي تحارب الشعب وتهدد السلم، وتتعدى على الحدود السعودية - اليمنية»، وقال: «نريد أن تنتهي هذه الأزمة بما يتفق عليه الشعب اليمني وإعادة السلطة للحكومة الشرعية، وتحقيق السلم والأمان للشعب، فالروابط المشتركة بين البلدين عميقة».

ولفت إلى أن السعودية ترجمت كل مسؤولياتها وأهدافها في اليمن إلى واقع، تمثل ذلك بإنشاء مركز متخصص بإعمار اليمن، ودعم الحكومة الشرعية، والمساهمة في الميدان بإنقاذ الشعب، وقال: «كل هذه الأمور التي عملتها السعودية في اليمن كانت جهودا فريدة مع عدد قليل من دول الخليج والدول

الأخرى، ولم نر ببقية الدول التي نادت وتحدثت مرارا في الإعلام أنها ساهمت في إعمار اليمن أو إغاثة الشعب اليمني، وحقان الوقت على المجتمع الدولي تحمّل مسؤوليته والمساهمة في ذلك، والضغط على الحوثيين في إيصال المساعدات للمتضررين والمحتاجين، وبالنسبة لإيران فإني لم أسمع أنها شاركت إطلاقاً في عمل واحد على الأقل بمساعدة الشعب اليمني وإغاثته».

وأوضح الدكتور عبد الله الربيعية، أن مركز الملك سلمان الإغاثي أنشأ وحدة خاصة بالعناية بالأطفال والنساء، وتوفير برامج خاصة لهن في اليمن، وسيعقد المركز في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل مؤتمرا دوليا بالرياض حول الأزمة في اليمن، ومشاركة الأطراف الفاعلة فيه مثل الأمم المتحدة وغيرها.

وتطرق الربيعية إلى إسهام الولايات المتحدة في مساعدة اليمن، مشيرا إلى أن زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى الرياض في القمة الإسلامية كانت مهمة، ومحددة الأهداف للقضاء على الإرهاب، والحفاظ على أمن واستقرار اليمن.

وتغنيدا حول مزاعم بإغلاق الحدود أمام اليمنيين من الدخول إلى السعودية، أو مضايقة المقنمين منهم، أكد الدكتور الربيعية أن بلاده لم ولن تغلق أبوابها أمام أبناء الشعب اليمني، مشددا على أن الروابط والعلاقات بين الدولتين قوية ومتصلة، وأن الكثير منهم مستقر لعشرات السنين في السعودية لوجود التسهيلات والمساعدات، وقال: «من أراء منهم العودة إلى بلادهم فهذا خيارهم».

وأنه الربيعية بأن مركز الملك سلمان شارك في إغاثة شعوب أخرى مثل سوريا، بدعم اللاجئين والمتضررين في مخيمات اللاجئين بالأردن وتركيا ولبنان، وأشار إلى أن المركز يقدم مساعداته حاليا لأقلية الروهينغا في ميانمار، ومساعدتهم في بنغلاديش، وقال: «كل ما نريده الآن هو تحرك دولي إنساني لإنقاذ الروهينغا».

الحوثي يستهدف مدرسة في منطقة جازان السعودية

الرياض - «الشرق الأوسط» استهدفت ميليشيا الحوثي أمس بقذائف كاتوشا مدرسة ابتدائية في منطقة جازان؛ لكنها لم تصب أحداً باذى، إذ اقتصرت الأضرار على المبني. وأوضح مصدر رسمي بقيادة التحالف، أن ثلاثة مقذوفات من نوع كاتوشا، سقطت على قرية الجبانية في محافظة العارضة في منطقة جازان؛ عند الساعة العاشرة وعشرين دقيقة، من صباح أمس،

منها مقذوف سقط على مدرسة ابتدائية، نتج عنه تلفيات في المبني، بينما سقط اثنان منها على منطقة سكنية نتج عنهما تلفيات في الممتلكات، ولم تنتج خسائر في الأرواح ولا إصابات. وأضاف أن إطلاق المقذوفات كان من ميليشيات الحوثي المسلحة من داخل الأراضي اليمنية. في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني الذي يحرم استهداف المدنيين والأعيان المدنية.

قال إن بلاده تراقب الأشخاص الذين ينشرون أفكار التطرف العنيف في الداخل المتحدث باسم الحكومة البريطانية: الحوثيون غير متعاونين ولا نؤيد استفتاء كردستان

مثل داعش، ولكن هذا لن يردعنا على تعزيز نمط العيش الذي يقوم على التعدد والتنوع، للتغلب على الإرهاب، علينا أن ننظر إلى أسبابه وكيف يستغل المتطرفون العنيفون أساسا الأشخاص الذين يعيشون في ظروف سيئة ويحولونهم إلى متطرفين في كثير من الأحيان، المتطرفون مثل ضحايا مثل المجرمين ونحن بحاجة إلى اقتراح طريقة ما في الحياة تحترم التقاليد والدين، ولكنها تتح أيضا فرصة حتى لا يستغل الشباب من قبل عقيدة زائفة. يمكننا أن نتعلم الكثير حول هذا الأمر من خلفنا خاصة السعودية.

● في ظل الأوضاع العالمية وازدياد مواقع الصراع كيف تنظر المملكة المتحدة إلى دور الأمم المتحدة في إيجاد حلول سريعة لتلك الصراعات؟

● بالتأكيد دور الأمم المتحدة مهم جدا، ولا يمكن أن نتخيل مثلا عالما من دون الأمم المتحدة حيث ستكون الكوارث مضاغعة والقرع والجوع أكثر، حيث تلعب دورا رياديا، خاصة عبر مؤسساتها الإنسانية، وبالفعل تحتاج هذه المنظمة الدولية المزيد من الدعم من الدول الأعضاء فيها، وهو ما تقوم به بشكل فعال المملكة المتحدة كعضو مؤسس في الأمم المتحدة، والتي استضافت أول جمعية عامة لها في لندن. الأمم المتحدة تتكون من الدول الأعضاء، وهكذا لا يمكنها إلا أن تفعل ما يسمح به الأعضاء. المملكة المتحدة عضو دائم في مجلس الأمن وتولي هذا الدور جديا بالغة. المملكة المتحدة لديها ما تقوله بشأن القضايا العالمية، وهي نشطة دبلوماسيا وعسكريا وتنحويا من اليمن إلى سوريا. واعتقد شخصيا أن هذا يدل على أن المملكة المتحدة مواطن فعلا عالميا يدعم الأمم المتحدة، قد لا يكون للأمم المتحدة حلول سريعة للمشاكل دون دعم سياسي من أعضائها ولكن لديها قوة ناعمة هائلة للتأثير والتشجيع، نحن نشهد ونشيد بنشاط وديناميكية أصوات الاعتدال، وخصوصا في أوساط مجتمعاتنا الدينية وفي المجتمع المدني، وكذلك عرقلة المتطرفين والسعي بحزم لملاحقة الناشطين الأساسيين في تشجيع التطرف الذين يتسبون بالكثير من الأضرار، والسعي لبناء مجتمعات أكثر تماسكا وتلاحما. وهذا الدور غير معروف كثيرا، ولكننا سننقله جميعا إذا لم يكن هناك الأمم المتحدة.

بلادنا مستهدفة من قبل الإرهابيين وهذا لن يثنينا عن تعزيز نمط العيش الذي يقوم على التعدد والتنوع

خطاب الكراهية داخليا؟

● الحكومة البريطانية تواجه الأيديولوجية المتطرفة بكل شدة، هائلة للتأثير والتشجيع، نحن نشهد ونشيد بنشاط وديناميكية أصوات الاعتدال، وخصوصا في أوساط مجتمعاتنا الدينية وفي المجتمع المدني، وكذلك عرقلة المتطرفين والسعي بحزم لملاحقة الناشطين الأساسيين في تشجيع التطرف الذين يتسبون بالكثير من الأضرار، والسعي لبناء مجتمعات أكثر تماسكا وتلاحما. نحن نذكر أن نمط عيشنا في المملكة المتحدة مستهدف من قبل تنظيمات غلامية

ورصد التجاوزات. نحن لا نخجل من إخبار الحكومة العراقية عندما نشعر بالاستياء من الهجمات على المدنيين.

● طالب مسؤولون ووزراء بضرورة الانتباه للخطاب التحريضي الذي يبيت في أوروبا ومن ضمنها بريطانيا تحت مفهوم حرية الرأي، كيف يمكن رصد أصحاب الخطاب التحريضي الذين يشترون تحت مفهوم حرية الرأي في بريطانيا؟

● نراقب أولئك الذين ينشرون أفكار التطرف العنيف بعناية في المملكة المتحدة وأماكن أخرى. وعندما يخرقون القانون، يحاكمون. وإذا لم يفعلوا ذلك، نقود حملات ضدكم بشكل واضح وفعال ونتحدى أفكارهم. هذا هو نوع من حرية التعبير لدينا في المملكة المتحدة، رصد أصحاب خطابات الكراهية لا يمكن أن يكون فقط باستخدام وسائل التكنولوجيا - رغم أهميتها - لأن خطاب الكراهية والخطب هو لاسف ثقافة عند البعض تحتاج إلى مواجهة بخطاب وثقافة مضادين عبر وجود مجتمع متنوع وغني يتمتع جميع أبنائه بحقوق متساوية في ظل حكم القانون، ولذلك نحن ننفخ بالتنوع الموجود في بريطانيا، المملكة المتحدة في طبيعة المعركة ضد خطابات الكراهية والإرهاب وقمنا بإزالة أكثر من 300 ألف مادة تحض على الإرهاب منذ عام 2010. وكما قالت رئيسة الوزراء تريزا ماي إن هزيمة

في محاولة لإيجاد حل سلمي، كما تلعب المملكة المتحدة دورا رائدا في الاستجابة الإنسانية باعتبارها ثالث أكبر مانح إنساني لليمن (بعد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي)، تدعم المملكة المتحدة التدخل العسكري للتحالف الذي تقوده السعودية، والذي جاء بناء على طلب الرئيس الشرعي هادي، لررد العدوان من قبل الحوثيين، والسماح بعودة الحكومة اليمنية الشرعية. لكن المملكة المتحدة ليست عضوا في التحالف الذي تقوده السعودية، ولا يشارك البريطانيون في تنفيذ الضربات أو توجيهه أو إجراء عمليات في اليمن ولا يشاركون في عملية اتخاذ القرار في السعودية.

● عزرا دعنا نتساءل عن الوضع في سوريا بعد أن أصبح يراه الكثير أنه أكثر تعقيدا؟ برايم أفضل السبل لإيجاد حل لهذا الصراع المتواصل؟

● يجب أن نتعرف أن الوضع السوري صعب طالما لا يوجد حل سياسي. منذ البداية كنا نقول: إن الأزمة السورية تحتاج حلا سياسيا

● نحتاج أن نؤيد تطالعات حكومة إقليم كردستان بإجراء استفتاء يوم 25 سبتمبر، الاستفتاء يهدد بزيادة عدم الاستقرار بالمنطقة في الوقت الذي يجب أن ينصب التركيز فيه على هزيمة داعش، ولهذا أقررت المملكة المتحدة عقد محادثات جديدة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية بشأن مستقبل العلاقات بين أربيل وبغداد. هذه المحادثات يجب أن تكون من دون شروط مسبقة، ومحددة المدة، وتعالج كافة مسائل الخلاف بين الجانبين، وأن يدعمها المجتمع الدولي، نريد عراقا موحد مزدهرا مع دستور يسمح لجميع العراقيين من جميع الخلفيات العرقية أن يستمتعوا بفرصهم في الحياة معا. سنستمر يقول هذا

حكومة العبادي، وتركز على الحد من دورة العنف والقتل الانتقامي. المملكة المتحدة عضو بارز في الائتلاف ضد داعش وحققتا تقدما كبيرا لتخليص العراق من داعش - الأجانب - إيران وروسيا والمتطرفين كجزء من عملية الانتقال بعيدا عن الأسد، نحن بحاجة للعراقيين للعرب للعراق في إعادة بناء النسيج الاجتماعي للعراق - الحضارة المشهورة والمثقفة والمتفتحة. نحن بحاجة إلى ضمان الاستقرار ولكن ضمان أن قوات الأمن في العراق ليست قوات عرقية أو طائفية. ونحن نعمل بشكل وثيق مع العراقيين لضمان ذلك

سوريا تعيش كارثة ويجب على الروس المساعدة في إدارة عملية الانتقال بعيدا عن الأسد

السوريين بغض النظر عن الخلفية. إنها أسوأ وأكثر تعقيدا الآن بسبب تعدد الأطراف الفاعلة وتدخل الأجانب - إيران وروسيا والمتطرفين - ويجب على الروس المساعدة في إدارة عملية الانتقال بعيدا عن الأسد، نحن بحاجة للتغلب على داعش والانتقال إلى حكومة وحدة وطنية لعكس هجرة الأدمغة للسوريين، وكثير منهم يعيشون في دول مجاورة أو أبعد من ذلك.

● هل ما زالت بريطانيا متمسكة برفض إجراء إقليم كردستان استفتاء

حوار سياسي

دبي، مساعد الزياتي

صرح إدوين سمواال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن بلاده مستهدفة من قبل تنظيمات

ظلامية مثل داعش، إلا أن ذلك لن يثنيهم عن تعزيز نمط العيش الذي يقوم على التعدد والتنوع، والتغلب على الإرهاب. وفي جانب آخر أعلن إدوين أن الحوثيين غير متعاونين في الطريقة التي يتفاوضون بها، مشددا أن بلاده تدعم التدخل العسكري للتحالف الذي تقوده السعودية.

كما جدد سمواال في حوار مع «الشرق الأوسط» تأكيد موقف بلاده بعدم تأييدها استفتاء إقليم كردستان العراقي المحدد لـ 25 سبتمبر (أيلول الجاري).

وفيما يلي نص الحوار:

● بداية كيف ترى بريطانيا الأزمة الخليجية وهل لديها خطة للتدخل؟

● المملكة المتحدة قلقة جدا من التوترات المستمرة في الخليج لأن دول مجلس التعاون الخليجي شريك استراتيجي لنا، ونحن على اتصال مستمر على مستوى عال مع أصدقائنا الخليجيين لتشجيع تخفيف التصعيد، ونحن نؤيد بقوة جهود الوساطة الكويتية.

● فيما يخص اليمن وجماعة الحوثي وصالح التي ترفض أي شكل من أشكال الحل السلمي للصراع، ما هو موقف البريطاني من الأزمة اليمنية؟

● الحوثيون غير متعاونين في الطريقة التي يتفاوضون بها ويحتاجون إلى فهم أن استعادة الحكومة الشرعية في اليمن أمر لا مفر منه. إذا كانوا يريدون أن يعلبوا دورا وفقا لدعمهم وحجمهم، فإنهم بحاجة إلى إظهار حسن النية من خلال التفاوض بحسن نية. إن المشاغل الرئيسي للمملكة المتحدة هو وقف وباء الكوليرا والحصول على المساعدات لليمنيين، لا يوجد حل عسكري، واليمن كان دائما، وأكثر من أي وقت مضى، مشكلة إنمائية وإنسانية. إذا قمنا بإصلاح المشكلة الأساسية، أولئك الذين يريدون خلق مشاكل من الخارج مثل إيران لن يجدوا أرض خصبة، تلعب المملكة المتحدة دورا رائدا في الجهود الدبلوماسية، بما في ذلك التجمع بين الجهات الفاعلة الدولية الرئيسية

اتهام للحوثيين بتوجيه المناهج التعليمية لخدمة الانقلاب

جنيف، «الشرق الأوسط»

أكد مدير المرصد العراقي للتحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان همدان العليبي أن ميليشيات الحوثي وصالح وجهت المناهج الدراسية لخدمة الانقلاب على الشرعية الدستورية.

وقال في ورقة حول أوضاع التعليم في اليمن قدمها خلال ندوة عقدها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان بجنيف، إن الميليشيات الانقلابية ويوجد السيطرة على الأمن والمؤسسات التعليمية قامت بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى فرض أفكارها المتطرفة التي تشجع على حمل السلاح وانتشار العنف لتدفع الأطفال واليافعين للمشاركة في العمليات القتالية.

وأضاف أن الانقلابيين شرعوا في زرع فكرها المتطرف باستهداف تروبي للطلاب بمستوياتهم المختلفة من أجل غرسه العنف والحرب وسرعان ما تجاوزت هذه إلى جدران مندليات الميليشيا التي حجرات التعليم النظامي بعد الانقلاب بهدف الحصول على جيل يمكن أن يدافع مستقبله وحياته بسهولة ثمنا في سبيل ما تعتقده تلك الميليشيات.

وأوضح مدير المرصد الاعلامي للتحالف من أكثر من 200 مدرس وتروبي من مختلف المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين تعرضوا إما للقتل أو الاعتداء أو التهجير وانتهاكات أخرى خلال النصف الأول من العام الحالي، واستبدلت الميليشيات من تم اختطافهم أو إقصاؤهم من المعلمين باخرين ليس لهم علاقة بالحقل التعليمي ومؤهلم الوحيد الانتماء العرقي ليليشيا الحوثي الانقلابية ليقوموا بمهمة تدريس الطلاب ونشر معتقداتهم الدينية.

كما أوضح أن ميليشيات الحوثي تستخدم المدارس كمقرات لها وتحولها لتكتات عسكرية حيث وثق تقرير التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان 71 مدرسة ومنشأة تعليمية لا تزال تحت سيطرة ميليشيا الحوثي وصالح، وحسب إحصائيات صادرة عن «يونيسيف» فإن عدد المدارس التي ما يزال النازحون فيها حتى اليوم 143 مدرسة، وأن المدارس التي غادرت النازحون خلال الفترة الماضية 627 مدرسة.

وطالب العليبي، منظمات الحوثيين.

بينها إغلاق الحدود والمجال الجوي

مجلس الأمن التركي يجتمع اليوم لبحث العقوبات على كردستان

أنقرة، سعيد عبد الرازق

يقعد مجلس الأمن القومي ومجلس الوزراء التركي اجتماعين مهمين، اليوم الجمعة، في أنقرة، لبحث التطورات في العراق وسوريا، خصوصاً الاستفتاء المزمع إجراؤه، الاثنين المقبل، بشأن استقلال كردستان العراق، ومن المتوقع أن يتم بعدها إعلان الإجراءات التي ستتخذها تركيا، حال استمرار إدارة الإقليم في تنفيذ خطة الاستفتاء. وكان مقرراً أن يجتمع مجلس الأمن القومي، حسب مواعيد المعتاد في 27 سبتمبر (أيلول) الحالي، لكن تم تقديم الاجتماع إلى اليوم الجمعة، من أجل السماح للمسؤولين المدنيين والعسكريين الكبار في تركيا، بمناقشة وإعلان الإجراءات التي يتعين اتخاذها ضد استفتاء إقليم كردستان العراق. واستيق إردوغان الاجتماع بقوله في نيويورك إن مجلس الأمن القومي سيبحث العقوبات التي ستفرضها تركيا على إقليم كردستان، حال إجراء الاستفتاء، والتي وصفها بأنها «لن تكون عادية». وسيجتمع مجلس الوزراء في اليوم نفسه من أجل تسجيل القرارات التي سيصدرها مجلس الأمن القومي، والبدء في تنفيذها. ويشارك في اجتماع مجلس الأمن القومي، برئاسة إردوغان، كل من رئيس الوزراء بن علي يلدريم، ونواب رئيس الوزراء، ووزراء الدفاع والخارجية ورئيس أركان الجيش الجنرال خلوصي أكار، وقادة القوات المسلحة، ورئيس المخابرات هاكان فيدان.

وطورت تركيا وحكومة إقليم كردستان، علاقات ثنائية سياسية واقتصادية، لا سيما في مجال الطاقة في الأعوام العشرة الماضية، بعد أن اعتبرت هذه المنطقة منطقتاً ذاتية الحكم بموجب الدستور العراقي الجديد. وتجاوز حجم التجارة بين تركيا والإقليم 8 مليارات دولار، مع تكثيف تركيا تجارة النفط مع الإقليم، رغم معارضة بغداد. وتعد بوابة خابور الحدودية على الحدود التركية العراقية من أكثر المعابر حركة وازدهاراً في المنطقة، كما تسير الشركات التركية الخاصة، بشكل كامل تقريباً، على اقتصاد إقليم كردستان. في السنوات العشر الأخيرة، وتدير حجماً هائلاً من الاستثمارات في شمال العراق.

وقالت مصادر تركية لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة التركية تخطط لاتخاذ تدابير ستكون لها آثارها السياسية والاقتصادية، وقد يكون من بينها، على وجه الخصوص، إغلاق بوابة خابور الحدودية، والمجال الجوي التركي أمام الرحلات الجوية من وإلى أربيل، وخفض مستوى الحوار السياسي.

للمبادرة، حيث رفضها أعضاء في «تيار الحكمة الوطني» بزعامة عمار الحكيم، إضافة إلى أعضاء من المجلس الإسلامي الأعلى. كما رفضت المبادرة «عصائب أهل الحق».

وقال بيان صادر عن «العصائب»: «اطلعنا على المبادرة التي قدمت باسم ممثل الأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيتش، وتبناها وعرضها رئيس الجمهورية العراقية فؤاد معصوم الذي يفترض وفق الأعراف والقوانين أنه حامي الدستور والمدافع عن وحدة العراق، لكنه يخرج لنا ليتبنى مبادرة أممية فيها مخالفة صريحة وواضحة للدستور». وتابع: «نحن في حركة (عصائب أهل الحق) نعلن رفضنا لهذه المبادرة المخالفة للدستور ونؤكد أن بعض ما ورد فيها اعتراف واضح بمطالب البارزاني الرامية إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الضغوط المرفوضة على الحكومة الاتحادية لفرض سيطرته ويقائه في المناطق التي استولى عليها بغير وجه». وخلص بيان «العصائب» إلى تأكيده على «الحرص على حق الجميع في العيش الآمن الكريم وضمان حقوقهم والحفاظ على الدماء العراقية، لكننا لن نتوانى لحظة واحدة في التصدي لمشاريع تقسيم العراق وإضعافه».

إلى ذلك، استقبل رئيس

الجمهورية فؤاد معصوم، أمس، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للعراق يان كوبيتش، وجرى خلال اللقاء بحث سبل مضاعفة دعم الأمم المتحدة للعراق في المجالات كافة، حسب بيان صادر عن الرئاسة. ورغم عدم الإشارة إلى الاعتراضات على مبادرة الرئيس معصوم، إلا أن البيان أشار إلى أن الممثل الأممي الخاص «شاد بمبادرة معصوم بشأن الاستفتاء»، وذكر البيان، أن الاجتماع ركز على «أهمية تعميق التفاهم المبني بين كافة أطراف العملية السياسية لحل المشاكل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، ولا سيما موضوع استفتاء إقليم كردستان». وأعرب معصوم، وفقاً للبيان، عن «تفانيه الشابة بقدرة العراقيين على حل كافة مشاكلهم عبر الحوار والحرص المتبادل على تعزيز التعاون وتعميق وحدة الصف بوجه الإرهاب».



عراقيتان تسيران بجانب ملصق ضخم مؤيد للاستفتاء في أربيل أمس (رويترز)

التجارية الإقليمية لكردستان العراق وجميع أنواع المساعدات الدولية للخطر، وهذا ما لا يرغب فيه أي من شركاء العراق. وهذه ببساطة حقيقة هذا الوضع الخطير جداً». وذكرت أن «الاستفتاء بعد ذاته الآن غير ضروري بالنظر إلى المسار البديل الذي أعدته وأعترفت به الولايات المتحدة والمجتمع الدولي».

في غضون ذلك، استمرت المواقف الراضية لمبادرة رئيس الجمهورية فؤاد معصوم التي أطلقها قبل 5 أيام، وأيدها الممثل الخاص للأمم المتحدة يان كوبيتش، وتستهدف إيجاد صيغة حل لازمة الاستفتاء الحالية، عبر تجاوز الأكراد لموضوع الاستفتاء، مقابل المساعدة على التوصل إلى اتفاق بين بغداد وأربيل خلال ثلاث سنوات.

وبعد أن رفضها رئيس الوزراء حيدر العبادي وائتلاف «دولة القانون»، انضمت اليوم جهات وفعاليات سياسية مختلفة إلى الجهات الراضية

هو حوار جدي مستمر مع الحكومة المركزية تقوم بنسبته للولايات المتحدة والأسماء المتحدة وشركاء آخرين»، محذرة من أنه «إذا جرى هذا الاستفتاء، فمن غير المرجح أن تجري مفاوضات مع بغداد، وسوف يتم إنهاء العرض الدولي لدعم المفاوضات». وأشارت المتحدثة الأميركية إلى أن «قرار إجراء الاستفتاء في المناطق المتنازع عليها يزعزع الاستقرار بشكل خاص؛ مما يثير التوترات التي يسعى (داعش) والجماعات المتطرفة الأخرى إلى استغلالها، وتجب تسوية حالة المناطق المتنازع عليها وحدودها من خلال الحوار، وفقاً للدستور العراقي، وليس عن طريق الفعل أو القوة من جانب واحد».

والمحت المتحدثة نورت إلى احتمال تعرض الإقليم الكردي إلى حرمانه من المساعدات الأميركية والدولية وتضرر علاقاته التجارية، ذلك أن «الاستفتاء يعرض العلاقات

قد يقود إلى عملية تحرم الحكومة الإقليمية الكردية العراقية حتى من الامتيازات التي تتمتع بها حالياً». وفي أوضح موقف يصدر عن الولايات المتحدة، حيال الاستفتاء الكردي، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض الأميركي هيدن نورت (إن) ثمن إجراء الاستفتاء غلال بالنسبة لجميع العراقيين، بمن فيهم الكرد، وأن بلادها «تعارضه بشدة»، ملثما يعارضه «جميع جيران العراق، وكل المجتمع الدولي تقريباً». وكشفت عن أن الاستفتاء أثر «تأثيراً سلبياً على تنسيق الجهود لهزيمة (داعش)، وطرده من المناطق المتبقية تحت سيطرته في العراق».

ويأتي الموقف الأميركي من الاستفتاء الكردي غداة إطلاق الحكومة العراقية عملية تحرير قضاء الحويجة في كركوك. وقالت نورت في بيان تحث الولايات المتحدة القادة الكرد العراقيين على قبول البديل الذي

بالغاء الاستفتاء» المقرر إجراؤه الاثنين المقبل، مضيفاً أن الوزراء وجهوا «دعوتهم إلى المجتمع الدولي لأن يأخذ دوره بشأن ذلك». وأشار البيان إلى أن الوزراء الثلاثة «أكدوا على عدم دستورية الاستفتاء الذي تنوي حكومة إقليم كردستان العراق إجراءه؛ لأنه سيتسبب بصراعات في المنطقة يكون من الصعب احتواؤها». لكن الأكراد عبروا عن تصميمهم على المضي قدماً في الاستفتاء الذي قد يطلق، رغم أنه غير ملزم، عملية الانفصال عن بلد يعاني بالفعل انقسامات طائفية وعرقية. وقال البيان: إن الوزراء الثلاثة أكدوا «التزامهم القوي بالحفاظ على وحدة العراق السياسية وسلامة أراضيه». وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حذر في كلمة أمام كردستان العراق بأن «تجاهل الموقف التركي الواضح والحازم في هذا الشأن

من معركة تحرير في وقت واحد، وتحزب الانتصار بعد الانتصار، وها هي بشرى نصر جديد تلوح في الأفق بعون الله تعالى».

ورحب «التحالف الدولي» بانطلاق عمليات الحويجة. وقال المتحدث باسم التحالف عبر «تويتر»: «القوات الأمنية العراقية تطلق عمليات الحويجة لهزيمة (داعش) ... (داعش) يواجه الآن أبطال القوات العراقية في آخر معقلين له على الأراضي العراقية». وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فإن القوات العراقية بدأت عمليات قصف مدفعي، تزامناً مع تقدم الجيش باتجاه ناحية الشرق، جنوب غربي الحويجة.

ولا يزال الجزء الشرقي لبلدة الشريقات في محافظة صلاح الدين، الذي يجاور الحويجة، تحت سيطرة تنظيم داعش، وهو مشمول بالمرحلة الأولى من العمليات. وتعد الحويجة من المناطق غير المستقرة أمنياً منذ سنوات عدة، فقد شهدت مقتل أكثر من 50 شخصاً خلال حملة نفذتها القوات الأمنية ضد مناهضين للحكومة في أربيل (نيسان) 2013. كما وقعت في الحويجة أعمال عنف متلاحقة خلال السنوات التي أعقبت سقوط النظام السابق في

ولاية جنوب دارفور أمس، إن «السلاح يجب أن يقتصر على الحكومة، باعتبارها تملك سلطة تطبيق القانون وحماية المواطنين وممتلكاتهم»، مشيراً إلى أن القوات المسلحة وأجهزة الأمن والشركة جميعها ستعمل على إرساء الأمن في إقليم دارفور.

وكان البشير قد أطلق في يوليو (تموز) الماضي حملة لجمع السلاح من المدنيين، سخرت لها الحكومة المركزية في الخرطوم جميع الإمكانات، بيد أن مراقبين ومعارضين يرون أن الحملة تجاهلت

بغداد، «الشرق الأوسط»

دعت تركيا وإيران والعراق، أمس، السلطات في كردستان العراق، إلى إلغاء الاستفتاء حول استقلال الإقليم المقرر الاثنين، محذرة من أنها ستتخذ إجراءات للرد عليه، في حين أعلنت واشنطن صراحة معارضتها بشدة للاستفتاء الكردي، ملحة بقطع المساعدات الأميركية إلى الإقليم إذا تم إجراؤه، واعتبرت أن الخطوة الكردية أثرت على جهود هزيمة «داعش» في العراق.

وعقد وزراء خارجية تركيا وإيران والعراق، اجتماعاً في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، جددوا خلاله التأكيد على «موقف لا لبس فيه إزاء الاستفتاء» ضد كردستان العراق، بحسب بيان صدر عن وزارة الخارجية التركية صباح أمس. وقرر الوزراء الثلاثة «حث السلطات في كردستان العراق على العدول عن تنظيم الاستفتاء»، وشدوا على «الحاجة إلى جهود دولية منسقة من أجل إقناع هذه السلطات بإلغاء الاستفتاء»، حسب ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع البيان «اتفق الوزراء على اتخاذ إجراءات منسقة للرد»، مشددين على «التزامهم «وحدة أراضي العراق».

وأعربت معظم الدول، باستثناء إسرائيل، عن معارضتها للاستفتاء. وتخشى إيران وتركيا أن تصيب عدوى المطالبة بالاستقلال الإقليميين الكرديين على أراضيهما.

وعبر وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف التركي مولود جاويش أوغلو عن قلقهم من أن يعرض الاستفتاء المكاسب التي حققها العراق ضد تنظيم داعش للخطر، ومن احتمال اندلاع نزاعات جديدة في المنطقة. وجاء في البيان الذي نشرته أيضاً وزارة الخارجية العراقية على موقعها الإلكتروني، أن «الاستفتاء لن يكون مفيداً للأكراد أو لحكومة إقليم كردستان». واتفق المجتمعون على اتخاذ إجراءات مضادة بالتنسيق فيما بينهم». ولم يتضمن البيان أي تفاصيل عن الإجراءات المحتملة، لكنه أشار إلى «ضرورة تضامن الجهود الدولية لإقناع حكومة إقليم كردستان

«داعش» يتحصن في الرشاد والزاب استعداداً للمعركة الحاسمة

القوات العراقية تنهي المرحلة الأولى من عمليات الحويجة بتحرير 35 قرية

تحرير الحويجة، ستبدأ بعد تحرير المناطق الشرقية من قضاء الشريقات... وبحسب الانتفاخ بين وزارة الدفاع ووزارة البشمركة سيكون دور قوات البشمركة تقديم الإسناد للقوات العراقية المشاركة في عملية الحويجة، أي أن قواتنا ستبقى في مواقعها». ومهد طيران التحالف الدولي بغارات مكثفة لانطلاق العملية، على مدى اليومين الماضيين، استهدفت مواقع وتجمعات تنظيم داعش في شرق الجانب الأيسر من الشريقات والحويجة والمناطق التابعة لها، بينما انطلقت المعركة فجر أمس بقصف مدفعي مكثف شنته القوات العراقية على مواقع التنظيم في الشريقات استمرت نحو ثلاث ساعات، ومن ثم تبعه هجوم بري موسع بإسناد جوي من طيران القوات الجوية والجيش العراقي.

ويأتي مساعد أمر الفوج الأول من الفرقة 15 من الجيش العراقي، الرائد أمين شيخاني، لـ«الشرق الأوسط» أنه «بعد اندفاع القطعات العسكرية باتجاه القرى الخاضعة لداعش في الجانب الأيسر من قضاء الشريقات، لم تقاوم التنظيم تقدم قواتنا سوى ساعة واحدة، ومن ثم بدأ مسلحوه بالفرار باتجاه الحويجة وأطرافها»، لافتاً



عناصر من الجيش العراقي والقوات المساندة له في طريقهم إلى مدينة الشريقات أمس استعداداً للمعركة تحرير الحويجة (أ.ف.ب)

أركان قوات البشمركة للعمليات والتدريب، اللواء قارمان شيخ كمال لـ«الشرق الأوسط»، عن الخطة التي وضعتها وزارة الدفاع العراقية، مشيراً إلى أن معارك

السرعة والحشد الشعبي، بينما لم تشترك قوات البشمركة المتمركزة في الجانب الشرقي للحويجة في المعركة.

بذوره تحدث نائب رئيس وأعلنت أمس قيادة العمليات المشتركة للقوات العراقية عن انطلاق عملية «قادسون يا حويجة» بمشاركة قوات الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والرد

العام 2003. وأطلقت عليها القوات الأميركية اسم «قندهار العراق»، تيمناً بقندهار الأفغانية التي تسطر عليها حركة طالبان، بسبب الهجمات التي تعرضت لها.

وزير الخارجية: السودان يستخدم سياسة الباب المفتوح مع اللاجئين والنازحين

البشير يلبأ نساء دارفور لإنجاح حملة سجم السلاح

هجرة واللجوء التي نظمها البعثة الإيطالية لدى الأمم المتحدة بنيويورك. وأوضح تعميم صحافي لقلته الصحية أمس، أن غندور خاطب تلك الجلسة، إلى جانب وزراء خارجية إيطاليا وتونس والبنجر وأوغندا، ورؤساء منظمات مجتمع مدني مختصة بمساعدة اللاجئين المهاجرين، موضحاً أن الجلسة بحثت قضايا اللجوء والهجرة، بالتعاون التخموي والمشاركة بأفضل الممارسات لمواجهة انفجار اللجوء والهجرة.

وهذه الجهود، وعطوا المشاريع التنموية لمدة 14 عاماً». كما التزم البشير بإكمال الطرق التي تربط العاصمة نيالا بمدن الولاية، وإنشاء الجسور على وادي نيالا لربط المدينة بأطرافها، وإكمال مشاريع الكهرباء والتعليم المتحثة والطرق والمياه والكهرباء، للقضاء على العطش في البلاد، وبالإهتمام بالرعاية الصحية الأولية وصحة المرأة والطفل، ووجه والتي الولاية بتعيين القابلات، وصرف رواتب شهرية لهن، وتوفير قابلة لكل امرأة.

وتعهد البشير بإعادة الأوضاع في الإقليم، الذي شهد أعمال عنف واضطراب لقرابة 15 عاماً، إلى أفضل مما كانت عليه قبل اندلاع النزاع، وبالمحافظة على الأمن من أجل تواصل العملية التنموية، وبالتزام «الرئاسة» بإكمال مشاريع البنى التحتية والتعليم والكهرباء، وقال إن حكومته قادرة على بسط الأمن، محملاً «التمرد» للمسؤولية عن توقف أعمال البنى التحتية في الإقليم، وتابع موضحاً «الحكومة وقعت عقوداً لتوفير المياه بالإقليم مع 21 شركة، لكن المترددين نسفوا

ما سماه ظاهرة «تلقي الإعانات والإغاثات من الخارج». ومنذ نشوب الحرب بين القوات الحكومية والقوات الموالية لها من جهة، وحركات التمرد المسلحة من جهة ثانية، فر أكثر من مليوني نازح أو لاجئ إلى خارج مناطقهم في معسكرات نزوح تنوعت المنظمات الدولية والمنظمات الطوعية لتقديم المساعدات الإنسانية لهم، وأشهرها مهم مقومات السلم الاجتماعي باعتباره بالذين نزحوا بسبب الحرب إلى مناطقهم الأصلية، وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم، والقضاء على

الأسباب الفعلية لجمع السلاح، وأن الأوضاع في الإقليم الذي يشهد حرباً بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة منذ 2003 ليست مواتية، التي حصلوا عليها من الحكومة، أو بسبب نزاعات في دول الجوار. وطالب البشير بإجراء مصالحات بين قبائل ومكونات الولاية كافة، لتحقيق السلم الاجتماعي باعتباره أهم مقومات التنمية، ودعا للاهتمام بالذين نزحوا بسبب الحرب إلى جميع الإمكانات، بيد أن مراقبين ومعارضين يرون أن الحملة تجاهلت

الخرطوم، أحمد يونس

حذر الرئيس السوداني عمر البشير من الامتناع عن تسليم الأسلحة طوعاً، وحرص النساء في إقليم دارفور على المساعدة في إنجاح حملة جمع السلاح، التي أطلقتها الشهر قبل الماضي، عبر منع أزواجهن وإنهائهن من إخفاء الأسلحة ودفنها، ومطالبتهم بتسليمها، مشدداً على أهمية التعاون مع الحملة في مرحلتها الطوعية. وقال البشير في خطاب جماهيري بمدينة نيالا، حاضرة

برلمان الجزائر يؤيد «مخطط الحكومة» بالأغلبية

أمام الدولار الأميركي في المصارف الرسمية (دولار مقابل 113 ديناراً)، وفي السوق الموازية أيضاً (دولار مقابل 160 ديناراً). ووصف أويحي المعارضة بـ«الذئب الذي يهف تحت الشجرة ليترقب سقوط بقايا الخبز»، في إشارة إلى انتقادات لاذعة ضد خيرات السلطة الخروج من الأزمة المالية، وكان أويحي يقصد أن الشغل الشاغل للمعارضة هو الصعوبات التي يتخبط فيها النظام. وأعاب رئيس الوزراء على أحزاب المعارضة «التشغفي في النظام لأنه يواجه أزمة خائفة»، واتهم «مجتمع السلم» الإسلامي بـ«التنكر لزعيمه الشيخ الراحل المشيع بقيم الوطنية محفوظ قناح»، في إشارة إلى رفض القيادة الحالية للحزب العودة إلى الحكومة التي غادرتها عام 2012، بينما يعتبر قناح مؤسس خط المشاركة في الحكم.

وكتب الوزير السابق عبد السلام علي راشدي، المعروف بجدته لهجته ضد الحكومة في تغريدته على «انكح ببعوض الهم»، فقد أنفق 850 مليار دولار ما بين 2000 و2016، والآن وصلتك إلى الإفلاس وترفضون الاعتراف بذلك إلى جزائر يا مسكينة! وأضاف أويحي وهو يواجه نواب المعارضة: «قولها لكم بصراحة، في شهر أغسطس (آب) الماضي كان في خزينة الدولة 50 مليار دينار، وهو مبلغ لن يمكننا من تسديد أكثر شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، إذ نزلنا 200 مليار دينار شهرياً». وكان رئيس الوزراء يقصد أن الاقتراض من البنك المركزي سيمنع من تجاوز هذا المبلغ.

يشار إلى أن قطاعاً واسعاً من الجزائريين يبدي مخاوف كبيرة من إفرازات الأزمة المالية على معيشته اليومية، وسبق لجزائر أن عاشت وضعاً مشابهاً بعد انهيار أسعار النفط عام 1986، فاضطرت إلى الاستدانة من الهيئات المالية الأجنبية، وكان لذلك تكلفة باهظة على الصعيد الاجتماعي. وقد تعهد أويحي بعدم اللجوء إلى الدين الخارجي من جديد، وأعلن بأنخاسة عن فرض ضريبة على المسافرين إلى الخارج، لكن من دون تحديد قيمتها. وهاجم أويحي بشدة وزير التجارة سابقاً نور الدين بوكروح، إثر دعواته إلى «شورة سلمية للإطاحة بالنظام». وقال عنه دون ذكره بالاسم: «هناك شخص يتصرف كسكوف الشمس الذي يعود من حين لآخر، إلى هذا الشخص أقول: أنت تبحت عن شهره لنفسك، والنظام الذي تنتفده لا يبالي بتصريحك، والشعب لا يكتفرك لتكلامك».

الجزائر؛ «الشرق الأوسط»، أمس، بأغلبية كبيرة «مخطط عمل» الحكومة، الذي عرضه رئيس الوزراء أحمد أويحي على النواب بتكليف من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في 15 من الشهر الحالي، وبقيادة طاقم وزاري تتمثل بمهمة الأساسية في تقادي انفجار اجتماعي، يقول خبراء إنه أضحى وشيكاً بسبب سياسة «شد الحزام»، التي فرضت على الجزائريين جراً شح حاد في الموارد المالية.

وحصل أويحي على ضوء أخضر لتفويض برنامجه بفضل الأغلبية الموالية للرئيس، والمشكلة من أربعة أحزاب أساسية هي «جبهة التحرير الوطني» التي يرأسها بوتفليقة، و«التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يقوده أويحي نفسه، و«تجمع أمل الجزائر» برئاسة وزير الأشغال العمومية سابقاً عمر غول، بالإضافة إلى «الحركة الشعبية الجزائرية» التي يتزعمها وزير التجارة سابقاً عمارة بن يونس.

وصوت ضد «المخطط» نواب كتلة الإسلاميين في البرلمان، وأهمها أحزاب «حركة مجتمع السلم»، و«جبهة العدالة والتنمية»، و«حركة النهضة». زيادة على نواب الحزبين البربريين الكبيرين «جبهة القوى الاشتراكية» (أقدم حزب معارض)، و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، الذي نعته أويحي بـ«التطرف» بسبب موافقه المنتددة من الحكومة، فيما امتنع نواب «حزب العمال» الليبيري عن التصويت، ويتناول «مخطط عمل الحكومة»، الذي يعتبر نسخة مصغرة من برنامج الولاية الرابعة للرئيس بوتفليقة (2014 - 2019)، تدابير عاجلة لسد عجز الموازنة الحكومية، المتأثرة من تراجع إيرادات النفط والغاز، وتتمثل خصوصاً في تمويل الخزينة العمومية عن طريق الاقتراض من البنك المركزي، المطلوب منه أيضاً ضخ مزيد من الأوراق النقدية في السوق. ولذلك حذر نواب المعارضة من «النتائج الكارثية» للإجراءات الاقتصادية المرتقبة، بحجة أن التضخم سيبلغ أرقاماً قياسية، فضلاً عن ارتفاع منظر لأسعار المنتجات ذات الاستهلاك الواسع.

ورد أويحي أمس، قبل التصويت على برنامج عمله بتهمك على هذه المخاوف، وقال إن «محترفي الاقتصاد الجدد يخوضون فيما لا يفقهون». وأنا أطمئن الجزائريين بأن الاقتصاد لن يشهد تضخماً، والعملية الوطنية لن تفقد قيمتها». أما بلما غنا قيمة الدينار الجزائري منخفضة جداً

مصادر محلية، طلبت عدم نشر أسماؤها، أن اجتماعاً واحداً على الأقل عقد بين مسؤولين حكوميين والديباشي الذي ورد اسمه في تقرير للأمم المتحدة هذا العام، كأحد الوسطاء الرئيسيين في تهريب البشر. وأوضح المسماري، الذي وصل إلى القاهرة أمس، قادماً من العاصمة الروسية موسكو، أنه أجرى هناك ما وصفه بزيارة «ناجحة»، شملت مسؤولين كباراً في الحكومة الروسية، وأطلعهم على الإيهام الذي تمارسه بعض المنظمات المتطرفة والإرهابية، خاصة «داعش» والقاعدة» على الشعب الليبي، مبرراً أنه حمل المسؤولين الروس «مسؤولية تاريخية تجاه الشعب الليبي، ولدنيا عقود التسليح التي نود أن نعيد الحياة إليها، وطلبنا تدخل موسكو لرفع الحظر المفروض على إعادة تسليح قوات الجيش».

كما أبلغ المسماري «الشرق الأوسط» أن جولة عبد الله الثاني، رئيس الحكومة الموالية لمجلس النواب، داخل جنوب وغرب البلاد، تتم في إطار حماية قوات الجيش، مؤكداً على أن قوات الجيش أصبحت تسيطر بالفعل على نحو 90 في المائة من إجمالي الأراضي الليبية.

وكان الثاني قد اقترب أمس للمرة الأولى منذ خروجه من العاصمة طرابلس وانتقاله إلى المنطقة الشرقية قبل أكثر من عامين، من العاصمة، حيث زار منطقة حوش الشبتين التي تبعد عنها نحو 60 كيلومتراً فقط، وافتتح مقرات أمنية بمناطق غرب ليبيا رفقة وفد حكومي كبير، بعدما تحول في بلدة بنز الغنم التي تقع على بعد 90 كيلومتراً جنوب غرب طرابلس.

حقتري يجري اتصالات مع حكومة إيطاليا لمعرفة مدى تورطها في دعم ميليشيات إرهابية معارك صبراتة تخلف 6 قتلى... وحكومة الثني تدعو الأمم المتحدة للتدخل



سيارة للقوات الخاصة في الجيش الليبي تمر من أمام لوحة إعلانية تحمل صورة المشير حفتر في بنغازي (أفب)

صحيحة من طرف إيطاليا، التي منحت أحمد الديباشي (قائد كتيبة أنس الديباشي، الملقب بـ«العمو») 5 ملايين يورو، وعلى الرغم من أن «العمو» نفى مصادره لصحيفة محلية ليبية أنه تسلم مبلغ 5 ملايين يورو من الحكومة الإيطالية، كما نفى أن يكون قد تواصل مع حكومة إيطاليا مباشرة، أو حتى عبر وساطة حكومة السراج، فقد نقلت أمس وكالة «رويترز» عن

المقاتلين؛ لكننا قطعنا الطريق على هذه الإمدادات، والقوات الجوية جاهزة للتدخل في أي لحظة». وأوضح المسماري أن المشير حفتر أجرى اتصالات مع حكومي إيطاليا وفرنسا، لاستيضاح مدى تورط إيطاليا في دعم ميليشيات إرهابية توجد في صبراتة، وقال بهذا الخصوص: «هناك ميليشيات إرهابية دعمت بطريقة غير

المسماري، المناطق الرسمي باسم الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، إن «المعارك ما زالت مستمرة على التحويم الشمالية لمدينة صبراتة، للقضاء على الإرهابيين الموجودين هناك... والمعركة الآن أصبحت خارج المدينة، بعد أن أخرجناهم من منطقة الأثار، ونحن نطاردهم في الجهة الشمالية للمدينة، ونواجه تنظيماً شرساً نتائجه جرافات مليئةً بالسلاح

المسماري، المناطق الرسمي باسم الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، إن «المعارك ما زالت مستمرة على التحويم الشمالية لمدينة صبراتة، للقضاء على الإرهابيين الموجودين هناك... والمعركة الآن أصبحت خارج المدينة، بعد أن أخرجناهم من منطقة الأثار، ونحن نطاردهم في الجهة الشمالية للمدينة، ونواجه تنظيماً شرساً نتائجه جرافات مليئةً بالسلاح

القاهرة: جمال جوهر
وخالد محمود

قال محمد فنيك، مساعد أحمد الديباشي، أمر كتيبة (48 مشاة) التابعة للحكومة (الوفاق الوطني)، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاشتباكات المتواصلة لليوم الخامس على التوالي في مدينة صبراتة بين غرفة عمليات محاربة داعش (60 مشاة) والكتيبة، أوقعت أمس ستة قتلى في صفوف الغرفة، مضيفاً أن «غرفة العمليات اخترقت الهدنة». غير أن غرفة عمليات محاربة تنظيم داعش ردت في بيان أمس بالتأكيد على عدم سقوط قتلى في صفوفها، مشددة على استمرارها في الدفاع عن المدينة ومقدراتها ضد الميليشيات وأنصار الدواعش.

وفي غضون ذلك، دعت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا إلى الوقف الفوري لأعمال الاقتتال في صبراتة، وعبرت عن قلقها بشأن حجم الاشتباكات، وما ترده من سقوط صاروخ على مستشفى، ووقوع ضحايا من جهتها، أكدت حكومة عبد الله الثاني، رئيس الحكومة الموالية لمجلس النواب، في بيان لها، أنها تتابع من مكان وجودها الحالي في غرب البلاد بالمناطق المتاخمة للعاصمة طرابلس، ومحريات الأحداث التي تشهدها صبراتة منذ الأحد الماضي، على أيدي من وصفتهم بـ«الجماعات الإرهابية والخارجة عن القانون»، ودعت الأمم المتحدة للاضطلاع بمسؤولياتها لوقف نزيف الدم في صبراتة، مؤكدة في المقابل على دعم قوات الجيش الوطني الليبي في مواجهة الميليشيات الإرهابية في بلدية صبراتة. بدوره، قال العميد أحمد

«الفيدرالية العربية» تطالب بتحقيق دولي في الانتهاكات القطرية ضد «آل مرة»

المواثيق والعمل والتنقل والتعبير وغيرها من الحقوق والحريات المنصوص عليها في مختلف المواثيق والاتفاقيات الدولية التي صدقتها الحكومة قطر وتعهدت بحمايتها وتعزيزها وتوفيرها لكل مواطنيها والقاطنين على أراضيها. وأوضح الحقوقيون، أن «القوانين الدولية تشدد على منح من تعرضوا لسحب الجنسية حق التظلم أمام المحاكم، وتوفير الفرص كافة لهم لإبداء وجهات نظرهم، وفق محاكمات عادلة تستجيب مع القانون الدولي».

الحكومة القطرية إلى سرعة إلغاء هذا القرار التعسفي، وإعادة الجنسية إلى الشيخ طالب بن شريم آل مرة وعائلته، إضافة إلى أموالهم التي تمت مصادرتها لما يمثله هذا القرار من اعتداء على حقوق الإنسان الأصلية، ولما يمثله من عقوبة غير مسوغة قانونياً، إذ إنهم لم يقوموا بأي أعمال إرهابية أو غير قانونية، ولم تصدر بحقهم أي أحكام قضائية، ودعت السلطات القطرية إلى احترام حرية الرأي والتعبير التي كفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وجميع

وجوب معاقبتهم؛ هو بمثابة المشاركة فيه، ويعد مساساً بمصداقية حقوق الإنسان وتعرض تلك القبيلة وأفرادها لأي خطر هو مسؤولية جميع الأطراف القطرية داخل وخارج قطر، وعلى وجه الخصوص اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان التي لم تلفت إلى هذا الانتهاك، وأصبحت مآخراً تنفذ السياسة القطرية الجائرة، وتخلت عن الدفاع عن مبادئ حقوق الإنسان. ودعت الفيدرالية العربية

الإجراءات التعسفية التي اتخذتها حكومة قطر تجاه أبناء قبيلة آل مرة بظلالها في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي شهد ضمن فعاليات دورته الـ66 ندوة حملت عنوان «حقوق الإنسان في قطر... الشيخ طالب بن شريم مثالا صارخاً»، التي نظمها الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان. وأكدت الفيدرالية، أن السكوت عن هذا التعسف الصارخ، والانتهاك الفاضح، والعقاب الجماعي لأبرياء لا ذنب لهم سوى أن السلطة في قطر رأت

الجزيرة، «الشرق الأوسط» طالبت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان المجتمع الدولي بالتحقيق في الانتهاكات القطرية ضد شيخ قبيلة آل مرة وعائلته، مناشدة جميع المؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية داخل وخارج دولة قطر القيام بدورها ورمد تلك الانتهاكات والوقوف إلى جانب هؤلاء المتضررين، وتعزيز قيم الحماية والخاصة لكل ذي حق محروم بشكل جلي وواضح ولا لبس فيه، وللمرة الثانية، تلقي

الجزيرة، «الشرق الأوسط» طالبت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان المجتمع الدولي بالتحقيق في الانتهاكات القطرية ضد شيخ قبيلة آل مرة وعائلته، مناشدة جميع المؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية داخل وخارج دولة قطر القيام بدورها ورمد تلك الانتهاكات والوقوف إلى جانب هؤلاء المتضررين، وتعزيز قيم الحماية والخاصة لكل ذي حق محروم بشكل جلي وواضح ولا لبس فيه، وللمرة الثانية، تلقي

خيارات ترمب المتعددة للتعامل مع إيران



الرئيس الأميركي دونالد ترمب (رويترز)

على هذا الأساس، فإن الخيار الأفضل للرئيس ترمب سيتمثل بمواصلة التوقيع على التصديقات المنتظمة مع المحافظة على حالة اللامسئولية بشأن مستقبل «الخطة»، هذا «اللامسئولية» كان حتى الآن سبباً في إجماع المصارف والشركات الدولية الكبرى عن تطبيع العلاقات التجارية والمالية مع إيران، ناهيك عن مساعدتها بضحك كميّات هائلة من رؤوس الأموال والنقديتات التي تحتاج إليها إيران لغفادي الانهيار الاقتصادي. إن الشكوك المحيطة بما يمكن أن تتخذه واشنطن من إجراءات حيال إيران كان أكثر أسلحة واشنطن فاعلية على مسار كبح جماح طموحات الملالي، وعند مرحلة ما، قد تتحول هذه الشكوك إلى عيب شديد تنوء تحته قدرات الملالي، الذين يتعرضون لانتقادات لاذعة

داخلية بسبب إخفاق «الخطة» في توفير أي من ثمارها الموعودة. وفي مثل هذه الظروف قد يضطر الملالي إلى الانقلاب على «الخطة» لا شيء إلا لحفظ ماء الوجه داخلياً، ومن شأن هذا، إذا حصل، أن يوفر على واشنطن عناء الخلافات مع الحلفاء في أوروبا، ثم روسيا، بشأن «الخطة» طالما أن إيران نفسها باتت ضدها من جهة أخرى. بين الخيارات الأخرى لدى الرئيس ترمب تصعيد التدابير المتخذة ضد الجمهورية الإسلامية فيما يتعلق بمشاكل الأمن، وتصدير الإرهاب، واحتجاج الرهائن الأجانب، ولا سيما من رعايا الولايات المتحدة، وتطوير طهران الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وتدخلاها العسكرية المباشرة وغير المباشرة في كل من سوريا والعراق ولبنان واليمن.

«الخطة» معاهدة أو اتفاقية دولية بالمعنى الكلاسيكي فليس هناك آلية محددة لتعديلها ناهيك عن إبطالها. وهذا يعني أن لا أحد، بما في ذلك الرئيس ترمب، يستطيع إلغاء أو إبطال المعاهدة غير الموجودة رسمياً. بناء عليه، ما الذي يوسع ترمب فعه؟

بموجب الاتفاق المبرم بين الرئيس السابق براك أوباما والكونغرس الأميركي، فإن رئيس الولايات المتحدة مفوض بتعليق بعض العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية في إيران لفترات تتراوح بين 90 و180 يوماً، وفي كل مرة يعاد إبلاغ الكونغرس أن إيران تفي بالتزاماتها بموجب «الخطة». وحتى الآن، أصدر الرئيس ترمب تلك التصديقات بصورة منتظمة. ويمكنه، بتبعية الحال، اتخاذ قرار بوقف إصدار المزيد منها. وفي هذه الحالة، عليه أن يتقدم بالمبررات المساندة لقراره في غضون 10 أيام، شريطة أن يوفر الأدلة الدامغة التي تفيد بنكوص إيران عن التزاماتها وفق نصوص «الخطة». بعدما، إذا تقبل الكونغرس الأدلة المقدمة فإن القضية برمتها ستعود إلى سلطة الكونغرس. وقد يبدو هذا الخيار جذاباً لترمب؛ نظراً لأنه قد يريحه تماماً من هذه المسألة الشائكة، إلا أن الأمر يتلوى على مخاطر إسقاط القضية برمتها في مستنقع المحامات والمناكفات الحزبية داخل أروقة الكونغرس. واليوم، وسط التوترات الظاهر على العلاقات بين البيت الأبيض والحزب الجمهوري، فلن تكون هناك ضمانة بحصول إدارة الرئيس ترمب على الدعم الكافي داخل الكونغرس بشأن تعزيز المسار الجديد بالكامل حيال «المشكلة الإيرانية».

ما لم نقل إنها ستكون خطيرة. بالنسبة للرئيس ترمب، فإنه لن يستطيع «إتلاء» كلماته التخفيرية... والعودة إبلاغ شعبه بأنه قرر الالتزام بـ«الخطة» بعد كل ما جرى. ومن جانبهم، لن يتمكن مالي طهران من التنديد بـ«الخطة» التي هي فعلياً ورقة التوت التي تستر عورة سياساتهم الخارجية، وكذلك لن يتمكنوا من إجبار الولايات المتحدة، حيث تبادل العدوان السابحان إيماءات المودة إزاء بعضهم بعضاً.

كان مفتاح تلك العاطفة الجياشة للظاهرة الاتفاق النووي الذي أطلق عليه رسمياً «خطة العمل الشاملة المشتركة»، وهي عبارة قائمة رغبات من 176 صفحة متصلة ببرنامح الجمهورية الإسلامية النووي المثير للجدل. ولكن، هذا العام، عادت سياسات الماضي وهاجسه إلى الظهور مع وصف الرئيس الأميركي دونالد ترمب النظام الحاكم في إيران بالنظام المجرم المصن على تصدير الإرهاب. ورد نظيره الإيراني حين روحاني «بمتلها؛ إذ وصف الرئيس الأميركي بـ«السياسي المارق»، وجدداً، كانت «خطة العمل الشاملة المشتركة» - أو «الخطة» - إيجاباً - هي بيت القصيد عند الزعيمين. فلقد تعهد ترمب بإلغائها تماماً، في حين رغبها روحاني إلى مقام النصوص المقدسة غير القابلة للنقاش عندما صرح لكل من يعنيه الأمر في نيويورك، قائلاً: «لن نقبل أي تغيير في نص الخطة». في أي حال، وعلى الرغم من الخطاب الحاد المتبادل بين الجانبين، فهناك أمر واحد مؤكد: وهو أنه يتخطى بالخطوة (أو الاتفاق النووي) فإن الوضع الراهن غير مستقر على الإطلاق لدرجة أن أي محاولة للمحافظة عليها قد تكون الجدى،

اتصال من هذا النوع، وهو الذي أجرته إيران في وقت سابق من الشهر الحالي على أعلى المستويات العسكرية مع تركيا، من التطورات الواعدة.

إلا أن ثمة خلافاً جوهرياً يظل بين التحليل الأميركي وفق منظور ترمب والتحليل الأوروبي الذي دعا إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. إذ يؤمن الأعضاء البارزون في إدارة الرئيس الأميركي بأن نظام الجمهورية الإسلامية، التي تفكر إلى الألفية المناسبة للإصلاح، غير قابل للتغيير.

وهذا يفسح المجال للاختبار بين قبول الغالب الإيرانية وكل ما يتفرع عنها... وبين محاولة إحداث التغيير الإسلامي. والمشود في النظام الإيراني الحاكم. مقابل ذلك، وفق التحليل الأوروبي، ورغم كل شيء، فإن حكم «المرشد الأعلى» علي خامنئي قد بلغ «مرحلة النهاية الطبيعية» ما يتيح إمكانية «التطور» تحت قيادة «العناصر المعتدلة» الحريصة على اعتماد «النموذج الصيني» أو القم الداخلي والتطبيع مع القوى الغربية. ووفق هذا التحليل يمكن لتخالف بين المادلي المعتدلين والشخصيات العسكرية التحديتية التخلي عن النموذج السويدي الشمالي، الذي يفصله السيد خامنئي، والسير الإيراني، ولقد أشعل خطابه غير التقلدي الأخير في الأمم المتحدة جولة جديدة من الجدل داخل إيران بين أنصار «نموذج كوريا الشمالية الإسلامي»، ودعاة «نموذج الصين الحقيقية»، إنه ليس حصيلة سبئية بالنسبة للخطاب رئاسي واحد.

الجمهورية الإسلامية. وأخيراً، هناك الخيار الذي اقترحه وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، وهو المتعلق بإطلاق عملية جديدة من المفاوضات بتعديل «الخطة» وتصديق سريان مفعولها، بل وربما تحويلها إلى اتفاق سليم من الناحية القانونية. قد يكون لمثل هذه العملية ثلاثة أهداف:

أولاً، إزالة ما يسمى بـ«جنود غروب الشمس» التي تسقط بموجبها بعض التدابير ضد الجمهورية الإسلامية لتلقائياً بحلول عام 2025. وفي إطار «الخطة» الحالية، تخلى الملالي عن إجراء كبيرة للغاية من السيادة الوطنية الإيرانية، وخصوصاً فيما يتعلق بسياساتها الاقتصادية والصناعية والتجارية المناس، بسياساتها الداخلية كذلك، وبعبارة أخرى، لماذا لا تكون هناك «خطة» أخرى لحقوق الإنسان، و«خطة» خالفة للنظام الاقتصادي الإيراني؟ ثانياً، تهدف الفكرة الفرنسية إلى تمديد مفعول هذا التنازل عن السيادة الوطنية لما هو أبعد من هذا الحد الزمني الحالي، وهو ما يجعله تنازلاً دائماً عبر وضع إيران تحت وصاية «مجموعة دول 1+5» بالكامل. ويتصور المخطط الفرنسي أيضاً توسيع نطاق «الخطة» إلى مجالات أخرى من الاهتمام من خلال إلزام طهران بتدابير محددة تتعلق بسياساتها الإقليمية، وفي الوقت المناسب، بسياساتها الداخلية كذلك. وبعبارة أخرى، لماذا لا تكون هناك «خطة» أخرى لحقوق الإنسان، و«خطة» خالفة للنظام الاقتصادي الإيراني؟ ثالثاً وأخيراً، قد يتصور المرء عند نقطة ما إقرار خطة أخرى للشؤون العسكرية الإيرانية، وإعادة ضم إيران تحت الخيمة الدولية عبر حوار شبه رسمي مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). ويعد أول



موطني عشت فخر المسلمين
عاشت أملك للعلم والوطن

الذكرى ٨٧ لتوحيد
المملكة العربية السعودية
فخر .. وانتماء

لننمو.

www.darmassader.com



دار مصادر
Dar Massader

رؤية VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

شخصيات تهدد بالانسحاب منها ومباحثات التوحيد لا تزال متعثرة

«الهيئة العليا» تحذر من فرض بقاء الأسد عبر سيطرة مواليه على قرار «الوفد»

جميع الأفراء باستحالة التوافق، في ضوء تمسك كل منهم بمواقفه، وفق المصادر.

هذا التعثر الذي حال دون عقد جولة جديدة من جنيف، الشهر الماضي، قد يكون العقبة المستمرة أمام انعقاد جولة جديدة من المفاوضات بعد مؤتمر «الرياض 2»، وذلك بعدما كان قد أعلن المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي مستورا، أنه بنوي عقد الجولة القادمة من محادثات جنيف في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مشيراً في الوقت عينه إلى أنه لن يعقد أي لقاءات «تقنية» إضافية للمعارضة السورية، وذلك في مسعى المنح الوقت للمناسبات كي توحيد مواقفها. وبعد الإعلان عن بدء العمل لتوسيع وفد «الهيئة» أو توقيده بضم منصتي «موسكو» و«القاهرة» لتشاركها في المفاوضات، بذلت جهود لعقد «مؤتمر الرياض 2»؛ حيث من المفترض أن يكون تنويعاً للمباحثات بين الأطراف، وبالتالي تشكيل «الوفد الواحد» للمشاركة في «جنيف»، لكن حتى الآن لم يتم تحديد موعد ثابت لـ«الرياض» ولا لـ«جنيف»، وهو الأمر الذي تربطه المصادر بتعثر التوافق على وفد واحد، إضافة إلى انشغال الدول المعنية باتفاقات خفض التصعيد لتتفرغ فيما بعد للحل السياسي. ولغدت إلى أنه كان يفترض أن يعقد اجتماع الرياض في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر و«جنيف» في نهايته؛ لكن حتى الآن لا شيء في المرحلة الانتقالية».

ورغم أن اسهم التفاؤل بإمكانية توحيد المعارضة في «وفد واحد وليس موحدًا» كانت قد ارتفعت في الجولة السابعة والأخيرة من جنيف، بحيث تم تشكيل لجنة لمتابعة الموضوع والعمل على تقريب وجهات النظر، فإنه منذ شهر أغسطس (آب) الماضي لم يعقد إلا اجتماع واحد انتهى باقتناع



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الهيئة العليا للمفاوضات (السورية) رياض حجاب في مقر البعثة الفرنسية في الأمم المتحدة الاثنين الماضي (أ.ف.ب)

تلفزيوني: «هناك مجموعة بالهيئة تنادي بقبول الضغوط والإبقاء على الأسد بالمرحلة الانتقالية، ولكن الأغلبية متمسكة بنوابت الثورة». ورد على دعوة دي مستورا للمعارضة بأن تكون واقعية قائلاً: «الواقعية التي نفهمها هي تطبيق (جنيف 1) وقرارات مجلس الأمن، ومحاكمة المجرمين كالأسد، وليس قبوله في المرحلة الانتقالية».

وكان حجاب عبّر في حديث تلفزيوني عن دعمه لأي عمل عسكري لتربكا والجيش الحر ضد «هيئة تحرير الشام» في إدلب، قائلاً: «نريد الخلاص من القاعدة التي لم تخدم سوى النظام السوري».

وأضاف حجاب الذي رُحّب بالتدخل التركي في إدلب لإنهاء «هيئة تحرير الشام» في حديث

معارضة ولا نتفق معها بالرؤية. نعتبر أن رحيل الأسد أولوية لن نتخلى عنها، وليست شرطاً».

صوتها إلى صوت حجاب وأنا منهم، ولن نقبل البقاء في صفوفها إذا فرضت علينا أطراف تزعم أنها

عبّر عنه أيضاً المتحدث باسم «الهيئة» رياض نفسان آغا، قائلاً: «شخصيات عدة في الهيئة تضم

«تحرير الشام» تستنكر دعم حجاب العملية التركية ضدها

بيروت، «الشرق الأوسط»

ونهيب به أن يسلك هذا المسار إرضاء لأجندات خارجية تصب في صالح النظام». وأضاف: «بعد فشل الهيئة العليا على الصعيد الإنساني بعيداً عن فشلها في تحقيق أي مكاسب سياسية، نفاجأ اليوم بنصريح شاذ من رئيسها يحرض فيه على قتال أبرز الأجسام الثورية وهي (هيئة تحرير الشام)، في الوقت الذي تراغم فيه ورأت أن «الهيئة العليا» قامت بدور لم تكلف به من الشعب السوري ولا باجندة واضحة

ردت «هيئة تحرير الشام» على كلام المنسق العام لـ«الهيئة العليا للتفاوضية» رياض حجاب لجهة تأييده العملية العسكرية التركية في إدلب ضدها، معبرة عن استنكارها وإدانتها ما جاء على لسانه واصفة كلامه بـ«التصريح الشاذ» و«وفد المعارضة إلى المفاوضات بـ«الجسم الذي يدعى وقوفه في صف الثورة».

وقالت في بيانها «نستنكر كلام حجاب

(موسكو) و«القاهرة»؛ بل أيضاً شخصيات أخرى، وهو الأمر الذي قد يشكل وسيلة للسيطرة على قرار الهيئة التي تضم مجموعة تؤيد بقاء الأسد، وهي المحسوبة بشكل أساسي على (هيئة التنسيق الوطنية)، وأكدت أن هناك أكثر من 17 شخصية أعلنت موقفها الواضح بأنها ستسحب من الهيئة إذا فرض هذا الأمر».

وقال حجاب: «إذا تم تهجين الهيئة العليا للمفاوضات بشخصيات سقّفتها ليس مطالب السوريين، فلن نكون مع هؤلاء ولا في أي جسم يخالف ثوابت الثورة»، واصفاً «منصة موسكو» بأنها «صنعية مخابرات النظام، ولا مشكلة لديها مع الأسد، ولذا فهي ليست معارضة». وهذا الموقف

بيروت، كارولين عاكوم

رفعت شخصيات معارضة، في «الهيئة العليا للمفاوضات» الصوت محذرة من أي محاولات لتعويم رئيس النظام السوري بشار الأسد أو فرض بقائه في السلطة، عبر إدخال شخصيات محسوبة عليه في الوفد المفاوضات، وصلت إلى حد تهديدها بالانسحاب من الهيئة. يأتي ذلك في ضوء استمرار تعذر توحيد صفوف الوفد نتيجة خلافات بشكل أساسي، بين «الهيئة» و«منصة موسكو» التي ترفض أن يكون مصير الأسد شرطا مسبقاً للمفاوضات، وهو الأمر الذي تضعه المعارضة أولوية بالنسبة إليها، وتعتبره خارج النقاش.

وإذا كانت المباحثات بين «الهيئة» و«منصة موسكو» بعد تسجيل تقارب مع «منصة القاهرة»، وصلت إلى حائط مسدود، حسب ما يقول مصدر قيادي في «الهيئة» لـ«الشرق الأوسط». فإن الخوف بات اليوم من محاولات لتوسيع دائرة التمثيل كي تشمل شخصيات أخرى، إضافة إلى «موسكو»، منها «منصة حميميم» و«حزب الاتحاد الديمقراطي»، وتكون نتيجة ذلك زيادة عدد موالى الأسد على حساب «الهيئة» في الوفد، ما قد يؤدي إلى فرض بقائه بحجة القبول به من قبل ما يعبرونه «وفد المعارضة»، وهو الأمر الذي رفضته المصادر، وجاء أيضاً على لسان منسق «الهيئة» رياض حجاب، مهددا بالانسحاب منها.

وأوضحت المصادر، أن «المطالبة بضم منصتي موسكو والقاهرة تخفي في طياتها أهدافاً غير معلنة، كأنضمام منصات وأطراف أخرى، كان أيضاً المبعوث الدولي إلى سوريا قد عقد معها اجتماعات، مستلحين بالقرار 2254 الذي لا ينص فقط على ضم



سكان قرية الهابط بريف إدلب يتفحصون الدمار الذي لحق بمنطقهم التي استهدفت بالطيران لمدة يومين (أ.ف.ب)

أكثر من 20 قتيلاً مدنياً خلال يومين

الطيران الحربي لا يفارق سماء إدلب وحماة

والقاهرة، حيث تحاول الفصائل تحقيق تقدم في المنطقة، في حين تسعى قوات النظام من هجومها المعاكس لإعادة هذه المناطق إلى سيطرتها، مشيراً إلى معارك كرف و«موسكو» و«القاهرة».

وكانت روسيا وإيران، أبرز حلفاء دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة، وصلت في مايو (أيار) في إطار محادثات أستانة، إلى اتفاق لإقامة أربع مناطق خفض توتر في سوريا. ثم اتفقت الدول الثلاث الجمعة الماضي على نشر مراقبين منها في منطقة خفض التوتر الرابعة التي تضم إدلب وأجزاء من محافظات حماة واللاذقية (غرب) وحلب (شمال) المحاذية لها. ويستثنى اتفاق خفض التوتر كلاً من تنظيم داعش و«هيئة تحرير الشام».

كفرزيتا وقلعة المضيق، وأخرى في محافظة إدلب، بينها مدينة خان شيخون وبلدة كفرتين. وأسفر القصف الجوي الروسي الخميس، وفق «المركز»، عن مقتل أربعة مدنيين، بينهم ثلاثة من عائلة واحدة هم أب وابنتاه في خان شيخون، وارتفعت بذلك حصيلة القتلى منذ الثلاثاء إلى «22 قتيلاً مدنياً و«مئات الجرحى».

ويأتي القصف الجوي العنيف رداً على هجوم شنته «هيئة تحرير الشام»، التي تضم جبهة النصرة، وبعض الفصائل، يوم الثلاثاء، ضد مواقع لقوات النظام في ريف حماة الشمالي الشرقي المحاذي لإدلب. وأفاد «المركز السوري» بأن «الطائرات الحربية الروسية وتلك التابعة لقوات النظام تكاد لا تفارق أجواء إدلب وحماة»، مستهدفة بنحو 500 غارة خلال 48 ساعة، قرى ومدن في الريف الشمالي بينها

بيروت، «الشرق الأوسط»

بواصل الطيران الحربي السوري والروسي غاراته الكثيفة على مناطق في محافظتي إدلب وحماة واللاذقية، موقعاً خلال 48 ساعة أكثر من 20 قتيلاً مدنياً، وفق ما أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، رغم أن المنطقتين المستهدفتين مشمولتان بـ«اتفاق خفض التصعيد».

قائد الأمن الفلسطيني أكد لـ«التحرير» الخروج 6 في الأيام الماضية عمليات التجميل والنقاب تهرب متطرفين من «عين الحلوة»

بيروت، بولا أسطيح

التي بحوزتهم تفيد بأن 6 مطلوبين فلسطينيين، بينهم نعيم النعيم وأحمد الصالح، خرجوا في الأيام الماضية من المخيم بعد إتمام تغييرات بمظهرهم الخارجي»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى وجود نية لدى العدد الأكبر من المطلوبين للخروج بالطريقة عينها.

وشدد أبو عرب على التنسيق البوموي والكامل مع أجهزة الدولة اللبنانية، للحفاظ على أمن واستقرار المخيم ومحيطه، جازماً بعدم إمكانية تكرار تجربة «نهر البارد»، في «عين الحلوة» ما دام أن لـ«عين الحلوة» قوة أساسية فيه. ويشهد المخيم المحتفظ سكانها، منذ أسبوع أي بعيد إعلان الجيش اللبناني عن توقيف خليفة إرهابية تضم 19 شخصاً تابعة لتنظيم داعش بتراسها المصري «أبو خطاب»، المتواري داخل «عين الحلوة»، حالة من الاستنفار، خصوصاً مع تشديد الإجراءات الأمنية على مدخله، في وقت لفت مصدر ميداني داخل المخيم لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الإجراءات المتخذة «تخلق مناخاً ضاغظاً على الآف اللاجئين الذين يدخلون ويخرجون إلى (عين الحلوة) بشكل يومي».

بعد تضيق الخناق عليهم ورفع «الغطاء» الداخلي والخارجي عنهم، أدرك عدد من عشرات المطلوبين المخترين داخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الواقع في مدينة صيدا جنوب لبنان، أن هناك قراراً مشتركاً فلسطينياً بإنهاء ملفهم، بعد تطهير الجرود الشرقية من تنظيمي جبهة النصرة وداعش. ومع تقلص هامش الدعم، فضلا عن الحصار المشدد الذي يفرضه الجيش حول المخيم، لجأ عدد لا بأس به منهم إلى وسائل بوليسية تحاكي الأقسام السيسمائية، أبرزها وكترها رواجاً، حسب مصدر مطلع، الخنكر بزى النساء المنتقبات، أو إجراء عمليات تجميلية جراحية، لتعديل مظهرهم الخارجي أو تغييره، والغرار خارج

في أوقات محددة. وكشف قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان، اللواء صبحي أبو عرب، أن المعلومات

رغم إعلان التيار الوطني الحر، أنه في طليعة الراضين لتعديل إضافي للبرلمان، فإنه لا يمانع من التأجيل لأشهر قليلة، تسمح بإجراء إصلاحات جوهرية في العملية الانتخابية، وفق ما أوضح عضو كتل «التغيير والإصلاح» الوزير الأسبق ماريو عون لـ«الشرق الأوسط»: «إنه إن كان التكتل (أول من نادى بتقريب موعد الانتخابات، إذا كانت نمة استحالة لإنجاز الهدف المخطط».

ولا تخفي جهات سياسية أخرى، إمكان بروز تعقيدات قد تستدعي تمديد مهل دعوة الهيئات الناجية، حيث أوضح عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب عمار حوري، أن «تيار المستقبل متمسك بإجراء الانتخابات في موعدا». وأكد لـ«الشرق الأوسط»: «إن البطاقة البيومترية (المغنطة) هي مطلب باتجاه الحداثة، لأنها تحمل كل (داتا) المعلومات العائدة للمواطن، وهي معتمدة في أرقى دول العالم». وقال حوري «تتمنى أن تنجز الانتخابات في موعدا، لكن قانون الانتخابات يتضمن آلية تتحدث عن الخيار الآخر، في حال بلوغ موعد الانتخابات ولم تنجز البطاقة البيومترية أو المغنطة». مشيراً إلى أن «وزارة الداخلية ستقدم حينها الاقتراح المناسب، سواء بتعديل المهلة أو إجراء الانتخابات ببطاقة الهوية»، مشدداً على «عدم المس بالعملية الانتخابية».

تقود إلى تأجيل الانتخابات». وسالت (إذا كانوا يخشون من الانتخابات على كرسى الفرعية (مقعدان في طرابلس وسقندرية) واحد في كسروان) ونسفوها، فكيف يأمنون نتائج الانتخابات العامة».

تقود إلى تأجيل الانتخابات». وسالت (إذا كانوا يخشون من الانتخابات على كرسى الفرعية (مقعدان في طرابلس وسقندرية) واحد في كسروان) ونسفوها، فكيف يأمنون نتائج الانتخابات العامة».

تقود إلى تأجيل الانتخابات». وسالت (إذا كانوا يخشون من الانتخابات على كرسى الفرعية (مقعدان في طرابلس وسقندرية) واحد في كسروان) ونسفوها، فكيف يأمنون نتائج الانتخابات العامة».

الاتحاد الأوروبي يتجه لإحظر تصدير النفط إلى بيونغ يانغ... وسيول تدعو إلى خفض التوتر ترهب يجيز فرض عقوبات على شركات تتعامل مع كوريا الشمالية



نيويورك، هبة القديسي

وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، على أمر تنفيذي يفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية، حيث تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى تشديد الضغوط على كيم جونج أون للتخلي عن طموحاته النووية. وقال ترامب في مؤتمر صحفي مبدئياً لغذاء عمل جمعه بالرئيس الكوري الجنوبي ورئيس الوزراء الياباني: «إنني أعلن التوقيع على أمر تنفيذي جديد يستهدف الأفراد والشركات والمؤسسات المالية التي تمول وتساهل في التجارة مع كوريا الشمالية». وأوضح ترامب أن الإجراءات تستهدف تعطيل شبكات الشحن والعلاقات التجارية لكوريا الشمالية، من خلال استهداف أي كيان أو مؤسسة تعمل مع نظام كيم جونج أون. كما أشار إلى أن المنشآت والصيد وتكنولوجيا المعلومات والشبكات الحاسوبية في كوريا الشمالية هي من بين القطاعات التي يمكن أن تستهدفها الولايات المتحدة.

وأكد الرئيس الأميركي أنه سيوسع صلاحيات السلطات الأميركية لملاحقة الأفراد والشركات والبنوك التي تتعامل تجارياً مع كوريا الشمالية. وقال إن البنوك الأجنبية ستواجه خياراً واضحاً، إما القيام بأعمال تجارية مع الولايات المتحدة أو مع النظام غير القانوني في كوريا الشمالية. وتابع: «نظام كوريا الشمالية لن يصبح قادراً على الاعتماد على الآخرين لتسهيل أنشطته التجارية والمصرفية». وأعلن الرئيس الأميركي كذلك أن مصرف المركزي الصيني أمر بإصدار البانك بوفت تعاملاً مع كوريا الشمالية، مريحاً بيده الخطوة التي اعتبرها «شجاعة للغاية» و«غير متوقعة»، ولم

تؤكد بكين في الحال ما أعلنه ترامب في هذا الشأن. على صعيد متصل، أفادت مصادر دبلوماسية بان الدول 28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أعطت أمس الضوء الأخضر لفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية رداً على التجربة النووية الأخيرة لبيونغ يانغ. وقال اثنان من هذه المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية إن العقوبات الأوروبية الجديدة التي ستضاف إلى تلك التي فرضها مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي على بيونغ يانغ، ستتضمن خصوصاً فرض حظر على قيام أي شركة أوروبية بتصدير النفط إلى كوريا الشمالية أو الاستثمار في هذا البلد. كما يعتزم الأوروبيون إدراج اشخاص على قائمتهم «السوداء»، ما يعني منع هؤلاء الأشخاص من الدخول إلى الاتحاد الأوروبي يعملون في بولندا.

وتجديد أي أموال لهم في دوله. وسفراء دول الاتحاد 28 أعطوا أمس «الموافقة السياسية» على صياغة هذه العقوبات في نص يلقبه في الأمم المتحدة الثلاثة، كوريا الشمالية، في أول خطاب ألقاه في الأمم المتحدة الثلاثاء، ب«تدميرها بالكامل»، ووصف نظامها بأنه «فاقد وشرير»، عقد الرئيس الأميركي اجتماع مع زعميي البلدين المستهدفين مباشرة بتهديات بيونغ يانغ، رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ورئيس كوريا الجنوبية مون جاي إين، لبحث سبل تطبيق العقوبات الأمامية، التي أعلنها من الجانب الأميركي أمس. وأعلن رئيس كوريا الجنوبية في خطابه بالأمم المتحدة، أمس، أن بلاده لا تسعى لدفع كوريا الشمالية إلى «الانهيار»، داعياً إلى خفض التوتر بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي لتفادي «مواجهة عسكرية»، قد تندلع عرضاً. لكن مون جاي إين شدّد

وقد هيمت الأزمة الكورية الشمالية على أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس. فبعدما توعد دونالد ترامب كوريا الشمالية، في أول خطاب يلقبه في الأمم المتحدة الثلاثاء، ب«تدميرها بالكامل»، ووصف نظامها بأنه «فاقد وشرير»، عقد الرئيس الأميركي اجتماع مع زعميي البلدين المستهدفين مباشرة بتهديات بيونغ يانغ، رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ورئيس كوريا الجنوبية مون جاي إين، لبحث سبل تطبيق العقوبات الأمامية، التي أعلنها من الجانب الأميركي أمس. وأعلن رئيس كوريا الجنوبية في خطابه بالأمم المتحدة، أمس، أن بلاده لا تسعى لدفع كوريا الشمالية إلى «الانهيار»، داعياً إلى خفض التوتر بشأن برنامج بيونغ يانغ النووي لتفادي «مواجهة عسكرية»، قد تندلع عرضاً. لكن مون جاي إين شدّد

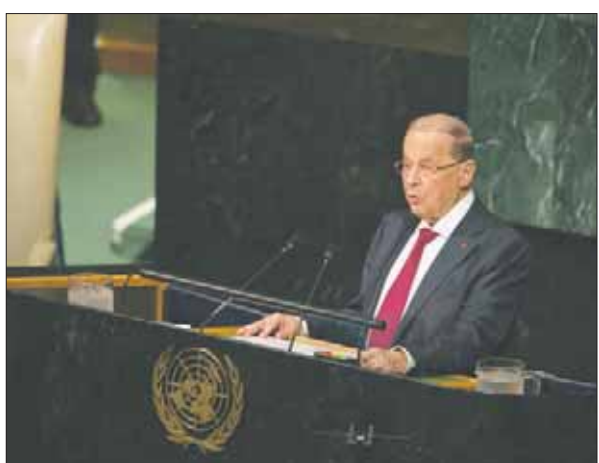
حول أفضل نهج لاحتواء بيونغ يانغ، على الرغم من اجتماعهم في أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) على فرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية. وتتمسك الصين وروسيا، أبرز داعين لنظام كوريا الشمالية اللذين ألقى وزيراً خارجيتهما بالمدعوة إلى مفاوضات، و«يؤكد فوراً الخيارات المبتونة» وقال مون جاي، إنه يتعين على نظام كوريا الشمالية أن يوافق فوراً الخيارات المبتونة التي قد تؤدي إلى الانهيار، و«التخلي عن برنامجه النووي بطريقة يمكن التحقق منها ولا عودة عنها». كما دعا المجتمع الدولي إلى «الرد بشكل أكثر حزماً» عبر تطبيق العقوبات، والنظر في «إجراءات أخرى في حال حصول استنزاف جديدة». وقال رئيس الوزراء الياباني إن «خطورة التهديد غير مسبوق» يشغله اليوم في هذا اللقاء السنوي لقادة العالم المنقسمين

ترمب وأعلن لدى وصوله إلى نيويورك: «هناك قول ماثور يور إن الكلاب تنبح والقافلة تسير». في سياق متصل، قالت وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية أمس، إنها وافقت على خطة لإرسال مائة مليون دولار إلى كوريا الشمالية، مساعدات إنسانية بقيمة ثمانية ملايين دولار إلى كوريا الشمالية، في إطار سياسة مساعدات تقول الحكومة إنها لن تتأثر بالتوتر مع الشمال. واتخذ القرار بعد اجتماع مسؤولين في الحكومة برئاسة وزير الوحدة تشو ميونغ جيون، كما أوردت وكالة «رويترز». وقال الغلوب إنه يهدف إلى إرسال 4.5 مليون دولار في شكل منتجات غذائية للأطفال والحوامل عبر برنامج الأغذية العالمي، و3.5 مليون دولار في شكل لقاحات وعلاجات طبية عبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسيف). وذكرت وزارة الوحدة أن توقيت إرسال المساعدات وكذلك حجمها سيتأكد لاحقاً.

وقف برامجه العسكرية. ورفضت الولايات المتحدة تقديم أي تنازل من أجل بدء مفاوضات، فيما اقترحت موسكو وبكين تعليقاً مزدوجاً لتجارب كوريا الشمالية والمناورات العسكرية المشتركة الأميركية - الكورية الجنوبية. ورأى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول من أمس (الأربعاء)، معلقاً على تلويع ترمب بالخبر العسكري، أنه قد يكون له «فائدة على الصعيد التكتيكي، لأنه قد يؤدي إلى إحداث تغيير في موقف كوريا الشمالية. حين ننظر إلى كيم جونج أون ووالده، نرى أننا لم نشهد تحركاً صوب روسيا والصين والضغط من خلال عقوبات إضافية، فمن شأن ذلك أن يحمل كوريا الشمالية على تغيير موقفها بشكل كبير». غير أن وزير الخارجية الكوري الشمالي، ري يونغ هو، استخف بتهديات ترمب وأعلن لدى وصوله إلى نيويورك: «هناك قول ماثور يور إن الكلاب تنبح والقافلة تسير». في سياق متصل، قالت وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية أمس، إنها وافقت على خطة لإرسال مائة مليون دولار إلى كوريا الشمالية، مساعدات إنسانية بقيمة ثمانية ملايين دولار إلى كوريا الشمالية، في إطار سياسة مساعدات تقول الحكومة إنها لن تتأثر بالتوتر مع الشمال. واتخذ القرار بعد اجتماع مسؤولين في الحكومة برئاسة وزير الوحدة تشو ميونغ جيون، كما أوردت وكالة «رويترز». وقال الغلوب إنه يهدف إلى إرسال 4.5 مليون دولار في شكل منتجات غذائية للأطفال والحوامل عبر برنامج الأغذية العالمي، و3.5 مليون دولار في شكل لقاحات وعلاجات طبية عبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسيف). وذكرت وزارة الوحدة أن توقيت إرسال المساعدات وكذلك حجمها سيتأكد لاحقاً.

اقترح ترشيح لبنان ليكون مركزاً دائماً للحوار

عون يرفض التواطين ويؤكد العودة الآمنة للنازحين إلى سوريا



الرئيس اللبناني ميشال عون يخاطب الجمعية العامة أمس (أ.ف.ب)

وتطرق عون إلى تحدي إسرائيل للقرارات الدولية وعدم تنفيذ مضمونها، لا سيما فيما يتعلق منها بالصراع مع الفلسطينيين، وأشار إلى أن «الحروب الإسرائيلية أثبتت أن المدفع والذخيرة والطائرة لا تأتي بالحل ولا بالسلام». وأضاف: «لا شك أن جريمة طرد الفلسطينيين من أرضهم وتهجيرهم لا يمكن أن تصحح جريمة أخرى ترتكب بحق اللبنانيين عبر فرض التواطين عليهم، كما بحق الفلسطينيين عبر إنكار حق العودة السورية تقوم بمصالحات مع هذه المؤسسة (أوتورا) لا تخطف على هذه الطريق، تهدف إلى نزع صفة

نيويورك: جوردن دقاسية

اكاد الرئيس اللبناني، ميشال عون، على الحاجة الملحة لتنظيم عودة اللاجئين والنازحين إلى وطنهم بعد أن استقر الوضع في معظم أماكن سكنهم الأولى. وقال عون في اليوم الثالث من مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في المقر الدائم بنيويورك، إن «هناك من يقول بعودة طوعية لهم، ونحن نقول بالعودة الآمنة ونميز بين الاثنين، واجتماعات مجموعة الدول الداعمة لسوريا قد أكدت على ذلك»، مضيفاً أن «العودة تكون طوعية أو آمنة وفقاً لسبب النزوح، فإذا كان اللجوء فردياً وللسبب السياسي يهدد أمن الفرد وسلامته تكون العودة طوعية، أي أنها تمنح للاجئين السياسي ويترك له تقدير توقيتها، وهذا النوع من اللجوء يقترن بقبول الدول المضيفة». وتابع: «أما اللجوء الجماعي بشكله الحالي إلى لبنان، فهو قد حصل لسبب أممي أو اقتصادي، وهرباً من أخطار الحرب، لذلك نسميه نزوحاً وليس لجوءاً، وهو لم يقترن بقبول الدولة ولم يكن فردياً، إنما على شكل اجتياح سكاني. إذا ادّعى بانهم لم يكونوا أممين إذا عادوا إلى بلادهم، فهذه حجة غير مقبولة». وأشار عون إلى أن مقابل كل

دعا المجتمع الدولي إلى الضغط على «المليشيات» لتنفيذ قرارات مجلس الأمن هادي: استفدنا الوسائل السلمية لرد الانقلابيين عن تنفيذ أجندة إيران



الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في الأمم المتحدة أمس (أ.ب.أ)

أن يحصل ما لم تتوقف هذه الدولة عن التدخل في شؤون المنطقة، وخلق بؤر التوتر وافتعال الصراعات، وتغذية النزاعات الطائفية، وتاجيح مشاعر الكراهية، وانتهاج أساليب الفوضى والعنف، والعالم اليوم مطالب بكبح جماح تلك الأطماع المتسوية غير المشروعة لإيران في المنطقة». وتابع: «لا يفوتني في هذا الصدد أن أقدم بالشكر المستحق للسلطة في المملكة العربية السعودية، صاحبة الدور الريادي في التخفيف من المأساة الإنسانية، عبر ما تقدمه من دعم مستمر يقوم به مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية، والتحالف العربي والدول المانحة والمنظمات التابعة للأمم المتحدة، على الجهود الإنسانية التي بذلت في اليمن في مواجهة وباء الكوليرا، والتي تسببت بتراجع المرض، مع تأكيداً على أن الوضع ما زال بحاجة إلى الدعم والمساعدة، نظراً لمستويات الفقر وانعدام الأمن الغذائي، خصوصاً في المناطق الواقعة تحت الحصار والحرب مثل مدينة تعن، المحاصرة، أو في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين، نتيجة توقف صرف مرتبات الموظفين، ونهب الأموال وموارد الجمارك والضرائب الجماعية الثلاث، وعلى المجتمع

نيويورك: هبة القديسي

قال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، إن الحكومة الشرعية اليمنية استنفدت «كل الوسائل السلمية لرد الانقلابيين عن طريق العنف والإرهاب الذي اختاروا السير فيه، تنفيذاً لأجندة إيران المتسوية في المنطقة» الأمر الذي دفعنا باسم شعبنا اليمني لطلب المدد من الأشقاء الكرام في دول التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة، الذين استجابوا لندائنا ووقفوا معنا في محنتنا هذه». وأضاف أن المشكلة في اليمن «ليست خلافاً سياسياً يمكن إدارته عبر طاولات الحوار السياسي فقط، رغم الجهود والتنازلات الكبيرة التي بذلتها الحكومة في هذا الصدد، إنه حتى ليس انقلاباً بالمعنى المتعارف عليه بل انقلابات التي تحدث في الدول، بل يتعدى ذلك إلى خلاف حول الخلفيات الاقتصادية والفلسفية ومنظومة القيم المشتركة». ودعا هادي في كلمته التي ألقاها اليوم في الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إلى الامتناع عن المشاركة في أي عملية من شأنها أن تشرع بمسؤوليتنا الكاملة عن كل أبناء شعبنا اليمني الصابر، ونؤكد أننا لا نزال حريصين كل الحرص على السلام على أساس المرجعيات الثلاث، وعلى المجتمع

حلفاء واشنطن الأوروبيون يدعون للفصل بين الاتفاق النووي والقضايا الأخرى

ماكرون يسعى للعب دور «الوسيط» في الملف النووي الإيراني

بان إيران ملتزمة بتنفيذ الاتفاق، وقال للصحافيين إنها «تفي بالتزاماتها تجاه نص الصيغة، لكنها تنتهك روحها». وحتى الساعة، لا أحد يعلم رسماً عليه ترمب ومستشاروه، المسألة، تسعى باريس إلى اقتراح «مخارج» يمكن أن ترضى بها واشنطن ولا ترفضها طهران، التي تعتبر أن إعادة التفاوض بشأن الاتفاق مسألة «غير واردة إطلاقاً». حقيقة الأمر أن أول من فتح «شجرة» في الجدار الأميركي منذ التوقيع». وأشار وزير الخارجية الأميركي إلى أن العالم أصبح أقل أمناً بسبب الوضع الحالي للاتفاق مع إيران، وقال: «تواصل إيران دعم نظام بشار الأسد وسلوبه الديموي العنيف ضد الشعب، كما تواصل نشاطها الإلكتروني الضار وتطوير واختبار صواريخ باليستية بمخالفة قرار مجلس الأمن 2231. مما يهدد أمن الولايات المتحدة واستقرار المنطقة. كما توفر أسلحة وقوات لتدريب جماعات تزعمزع الاستقرار في اليمن وسوريا والعراق». ولم يطعن تيلرسون في توصيف موغبرني

أن تشكل وسيلة لنقل رؤوس نووية رغم نفي طهران سعيها لاقتلاك السلاح النووي واعتبار أن تجاربهها الباليستية هدفها أن تمكن من إرسال أقمار صناعية إلى الفضاء. وقال وزير الخارجية الأميركي: «كان الرئيس واضحاً بشأن قلقه حول الاتفاق ودقة تنفيذه، وهو يستخدم كلمة روح الاتفاق وأنا استخدم كلمة توقعات الاتفاق. وكانت هناك توقعات واضحة من الأطراف التي تتفاوض حول هذه الصيغة النووية التي تشكل تهديداً خطيراً للمنطقة. ومن المؤسف أننا لم نر أي استقرار في المنطقة

جديدة» مع طهران. وبحسب موغبرني، فإن المسائل «الأخرى» الخاصة بما تقوم به طهران يفترض فصلها عن الاتفاق النووي. ورفض. ولم يعط تيلرسون أي إشارة إلى الاتجاه الذي سيخذه ترمب، لكنه كرر هذه النقطة «العب الأساسية» فيه. لكن الماخذ الأميركية لا تتوقف عند هذا الحد، إذ إن إدارة ترمب تعتبر إيران «دولة مارقة» تهتز استقرار الشرق الأوسط وتدعم الإرهاب، فضلاً عن سعيها لاقتلاك قوة صاروخية يمكن

سلطة الرئيس حسن روحاني وستقوى معسكر المتشددين الذين ما انفكوا ينددون به ويركزون على أن بلادهم ما زالت توضع لعقوبات. يضاف إلى ذلك أن إيران تملك أوراق ضغط، وأولها إعادة تشغيل برنامجها النووي والتسريع بالوصول إلى امتلاك السلاح النووي لأغراض عسكرية. وأشارت وزيرة الخارجية الأوروبية فيدريكا موغبريني تعقيباً على التوتر المتصاعد إلى أن العالم يعاني اليوم من مشكلة نووية اسمها كوريا الشمالية، وهو بالتالي «ليس بحاجة إلى مشكلة نووية

اليوم من غير اقتراح بديل، سيكون بمثابة غلطة كبيرة. كذلك، فإن عدم احترامه سيكون عملاً غير مسؤول لأنه اتفاق مفيد وضروي في أجل السلام». وتعي باريس التي كانت طرفاً فاعلاً في التوصل إلى الاتفاق، أن نقضه سيفتح الباب إلى تصعيد خطير في الشرق الأوسط، وأنه، وفق تعبير مصادر رسمية فرنسية، «سيعيد عقارب الساعة إلى الوراء» كما أنه «سيقضي على مئات الساعات من التفاوض الشاق» بين مجموعة الست وإيران. كما تعتبر السلطات الفرنسية أن الإطاحة بالاتفاق ستضعف

باريس، ميشال أوتونج، نيويورك: هبة القديسي

في حماية التوتر المتزايد بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، مع تهديد الرئيس دونالد ترمب بالاستحباب من الاتفاق النووي الذي أبرمته مجموعة الست مع طهران في فيينا عام 2015. تريد باريس ممثلة برئيسها إيمانويل ماكرون أن تلعب دور «الوسيط» بغرض إنقاذ الاتفاق. واعتبر الأخير في الكلمة التي ألقاها في الجمعية العامة للأمم المتحدة الأربعاء أن لجوء واشنطن إلى «نقض الاتفاق

أبو الغيط حذر من محاولات «الأطراف المخربة» إفشال الرجل السياسي ترحيب «مشروط» ب«خريطة الأمم المتحدة» في ليبيا

من أجل دعم مسيرة التسوية في ليبيا. وشدد الأمين العام على أهمية تركيز الجهود لإتخاذ عدد من الخطوات المحورية، وعلى رأسها تشجيع لجنتي الحوار المتناقضين عن مجلسي النواب والدولة على التوافق على التعديلات المحدودة المطروحة على أهم النقاط الخلافية في اتفاق الصخيرات، وتشجيع مجلس النواب على الاستمرار في الاضطلاع بمسؤولياته وإقرار التعديلات والقوانين الدستورية التي ستكون مطلوبة للانتقال إلى المرحلة المقبلة، والتعهد لإقرار الدستور ولانعقاد الانتخابات، والتوافق على الإطار الدستوري والقانوني للاستفتاء على مشروع الدستور الجديد ومساعدة الليبيين على وضع الترتيبات المطلوبة لإتمام الاستحقاقات الانتخابية، والعمل على توحيد المؤسسات المجاورة لليبيا، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير السلع والخدمات من أجل تحقيق عائد حقيقي للسلم بلمسة الشعب، ودعم المهاجرين والتمسك بالمعايير الدولية طويلة الأمد بشأن الهجرة.

وأوضح الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي للأمم المتحدة في ليبيا، أن أبو الغيط لفت كذلك إلى ضرورة التقهنة إلى المخاطر التي تمثلها «الأطراف المخربة» الساعية إلى إفشال أي تقدم يتم إحرازه في ليبيا، مؤكدا ضرورة استعداد المجتمع الدولي للتعامل وبشكل استباقي، مع أي محاولات عنيفة جديدة لإفساد حالة الزخم التي سعى لها الاجتماع رفيع المستوى، بهدف استكمال عملية التحول الديمقراطي في ليبيا. على صعيد آخر، وتعليقا على التطورات الميدانية، دعت البعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا إلى الوقف الفوري لأعمال الاقتتال في مدينة صبراتة. وعبرت البعثة في «تغريد» على صحتها في «تويت» عن قلقها بشأن الاشتباكات، وما تردد عن سقوط صاروخ على مستشفى ووقوع ضحايا.

السياسة وبناء مؤسسات الدولة وهياكلها الحكومية. إن هذا الاتفاق هو صيغة مؤقتة للتعايش وطي الصفحات الماضية وتهية الظروف للانتقال سلمي إلى مرحلة الاستقرار». من جانبه، أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، عن ترحيبه بخطة العمل التي أعدتها الأمم المتحدة بشأن ليبيا. وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، اقترح خلال اجتماع رفيع المستوى دعا إليه أمس على هامش أعمال الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة بجنوب إفريقيا، استراتيجية جديدة تتضمن إعادة تنشيط عملية سياسية شاملة، وبناء المصداقية مع الشعب الليبي، وتعزيز الترتيبات الأمنية وهيكلية الأمن القومي، وتنسيق المشاركة الدولية، بما في ذلك الجهود التي تبذلها الدول المجاورة لليبيا، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير السلع والخدمات من أجل تحقيق عائد حقيقي للسلم بلمسة الشعب، ودعم المهاجرين والتمسك بالمعايير الدولية طويلة الأمد بشأن الهجرة.

وتشارك في أعمال الاجتماع عدد من كبار المسؤولين الدوليين، إضافة إلى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، والممثلة العليا للشؤون الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، ورئيس مفوضية الاتحاد الليبي ودول المتوسط والمنطقة». وخلال الاجتماع، عرض أبو الغيط، رؤية جامعة الدول العربية والجهود التي تبذلها مصر للتوصل إلى تسوية سياسية مناسبة للأزمة الليبية، مشيراً إلى محورية العبارة التي دشنتها الجامعة العربية، وأشرت عن تأسيس المجموعة الرباعية التي تضم إضافة إلى الجامعة كلاً من الأمم المتحدة، والاتحادين الأوروبي والأفريقي، وهي المجموعة التي تسعى لتنظيم جهود هذه المنظمات بشكل مشترك



فانز السراج يخاطب الجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس (أ.ب.)

خلال فعاليات الجامعة العامة للأمم المتحدة، أول من أمس، إن «وحدة ليبيا وأمنها واستقرارها أمر بالغ الأهمية لأمن تونس، ودول الجوار الليبي ودول المتوسط والمنطقة». من جهته، تناول فانز السراج رئيس الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة عدداً كبيراً من القضايا ذات الصلة بالدبلوماسية الدولية خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء أول من أمس. وقال السراج: «يظل الاتفاق الفراء الليبي برعاية الأمم المتحدة بعد مسيرة تقاوض دامت عامين هو الأساس وحجر الزاوية، الذي يمكن التأسيس عليه لتسوية الخلافات

الوضع الراهن إمكانية الذهاب إلى الوضع الدائم، ولا مفر من فترة انتقالية جديدة». وأضاف هيبه عبر حسابها على «فيسبوك»: «لكن يجب أن تضبط بضوابط هذه المرة، لأنها قد تكون الفرصة الأخيرة لليبيين للملمة شتاتهم السياسي والاتفاق على مستقبلهم». ومع تقدم تونس في السابق بمبادرة ثلاثية للحل في ليبيا، تضم مصر والجزائر، إلا أن ذلك لم يمنع وزير خارجيتها من التأكيد على دعم بلاده «المطلق» ل«خريطة الطريق» التي تقدم بها المبعوث الخاص للأمم المتحدة للتسوية في ليبيا. وقال خميس الجهيناوي، خلال مشاركته في اجتماع رفيع المستوى

بمكتبها الدستور». ونوه نصيبه بأن الخطة «لم تشر إلى معالجة قضايا المعتقلين والسجناء والمهجريين بالخارج، أو وضع الآليات اللازمة للمرحلة الانتقالية»، وانتهى نصيبه إلى أن الخريطة تحتاج إلى «إرادة الليبيين من أجل استعادة دولتهم»، مستدركا: «من يبحث عن الدولة الليبية من أجل استعادة دولتهم»، وفعال بلجابية معها، ويعمل على تطبيقها، ومن يبحث عن أسماء ومناصب بالتاكيد لن تلبى رغبته وسيستمر في منع قيام الدولة». من جانبه، اعتبر الباحث الليبي بجامعة تكساس الأمريكية، إبراهيم هيبه، أن المبادرة الأممية «تستحق التمعن، ولا أرى في ظل

أن «المؤتمر الوطني المزمع عقده في المرحلة الثانية، ورد تحديد المشاركين فيه بمسميات عامة يصعب تحديد أفرادها، مثل، (المهشمين)، و(الأطراف) التي تحجم عن الانضمام للعملية السياسية»، مشيراً إلى أن الخطة «لم توضح من منطلق جيد بصفحة عامة وتحتوي على الخطوط العريضة لمعالجة الأزمة»، لكنه قال: «إلا أن عليها بعض الملاحظات»، مثل أنه لم يتم وضع فترة زمنية ولو استرشادية لمراحلها، وكذلك لبعض الإجراءات التي تعتمد على بعضها في تسلسل التنفيذ. وأضاف نصيبه، في بيان نشره عبر صفحته على «فيسبوك»،

ووصف العربي الخريطة الأممية بأنها «تضمن حلا بعيدا عن استخدام السلام، واللجوء للميليشيات لأغراض سياسية»، متابعاً: «الحكم بالبنود لن يجدي، فليبيا بلد كبير وعريق»، مشيراً إلى أن غالبية أعضاء مجلس النواب يوافقون على الحل الأممي، باستثناء عدد قليل منهم يتحفظون على المرحلة الثانية من «الخطة» التي تتعلق «بعقد مؤتمر وطني تحت رعاية الأمم المتحدة لدعم الفاعلين (المجنوبين أو المهشمين) في ليبيا».

ورداً على ما تضمنته «الخريطة السياسية» الذي وقع في منتجع الصخيرات في ديسمبر (كانون الأول) 2015. أما المرحلة الثانية فتقوم على مؤتمر وطني برعاية أممية لدعم «المجنوبين». والمرحلة الثالثة تهدف إلى تنظيم استفتاء على الدستور في غضون عام، وفتح الباب أمام انتخابات عامة للربيع والبرلمان. وبيّان سلامة الذي تولى منصبه في أغسطس (آب) الماضي، عن تلك الخطة، لن يلتفت إلى المبادرات الجانبية. وأبدى عضو لجنة الحوار المنتبذة عن مجلس النواب الليبي، عيسى العربي، عن ترحيبه ب«الخريطة الأممية»، وقال في تصريح له «الشرق الأوسط»: «علينا استغلال هذه الفرصة للخرج من أزمتنا، كي نتمكن من الاستقرار». مشيراً إلى أن «اتفاق الصخيرات» به نقاط عدة تحتاج إلى تعديل من بينها المادة الثامنة، التي يجب أن تلتى لتوحيد الجيش». وأضاف العربي، أن «الخطة تضمنت توسيع المشاركة لجميع الشخصيات الليبية التي ترغب في الانخراط في العملية السياسية والتفنيذية، وهذا أمر جيد» مستدركا: «الدينا شخصيات سياسية بارزة في أقصى الشرق والغرب، تم تهميتها من المبادرات السياسية، وجاء اليوم لتستفيد منها ليبيا».

تزامن مع ختام مناورات «النجم الساطع» المشتركة بين البلدين

لقاء ترمب والسيسي في نيويورك يعيد «الدفء» للعلاقات الثنائية

تنتظر إلى مصر باعتبارها ركيزة أساسية في تحقيق الاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط». وشملت التدريبات، التي تمت بقاعدة محمد نجيب العسكرية شمال مصر، التمرين للقضاء على العناصر الإرهابية المتحركة داخل قرى حدودية، وكيفية استعادة السيطرة عليها وعزل الإمدادات الخارجية.

وأشاد الفريق جازاني بقدرة وكفاءة العناصر المشاركة في المشروع من الجانبين، مؤكداً أن التدريبات المشتركة تساهم في نقل وتبادل الخبرات بين المشاركين والاستفادة المتبادلة للطرفين. وأكد أن عودة تدريبات النجم الساطع بهذا المستوى المتميز بعد فترة توقف تعطي مؤشراً قوياً على عمق علاقات الشراكة بين مصر والولايات المتحدة، خصوصا في المجال العسكري.

من جانبه، نوه اللواء تيرانس ميكريك، نائب قائد القوات البرية المركزية الأمريكية، بقدرة وكفاءة القوات المسلحة المصرية على تنفيذ كل المهام الموكلة ليها خلال مراحل التدريب، مؤكداً أن مكافحة الإرهاب تتطلب المزيد من العمل المشترك لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة. ويشارك في المناورات أكثر من مائتين من أفراد الجيش الأمريكي، بهدف تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين من خلال الاستجابة

للسيناريوهات الأمنية الحديثة. وقال الخبير العسكري اللواء جمال مظلوم، إن «التعاون العسكري مهم جدا لكلا الطرفين، خصوصا مصر التي تسعى بدورها إلى الاستفادة منها في اطلاع على أحدث الطرق القتالية في مواجهة الجماعات الإرهابية».

واعتبر اللواء مظلوم أن «واشنطن بإجراء تلك المناورات تريد التأكيد على أهمية علاقتها مع مصر، التي شهدت نوعا من التوتر في الفترة الأخيرة عقب قرار تخفيض المعونة الأمريكية المقدمة إلى مصر». في سياق آخر، أفادت مصادر إعلامية في نيويورك بأن اللقاء الذي جمع بين السيسي ونتنياهو، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، جاء ليهدد لعقد قمة إقليمية في شرم الشيخ أو في العاصمة المصرية القاهرة في الخريف الجاري، وكحد أقصى قبل نهاية العام. وشككت مصادر إسرائيلية في إمكانية نجاح السيسي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لإطلاق مسيرة سلام إقليمي، وذلك لأنه يصعب على أي تحشد هذه السيرة على مبادرة سلام إقليمي، ترفضها حكومة بنيامين نتانياهو. وقالت هذه المصادر إن إدارة الرئيس دونالد ترمب أيضا لا تتحمس لها، للسبب نفسه.



الرئيسان الأمريكي والمصري خلال لقاء جمعتهما على هامش أعمال الجمعية العامة مساء أول من أمس (رويترز)

المصرية، وتوماس غولدرجرر القائم بأعمال السفارة الأمريكية في القاهرة. وكانت المناورات قد استؤنفت هذا العام، بعد توقف دام 8 سنوات، كما بسبب ظروف سياسية غير مستقرة، مشيراً إلى أن «واشنطن

وكنزرت وكالة «رويترز» أمس، أن ترمب وجه إليه سؤالاً في بداية اجتماعه مع نظيره المصري حول ما إذا كان سيستأنف المساعدات العسكرية إلى مصر، فاجاب الصحافي: «سندرس ذلك بالتاكيد».

على قدرته على التحرك وعلى كونه «الوحيد» أوروبيا في الوقت الحاضر يقوم بالوساطة، حيث إن الضغوط المتزايدة التي منسجلة بالانتخابات التشريعية وبتحتماتها كتشكيل حكومة جديدة وبلورة برنامج عمل جديد لها، فيما رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي غارقة في ملف الانفصال عن الاتحاد الأوروبي «البريكسيت»، ويعتمد ماكرون على العلاقات الشخصية الصريحة والحيادية التي بناها مع ترمب رغم اختلاف توجهاتهما وعلى قدرته على التحاور مع الرئيس الإيراني الذي التقاه في اليوم الأول لوصوله إلى نيويورك. وحتى الآن، لم تصدر ردود أفعال على «فكار» ماكرون الذي يسعى في الوقت عينه إلى إرضاء ترمب عن غير إغضاب روحاني عن طريق «إمسك» العصا من وسطها».

تمسكه بالاتفاق، لكنه رأى في المقابل أنه «لم يعد كافيا» بالنظر ل«التطورات الإقليمية» ول«الضغوط المتزايدة التي تمارسها إيران» عليها، والحاجة إلى «اطمئنة» بلدان المنطقة ومعها الولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً بذلك إلى الدعم الذي توفره طهران لحزب الله والدور الذي تلعبه أكان في سوريا والعراق أو اليمن. ويأخذ ماكرون على طهران كذلك أنشطتها الحاسية، حيث يذهب إلى المطالبة بنظام «عقوبات» في حال استمرارها في عدم الالتزام بتعهداتها، كما استعاد ماكرون مطالب واشنطن لجهة توضيح ما يتعين على إيران القيام بصدد نشاطاتها النووية لما بعد العام 2025.

القاهرة، محمد عبده حسنين

أعاد لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترمب مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، في نيويورك مساء أول من أمس، للعلاقات بين البلدين بعد توتر شابهها في الأونة الأخيرة، على إثر قرار الولايات المتحدة خفض قيمة المساعدات المقدمة إلى القاهرة.

وكانت الحكومة الأمريكية قد قررت الشهر الماضي تعليق 95.7 مليون دولار من المساعدات المقدمة إلى مصر، وتاجيل أخرى قيمتها 195 مليون. وقال مسؤولون بالخارجية الأمريكية إن القرار جاء بسبب فشل الحكومة المصرية في إحراز تقدم في احترام حقوق الإنسان والديمقراطية. وأشار القرار ردد، فقل غاضبة من الجانب المصري، وتلويحا بانعكاسات سلبية على العلاقات المصرية - الأمريكية. لكن الخارجية المصرية قالت إن القرار ما زال في طور البحث، ولم يتخذ بشكل نهائي حتى الآن.

هو وزير الخارجية الأمريكي نفسه، وسارع ماكرون إلى استغلالها لخطر تصوره. ففي مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» قبل يومين، قال تيلرسون إنه سيكون «من الصعب» على واشنطن استمرار الالتزام بالاتفاق من غير إحداث «تغييرات» في بنوده، وأهمها السماح لطهران بإعادة تفعيل عدد من نشاطاتها النووية مجددا بدءاً من العام 2025.

تقول المصادر الفرنسية إنه «ليس بمقدور فرنسا أو الأوروبيين الانخراط في الموقف الأمريكي بحكم التضامن الواجب بين الغربيين». ويوم الأربعاء، تبنى ماكرون إلى حد بعيد، في مؤتمر الصحافي، المطالب فهو من جهة، شدد على



الرئيس الفرنسي يتوسط الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مالوي خلال أحد اجتماعات الجمعية العامة أول من أمس (أ.ب.)



«اسكوتلنديارد» التحقيق يتقدم سريعاً.. والبحث مستمر في خمسة عناوين ارتفاع عدد موقوفي هجوم مترو لندن إلى ستة

«أمازون» تعيد النظر في «عرض» مواد صنع قنابل

لندن، أيمن تسانغسبت *
أعلنت الشرطة البريطانية، صباح أمس، أنها ألقت القبض على شخص سادس فيما يتعلق بالتفجير الذي أسفر عن إصابة 30 شخصاً في محطة بارونز غرين لقطارات الأنفاق في لندن. وأشارت في بيان إلى أنها اعتقلت شاباً يبلغ من العمر 17 عاماً في ثورنتون هيث بجنوب لندن. وكانت الشرطة قد أعلنت، أول من أمس، اعتقال ثلاثة رجال في ساوث ويلز فيما ينصل بالحادث نفسه. وأشارت إلى أنها اعتقلت رجلاً يبلغ من العمر 25 عاماً مساء الثلاثاء في نيويورك بينما اعتقلت اثنين آخرين، 48 و30 عاماً، في مكان آخر بالبلدة، في الساعات الأولى من صباح أول من أمس. كما ألقت الشرطة السبت القبض على شاب عمره 18 عاماً في صالة المغادرة بيناء دوفر بجنوب شرقي إنجلترا وبعدها بساعات على مشتبته به آخر عمره 21 عاماً في ضاحية هاونزلو بغرب لندن. وقال



طوق أمي في نيويورك حيث جرت مدامات على خلفية التحقيق في تفجير مترو لندن (أ.ب.)

دين هايدون، مدير وحدة مكافحة الإرهاب في شرطة اسكوتلنديارد: «نحفظ الآن على ستة رجال وما زال البحث مستمراً في خمسة عناوين». وأضاف هايدون أن «التحقيق يتقدم سريعاً» ويجري رجال التحريات تحقيقات موسعة للوقوف على الحقائق الكاملة وراء هذا الهجوم. وقد جرى الكثير منذ وقوع الحادث، وكانت قبيلة بدائية الصنع قد انفجرت صباح الجمعة في قطار الحرياء مزرحم بمحطة بارونز غرين، ما أطلق السنة لهب في العربة. واكتشفت السلطات بعد ذلك أن القبيلة لم تفجر بشكل

كامل. وهجوم الجمعة هو خامس هجوم كبير تعتبره السلطات حادثاً إرهابياً في بريطانيا هذا العام. ولقي 36 شخصاً مصرعهم في هذه الهجمات. وكان المشتبه به السادس الذي اعتقل أمس ضمن الاتهامات الموجهة بتفجير قطار الأنفاق في لندن يعيش في «منزل في منتصف الطريق»، يستخدم لطالبي اللجوء في ثورنتون هيث بجنوب لندن. وقد تم احتجاز الشاب البالغ من العمر 17 عاماً بموجب قانون مكافحة الإرهاب خلال غارة على الممتلكات في ثورنتون هيث بجنوب لندن بعد وقت قصير من منتصف الليل.

وقال فيل بيرت (67 عاماً) الذي عاش في الجهة الأخرى من شارع سانت بولس منذ 40 عاماً إنه سمع «صباح هائلة»، كان لدينا مشكلة مع هذا البيت في الماضي. لسنا منذهنا لرؤية شرطة اسكوتلنديارد هناك، بحسب صحيفة «إنديبنت». وتعيش بولا أندرسون (43 عاماً) في نهاية مجاورة للبحار، أصيبت في الحادث الذي وقع في إحدى عربات المترو في محطة «عندما نظرت إلى هناك كان هناك كثير من ضباط الشرطة». وعندما سال زوجها الشرطة عما يحدث، قيل له إن المدامات «بنا على معلومات

من الاستخبارات». وقالت امرأة تعيش على مسافة بضعة أبواب في الشارع نفسه، ولم ترغب في الكشف عن اسمها، إن العقار الذي داهمته شرطة اسكوتلنديارد، «مكون من سبع أو ثمانية غرف نوم هو منزل في منتصف الطريق، وعادة ما يشغله الشباب». وكان ثلاثون شخصاً قد أصيبوا في الحادث الذي وقع في إحدى عربات المترو في محطة بارونز غرين الجمعة الماضية. اعتقلت الشرطة البريطانية شخصين آخرين على خلفية حادث تفجير عبوة ناسفة في مترو لندن.

ألمانيا أحبطت 13 عملية إرهابية خلال سنة

ميركل: حالة التونسي العامري لن تتكرر

فرنكفورت الإدارية قد أمرت بترحيل التونسي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، موافقة بذلك على طلب هيئة شؤون الأجانب والتي تقدمت بطلب ترحيل التونسي بعد أن كانت المحكمة الجنائية الألمانية قد أمرت باعتقاله مما اضطر السلطات للإفراج عنه بعد نحو نصف عام من اعتقاله على ذمة التحقيقات. ولكن تم اعتقال الشاب مرة أخرى بقرار من المحكمة الابتدائية.

برلين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وكان معروفاً بخطرته لدى السلطات الأمنية، ولكن السلطات أخرجت اسمه من قائمة «الخطرين» ورفعت الرقابة المفروضة عليه، الأمر الذي أتاح له فرصة تنفيذ عملياته الإرهابية التي أودت بحياة 12 شخصاً. ووجه وزير الداخلية الاتحادي حينذاك نقداً مباشراً إلى وزارتي الداخلية في ولايتي برلين والراين الشمالي فيستاليا بسبب تقصيرهما في مراقبة العامري. علماً بأن العامري، ورغم الكشف عن اسمه وصورته بعد تنفيذ العملية، وهي إشارة إلى إلغاء مبرارة كره القدم بين ألمانيا وهولندا بعد أيام من عمليات باريس الإرهابية في نهاية سنة 2015. وكانت السلطات الألمانية ألغت المبرارة بعد وصول تحذيرات من مخطط لقصف ملعب هانوفر، حيث كان من المفترض أن تجري المباراة، بواسطة قنابل تملها طائرات «درون» دون طيار.

دول مثل الولايات المتحدة، ولكن أيضاً على «دول بيننا وبينها فروق كبيرة، مع تركيا على سبيل المثال». إلى ذلك، وضمن أكثر من 250 قضية إرهاب أمام النيابة العامة، أصدرت محكمة شتوتغارت حكماً بالسجن ثلاث سنوات ونصف على لاجئ سوري أسهم في خطف موظف في الأمم المتحدة في سوريا. ودانت المحكمة السوري سليمان س. في قضية خطف موظف كندي بالأمم المتحدة عام 2013 بعد ثبوت تهمة المساعدة في اختطاف الموظف بهدف الابتزاز، مما أدى لحرمان الموظف من حريته. وكان الموظف قد احتجز على مدى ثمانية أشهر في فيلا قريبة من دمشق من قبل

قبل أيام من الانتخابات النيابية الألمانية، قال وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميترير إن ألمانيا أحبطت 12 - 13 عملية إرهابية خلال السنة الماضية. وأكد الوزير، في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار، أن القوى الأمنية تحقق يومياً أو أسبوعياً في احتمال وجود مخططات لتنفيذ عمليات إرهابية في ألمانيا، مضيفاً: «لا يمكن إلغاء مباراة كرة قدم وهي جارية» في تعبير له عن مدى خطورة الوضع الأمني. وهي إشارة إلى إلغاء مباراة كرة القدم بين ألمانيا وهولندا بعد أيام من عمليات باريس الإرهابية في نهاية سنة 2015. وكانت السلطات الألمانية ألغت المباراة بعد وصول تحذيرات من مخطط لقصف ملعب هانوفر، حيث كان من المفترض أن تجري المباراة، بواسطة قنابل تملها طائرات «درون» دون طيار.

وتما اعتقال هيكل س. (36 سنة) في حملة مدامات وتفتيش كبيرة في ولاية هيسن في فبراير الماضي. ووجهت النيابة العامة إليه تهمة دعم تنظيم داعش وتجند وتدريب المتطوعين إلى الحرب في بلدين اجنبيين هما العراق وسوريا. كما اتهمته بالتحضير لتنفيذ أعمال عنف خطيرة في ألمانيا، إلا أنها اعترفت في حينها بعدم توفر أدلة مادية على عملية إرهابية وشبكة



شرطي خلال مدامة في برلين («الشرق الأوسط»)

كان يخطط لتنفيذها في ألمانيا. والتونسي المذكور مطلوب في بلاده لتورطه في عملية الهجوم على متحف بارود في العاصمة التونسية، في 18 مارس 2015. وهي العملية التي أسفرت عن مقتل 24 شخصاً بينهم الكثير من المشاركين في تخطيط وتنفيذ أحد المشاركين في تخطيط وتنفيذ عملية إرهابية وقعت في مدينة «بن قردان» التونسية، على الحدود الليبية. وقدم التونسي المعتقل طلب اللجوء السياسي في ألمانيا في أغسطس (آب) 2015. لكن السلطات كشفت أنه عاش في ألمانيا قبل هذه الفترة بين 2003 - 2013 وألغى طلبه.

بلدة باكنانغ بالقرب من مدينة شتوتغارت عاصمة ولاية بادن فورتمبيرغ. وفي مدينة لايبزغ (شرق) سمحت المحكمة الإدارية العليا بترحيل تونسي متهم بالإرهاب إلى بلده بشروط. واشترطت المحكمة أن تتعهد الحكومة التونسية أولاً بإتاحة الفرصة للمشتبه بصلته بالإرهاب بالنظر في إمكانية خفض مدة عقوبة السجن في حالة إدانته والحكم عليه بالسجن المؤبد. والقي القبض على الشاب التونسي (36 سنة) في فبراير (شباط) الماضي على رهن الاعتقال على ذمة التحقيقات في ألمانيا. وتصنف هذه المادة بالترحيل لدرء أي خطر إرهابي محتمل. وكانت محكمة



العامري منفذ هجوم الدهس في برلين العام الماضي («الشرق الأوسط»)

والحاق الأضرار الجسدية وسلب حريات الآخرين. كما اتهمت النيابة العامة سليمان س. بالعمل في منظمة إرهابية من قناعة، وكان في صورة يحمل الاسم الحركي (أبو آدم). وأكدت النيابة العامة عدم وجود شك حول تعريف الكندي على صورة المتهم، وأن النيابة العامة استمعت إلى أقوال الكندي عدة مرات، كما أنه حذر كشاهد في القضية في إحدى جلسات المحكمة. والشاب السوري هو أول لاجئ يبعث أمام محكمة ألمانية بتهمة ارتكاب جريمة حرب، بحسب تقدير النيابة العامة. وقدم الشاب إلى ألمانيا عام 2014. وكان يعيش وقت القبض عليه في نزل اللاجئين في

بأنه تردد مراراً على الفيلا التي كان الرجل محتجزاً بها. واقتنعت المحكمة بأن الشاب كان يؤيد عملية الاختطاف، وأنه عرض خدمته على الإرهابيين كحارس لفيلا. وتمتد سلسلة التهم الموجهة عاماً بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ. واعترف الشاب، خلال المحاكمة التي استمرت 11 شهراً،

من يشبته في أنهم إرهابيون تابعون لتنظيم جبهة النصرة المتطرف. وطالبت النيابة العامة في شتوتغارت بالسجن سبع سنوات، في حين طالبت محامية المتهم بمعاينة مولكها البالغ من العمر 26 عاماً بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ. واعترف الشاب، خلال المحاكمة التي استمرت 11 شهراً،

سويسرا: اتهام مسؤولي مركز إسلامي بالترتيب لـ «القاعدة»

جنيف - «الشرق الأوسط» اتهم القضاء السويسري، أمس، ثلاثة من مسؤولي «المجلس المركزي الإسلامي السويسري»، بإعداد أسئلة فيديو وتوزيعها حول تنظيم القاعدة في سوريا. ومع أن هذا المجلس لا يمثل سوى أقلية ضئيلة من المسلمين في سويسرا، فإنه ناشط ومعروف جداً في البلاد. ويأخذ المدعي العام للاتحاد السويسري على المتهمين، بمن فيهم رئيس المجلس نيكولا بلانشو، الذي اعتنق الإسلام، بأنهم «وزعوا بكثافة» هذه الأفلام «عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخلال مظاهرة عامة». كما قال في بيان. وهم يواجهون عقوبة بالسجن لخمس سنوات كحد أقصى، بموجب القانون الاتحادي الذي يحظر تنظيمي «القاعدة» و«داعش» والمنظمات المنصلة بهما. وغالباً ما يخرج رئيس «المجلس المركزي الإسلامي السويسري» على المؤلفين بمواقفه المتطرفة. وتقول صحيفة «لو تان» إن عدد أعضاء المجلس يناهز 3500. أي ما يوازي 1 في المائة من المسلمين في سويسرا. وفي الحالة الراهنة، ترقى القضية إلى 2015. ويأخذ القضاء السويسري على المسؤول في دائرة الإنتاج الثقافي في «المجلس المركزي الإسلامي السويسري» عامي 2015 ومنتصف أكتوبر (تشرين الأول) بين نهاية ديسمبر (أيلول) 2015 ومنتصف أكتوبر (تشرين الأول) 2015. مع مسؤول قيادي في تنظيم القاعدة الإرهابي المحظور في سوريا.

مقتل جندي يكمن في مالي ومهاجمة معسكرين

ياماكو - «الشرق الأوسط» قتل جندي مالي أول من أمس في كمين في شمال البلاد، في حين تعرض معسكران، أحدهما لبعثة الأمم المتحدة والأخر للجيش وميليشيات موالية له، إلى هجومين بالأسلحة الثقيلة والرشاشة. كما أفادت مصادر عسكرية. وقال الجيش المالي إن إحدى وحداته «تعرضت لكمين على بعد 55 كلم من ميناكا» (شمال) مما أسفر عن «سقوط قتيل وجرحي» في صفوف الوحدة العسكرية. من دون أن يوضح عدد الجرحى أو مدى إصاباتهم. واستهدف هجوم ثامن معسكراً لبعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسوما) في كيدال (شمال شرق). في حين استهدف هجوم ثالث معسكراً في المنطقة نفسها مخصصاً لاستضافة مختلف القوات التي ستشارك في الدوريات المشتركة، المقرر تسييرها مستقلاً. وهذه الدوريات المشتركة ستتشكل بصورة أساسية من وحدات عسكرية نظامية، بالإضافة إلى مقاتلين في ميليشيات «بلاتفورم» الموالية للحكومة ومقاتلين في حركة التمرد السابقة في شمال البلاد والتي يهيمن عليها الطوارق. وبحسب مصدر عسكري مالي، فإن كلا المعسكرين تعرض «لهجوم معقد» وهو مصطلح يعني التهديد بقصف بالأسلحة الثقيلة يليه هجوم بري بالأسلحة الرشاشة ومدن نشرها في 2013. تستهدف بعثة الأمم المتحدة في مالي باستمرار على يد «جهاديين» ينشطون في شمال هذا البلد الأفريقي ووسطه. كما تواجه صعوبات عملية منها نقص المروحيات واتهامات السكان لعناصرها بارتكاب انتهاكات.

دعوة لوقف ملاحقة مشاركين في مزحة عن «بوكو حرام»

كيب تاون - «الشرق الأوسط» قال نشطاء حقوقيون أمس إنه لا بد وأن تسقط السلطات في الكاميرون التهم الموجهة ضد ثلاثة من الطلبة صدرت بحقهم أحكام بالسجن 10 سنوات بسبب مشاركة رسالة نصية تحتوي على مزحة حول جماعة «بوكو حرام» الإرهابية. ومن المقرر أن تبدأ أمس في ياوندي جلسات الاستئناف في قضية الطلبة الذين أدانتهم محكمة عسكرية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بـ«عدم التقيد بالأعمال الإرهابية». وقالت منظمات «العفو الدولية» و«شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان» في وسط أفريقيا، و«نيو هومان رايتس» إنه لا بد من إطلاق سراح الطلبة لأنهم لم يفعلوا سوى ممارسة حقهم في حرية التعبير. وتم القبض على الطلبة وتوجيه التهم ضدهم في عام 2015 بسبب تبادل رسالة نصية بين بعضهم البعض جاء فيها «بوكو حرام» تجند شباب بداية من سن 14 عاماً فاقترب شروط التجنيد: 4 مواد على (مستوى الدبلوماسية)، من بينها مادة الدين. وقال الطلبة إن الرسالة النصية كانت تعلقاً على صعوبة إيجاد عمل دون أن يتمتع المرء بكفاءة عالية، وأنها مزحة تشير إلى أنه حتى «بوكو حرام» لم تجند شخصاً من دون تحقيق نتائج جيدة في الاختبارات. وكان معلم اطلاع على الرسالة قد صادر الهاتف وقدمه للشرطة. وقالت سيريل ولاند بيكون، المدير التنفيذية لمنظمة نيو هومان رايتس: «لا يمكن أن تشكل رسالة نصية سبباً للسجن وتشكل بوكو حرام تهديداً لسكان الكاميرون ونيجيريا وتشاد والنيجر».

ماليزيا: اعتقال 7 يشتبه بصلته بـ «أبو سيف»

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» قالت الشرطة الماليزية إنها اعتقلت سبعة رجال فلبينيين يشتبه في تورطهم في أنشطة جماعة أبو سيف المتشددة. ويأتي هذا الإعلان وسط تنامي المخاوف في جنوب شرقي آسيا حول التمدد المحتمل للجماعات الإسلامية المتشددة. واشتهرت جماعة أبو سيف، التي يباع أفرادها تنظيم داعش، بتفجيرات فجيترات وأعمال ذبح وابتزاز وخطف مقابل فدية في جنوب الفلبين الذي تسوده الاضطرابات. وقال المفتش العام للشرطة محمد فوزي هارون إن الرجال كانوا يعملون حراس أمن لشركات خاصة في العاصمة كوالالمبور وولاية صباحانجور القريبة. وأوضح في بيان: «أحد المشتبه بهم (22 عاماً) كان عضواً في جماعة أبو سيف وتورط في اشتباكات مع الجيش وفي خطف الرهائن في جنوب الفلبين. وشارك فصيل متطرف من أبو سيف في احتلال أجزاء كبيرة من مدينة ماراوي في جنوب الفلبين في مايو (أيار) مما أدى إلى حصار أسفر عن مقتل 670 مسلحاً و149 جندياً. وقالت الشرطة الماليزية إن الاعتقالات استندت إلى معلومات تلقاها بعد أن أحبطت السلطات خطة لأحد عناصر أبو سيف لتنفيذ هجوم على الحفل الختامي لدورة ألعاب جنوب شرقي آسيا في كوالالمبور الشهر الماضي. ومنذ 2013 اعتقلت ماليزيا أكثر من 300 شخص من يشتبه بصلته بجماعة تنظيم داعش. وذكر محمد فوزي أن ماليزيا اعتقلت هذا العام 41 جندياً تم تصنيفهم على أنهم مقاتلون إرهابيون أجنب. وتحشى الحكومات في جنوب شرقي آسيا من التمدد المحتمل لتنظيم داعش بعد الخسائر التي تلحق به في الشرق الأوسط.

برلين تتخوف من قرصنة روسية

برلين، الشرق الأوسط،

تتخوف برلين من تدخل روسي في الانتخابات، لا سيما مع تأكيدها على أن موسكو سعت منذ سنتين إلى زعزعة موقع المستشارة أنجيلا ميركل، بواسطة عمليات قرصنة معلوماتية وكذلك بدعم اليمين المتطرف المعادي للهجرة.

وفي هذا السياق، تصدر حزب «البدليل لألمانيا» وسائل الإعلام التي يسيطر عليها الكرملين. كما استقبلت موسكو هذه السنة قادة هذا الحزب، الذين التقوا رئيس مجلس النواب فياتشيسلاف فولودين. وأسهم كل ذلك في إثارة شكوك تنفيها روسيا على الدوام، بأن موسكو تسعى للتأثير على الخيارات السياسية لنحو 2,5 مليون مهاجر روسي قدموا من الاتحاد السوفياتي سابقاً قبل وخلال عام 1991، ليستقروا في ألمانيا حيث يشكلون أكبر مجموعة ناخبة من أصل أجنبي، كما أوضح ممثل عن هذه المجموعة في برلين الكسندر رايسر.

وإن كانت وسائل الإعلام الألمانية لم تنجح في بحثها عن أدلة على وجود روابط مباشرة بين حزبي «البدليل» وروسيا، فقد أشير منذ 2015 إلى محاولات التأثير على المجموعة الروسية الألمانية على أنها حقيقة مثبتة، ولا سيما مع ادعاء قناة المانية روسية بالتعرض للاغتناب من مهاجرين. وعلى الرغم من إقرار القناة بأنها كذبت بشأن التعدي عليها، فإن «قضية ليسا» لقيت تغطية وافية في وسائل الإعلام الروسية.

وقال مسؤول حكومي مقرب من أنجيلا ميركل لوكالة الصحافة الفرنسية طالباً عدم كشف اسمه: «تلك كانت اللحظة التي تمّ فيها التنبيه للأمر».

هذا ما حمل برلين على اختيار استراتيجية تقوم على المواجهة المباشرة من أجل تدارك أي محاولات لزعزعة الاستقرار.

وتعرض مجلس النواب عام 2015 لعملية قرصنة معلوماتية مكثفة اخترقت ما يوازي مليون رسالة إلكترونية، لا سيما رسائل نواب مطعيرين على ملفات حساسة. ولم تظهر الرسائل الإلكترونية المخترقة حتى الآن على الإنترنت. وقال الخبير في الأمن المعلوماتي في مكتب «نويه فيراتنورونغ» الألماني للدراسات إن «الخطر الأكبر قد ينبج من حملة إعلامية تغذيتها وثائق مسروقة».

من جهتها، وضعت الهيئة الألمانية المكلفة التعامل مع الكوارث والأزمات الخطيرة خطة طارئة لإبلاغ المواطنين في حال بث أخبار كاذبة بصورة متكررة، بحسب ما أوردت صحيفة «سويديتشنه تسايوتونغ».

وأعرب وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيار، الأربعاء، عن ارتياحه لهذه الاستراتيجية الاستباقية، مشيراً إلى عدم وجود «أي مؤشر إلى تدخل من بوتين في الانتخابات». لكنه أضاف: «ربما تخلوا عن ذلك، أو ربما سيحصل لاحقاً».

قد يحتل المرتبة الثالثة بعد المحافظين والاشتراكيين و85 مقعداً في «البوندستاغ» حزب البدليل الشعبي الألماني يحقق تقدماً في استطلاعات الرأي



يافطة متحركة تظهر أنجيلا ميركل مع ملصق لحزب البدليل الشعبي يطالب بوقف عملية «أسلمة» المجتمع الألماني (أ.غ.ب)

الرد على استمرارات لاستطلاع الرأي. وسجلت المبادرة نتائج الاستطلاع والمقابلات في تقرير من 365 صفحة، وتشمل مواطنات ومواطنين من العاطلين والعمال الموسمين من أعمار 24 - 45 سنة. وتقول الدراسة، إن القاسم المشترك الأعظم لضعيفي الدخل الرافضين للانتخابات هو عدم تقهيم بالسياسة، واعتقادهم أن مشاركتهم في التصويت تمنح الحكم القائم «شرعية» الاستمرار. وأشارت الغالبية بعلامة «صح» على جملة «السياسيون يستطيعون عمل شيء، لكنهم لا يريدون ذلك». قال البعض من العاطلين إنهم يشعرون بأنفسهم «مواطنون من الدرجة الثانية»، وأن «السياسيين هناك في الأعلى يفعلون ما يحلو لهم، سواء كانوا مسيحيين

أو اشتراكيين». وتعتبراً عن عدم الثقة بالحكومة يعتقد العاطلون وضعفوا الدخل أن كافة الأحزاب هم جزء من «الأغنياء الفاسدين» الذين يحكمون البلد. وصاغت المبادرة في نهاية التقرير المطالب التي توجه بها العاطلون وضعيفو الدخل إلى السياسيين كافة: «أصغوا لنا، وأبدوا اهتماماً بحياتنا وتحدثوا إلينا، ولا تتجاهلونا. تعاملوا معنا بجدية، وافهموا مشاكل حياتنا وعاملونا باحترام كبقية البشر! نحن في حاجة إلى دعم، لكننا لسنا في حاجة إلى من يعلمنا ماذا نفعل. حققوا مزيداً من العدالة الاجتماعية، ولا تحكموا فقط مصلحة الاقتصاد ومن أجل الأثرياء. كونوا شرفاء وتمسكوا بوعودكم الانتخابية».

يفضلون البقاء على البيت على الذهاب إلى مراكز الاقتراع، في حين يشارك ممثلو الطبقتين الوسطى والعلوية بحماس في التصويت. وتقول إحصائية المعهد، إن نسبة المصوتين بين الطبقة الدنيا تنخفض بنسبة 40 في المائة عنها بين صفوف الطبقات العليا. وفي ضوء هذه المعطيات، قررت جمعيات وتنظيمات اجتماعية ومهنية عدة إجراء دراسة حول الأسباب التي تدفع ضعيفي الدخل إلى عدم المشاركة في الانتخابات، وأجرى ممثلو الحملة فعالية شاركت فيها منظمات اجتماعية عدة في إجراء 66 مقابلة مع رافضي ورافضات المشاركة في الانتخابات في 18 ولاية ألمانية، كما حللوا آراء آلاف المشاركين في

الديمقراطي الاشتراكي نسبة 25 في المائة (176 مقعداً). ثم يأتي الحزب الشعبي في المرتبة الثالثة بنسبة 12 في المائة (85 مقعداً)، يليه حزب اليسار بنسبة 10 في المائة (74 مقعداً)، والحزب الليبرالي نسبة 7 في المائة (55 مقعداً)، والخضر نسبة 6 في المائة (44 مقعداً). علماً بأن البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) يضم 686 مقعداً.

وعلى مستوى الولايات، يتقدم الحزب الديمقراطي المسيحي في 12 ولاية ألمانية من أصل الولايات الستة. ولا يتقدم الحزب الديمقراطي الاشتراكي إلا في ولاية هامبورغ وولاية بريمن. ومعروف أن نفوس ولاية هامبورغ لا تزيد على 2,5 مليون، ولا تزيد نفوس بريمن على

سينيوي (ميانمار) «الشرق الأوسط»

تجمع نحو 300 شخص من البوذيين في سينيوي عاصمة ولاية راخين، في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء، عند رصيف مائي، ومنعوا مركباً محملاً بالمساعدات من الوصول إلى المسلمين من أقلية الروهينغا في ولاية راخين، الذين تعرضوا كما قالت الأمم المتحدة لحملة تطهير عرقي من قبل الجيش والسكان البوذيين.

كانت شحنة المساعدات في طريقها إلى شمال الولاية، وكان المركب يستعد لعبور النهر إلى مونغداو، حيث هناك حاجة ماسة لتقديم مساعدات إنسانية إلى لاجئي الروهينغا في الولاية، الذين حرقت أكثر من 200 من قراهم. وأجبر البوذيين للجنة الدولية للصليب الأحمر على تفريغ حمولة المركب ومنعوه من المغادرة، بحسب ما ذكرته صحيفة «غلوبال نيو لايت أوف ميانمار» الحكومية، الخميس، نقلاً عن لجنة الإعلام في ميانمار. وقال شاهد عيان لوكالة «رويترز»، إن محتجين القوا

موجز

لندن تعلق برنامجها التدريبي لجنود ميانمار بعد اتهامهم بالتطهير العرقي

بوذيون يمنعون وصول المساعدات إلى المسلمين في راخين



أطفال الروهينغا في مخيم طائي خالي في بنغلاديش (أ.ب)

عن مقتل 8 أشخاص وجرح 10 آخرين. وقال مساعد قائد شرطة ندربان الحدودية، ياسر عرفات، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الشاحنة «كانت محملة بالمواد الغذائية للاجئين الروهينغا على الحدود، بينهم العالقون في المنطقة العازلة».

ومن جانب آخر استدعت ميانمار المتدربين العسكريين الذين تم إرسالهم إلى بريطانيا، بعد أن علقت لندن برئاسجها

التدريبي لجنود ميانمار، في أعقاب موجة العنف الجماعية ضد مسلمي الروهينغا. وفي بيان نشر في وقت متأخر مساء أمس الأربعاء، قال الجيش إنه «لن يرسل أبداً أي متدربين

لبريطانيا، بما في ذلك المتدربون المنفق عليهم بشكل مسبق». وركز البرنامج التدريبي البريطاني لجنود ميانمار، الذي بدأ في عام 2015، على التدريب وحقوق الإنسان والقانون الدولي، لكن على الجيش وجماعات محلية من البوذيين، في أعمال قتل وحرق عمد لثقلهم.

وقد وردت الأنباء عن الهجمات المتزامنة مع حادث شاحنة مستأجرة لميانمار أونغ الأحمر في بنغلاديش، أسفر

عن مقتل 8 أشخاص وجرح 10 آخرين. وقال مساعد قائد شرطة ندربان الحدودية، ياسر عرفات، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الشاحنة «كانت محملة بالمواد الغذائية للاجئين الروهينغا على الحدود، بينهم العالقون في المنطقة العازلة».

ومن جانب آخر استدعت ميانمار المتدربين العسكريين الذين تم إرسالهم إلى بريطانيا، بعد أن علقت لندن برئاسجها

التدريبي لجنود ميانمار، في أعقاب موجة العنف الجماعية ضد مسلمي الروهينغا. وفي بيان نشر في وقت متأخر مساء أمس الأربعاء، قال الجيش إنه «لن يرسل أبداً أي متدربين

لبريطانيا، بما في ذلك المتدربون المنفق عليهم بشكل مسبق». وركز البرنامج التدريبي البريطاني لجنود ميانمار، الذي بدأ في عام 2015، على التدريب وحقوق الإنسان والقانون الدولي، لكن على الجيش وجماعات محلية من البوذيين، في أعمال قتل وحرق عمد لثقلهم.

لهم الرجوع إليها لاحقاً. وأشارت الأمانة لإدارة دولية للحاكمه الفعلية لميانمار أونغ سان سو تشي، لرفضها إدانة

في 5 سبتمبر (أيلول) الحالي، مما يثبت أن السكان البوذيين والجيش مستمرون في إحقاق قرى المسلمين، حتى لا يتسنى

عمليات الحرق، وأظهرت صور الأقمار الصناعية أن أعمدة الدخان كانت ما زالت تتصاعد حتى بعد انتهاء حملة الجيش

الروهينغا في أراكان»، التي تنتهم الحكومة بإضرار النيران ومهاجمة المدنيين. إلا أن بعض المراسلين الأجانب قاموا برصد

بورجيس: «أحمل أنت، جوليو بورجيس، المسؤولية عن أي شكل من أشكال العنف ضد الدولة وعن أي محاولة لإنهاء حياتي بأمر من الرئيس دونالد ترمب». وقال مادورو إنه يعلم أن هناك أمراً بذلك من المكتب البيضاوي. يشار إلى أن بورجيس توجه للولايات المتحدة أكثر من مرة للدعوة لدعم المعارضة الفنزويلية التي تتهم مادورو بتحويل البلاد ذات الاحتياطي النفطي الأكبر في العالم إلى دكتاتورية. كما التقت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بورجيس قبل أسبوعين في برلين. وكان مادورو قد ألغى سلطة البرلمان وعين مجلساً فوق كل أجهزة الدولة يتخذ جميع القرارات الهامة وذلك عقب احتجاجات راح ضحيتها أكثر من 120 قتيلاً.

قتلى زلزال المكسيك يتجاوز عددهم 230

مكسيكو سيتي - «الشرق الأوسط» - أمضى عمال إنقاذ مكسيكيون ليلة ثانية وسط الحطام بحثاً عن ناجين محتملين من أقوى زلزال يضرب البلاد منذ 32 عاماً ومن بينهم فتاة حوصرت تحت أنقاض مدرسة في العاصمة مكسيكو سيتي فيما تجاوز عدد القتلى 230.

وجاءت محاولة إنقاذ الفتاة ضمن بحث حذر عن عشرات

بارنبيه أمس الخميس في روما أن «شوكوكا كبيرة» ما زالت قائمة، وطالب بمقترحات بريطانية ملموسة «ابتداءً من الأسبوع المقبل». وقال بارنبيه أمام لجان برلمانية إيطالية «قبل أيام من الجولة الرابعة من المفاوضات الأسبوع المقبل، أشاء... لأنه بغض النظر عن التقدم الحاصل حول بعض النقاط، لا تزال هناك شكوك كبيرة قائمة حول كل من المواضيع الأساسية لهذه المرحلة الأولى». وأضاف: «حول شروط انسحاب المملكة المتحدة، كما حول فترة انتقالية محتملة، أنا مقتنع بأن من الممكن التوصل سريعاً إلى اتفاق».

وفي لندن، دعت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي حكومتها إلى اجتماع الخميس، لتوحيد الوزراء المنقسمين حول استراتيجية الخروج من الاتحاد الأوروبي، عشية خطابها المنتظر في فلورنسا. وأكد بارنبيه أنه سيسمع إلى هذا الخطاب «باهتمام وبروح بناء».

رئيس فنزويلا يتهم ترمب بالتخطيط لاعتباطه

كاراكاس - «الشرق الأوسط» - اتهم الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بأنه يعد خططاً لاعتباطه. واتهم مادورو رئيس البرلمان الفنزويلي المعزول، جوليو بورجيس، بالتورط في مؤامرة في هذا الاتجاه وقال مخاطباً

انتخابات رئاسية جديدة في كينيا

نيروبي - «الشرق الأوسط» أعلنت لجنة الانتخابات والحدود الكينية أمس الخميس إجراء انتخابات رئاسية جديدة في 26 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقالت اللجنة في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «من أجل ضمان استعداد اللجنة بصورة كاملة لإجراء انتخابات جديدة تلتى المعايير التي وضعتها المحكمة العليا، فإننا نرغب في إبلاغ الرأي العام وكل المشاركين، بأن الانتخابات الرئاسية الجديدة سوف تجرى يوم الخميس الموافق 26 أكتوبر 2017». وتأتي هذه الخطوة بعد يوم واحد من إيداع المحكمة العليا الكينية حجيات إبطال نتائج الانتخابات التي أجريت في الثامن من أغسطس (آب)، قائلة إنها لم تتسم بـ«الشفافية وغير قابلة للتحقق منها». وكانت المحكمة قد ألغت نتائج الانتخابات الرئاسية الكينية في مطلع الشهر الجاري.

بارنبيه يريد مقترحات بريطانية حول بريكت

روما - «الشرق الأوسط» أعلن كبير المفاوضين الأوروبيين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) ميشال

ثلاثة ملفات تقرر موقع الرياض



نديم قطيش

حيًا في دورة الإعلام والأخبار. لكن توجد لها تين حقايق أو دوله أو كيان! وهو أدعو محدثي أن يفقز معي أشهراً قليلة إلى الأمام، وأدعوه لتخيل الموقع الذي سيحتله خبر قطر في الإعلام، وأدعوه لتخيل تماسك الدعاية القطرية التي لكثرتها دخلت باكراً في زحمة تناقضات فاضحة. وأدعوه لتخيل موقف رجال الأعمال الذين سنضعهم حسابات الريح والخسارة الباردة أمام حقائق مرة، لا يغطي عليها ولا يحلها الاستجداء العسكري بتركيا أو السياسي بايران. فهو لأكثر من يعرف عمق الترابط بين سلامة الاقتصاد القطري وسلامة العلاقات الخليجية. كل ما عدا ذلك: «هوية» إعلامية و«عنتريات» ضيقة الحدود وضعيفة الفاعلية. أي رجل عدل في الإمارات أو السعودية ان سيصالح الرهان على الموقف الوطني العراقي لمقتدى الصدر وليس قليلاً اليرم الذي تعبر عنه حكومة بغداد بالسياسات الإيرانية على لسان رئيس الوزراء حيدر العبادي. ليست كافية بالتاكيد، لكنها مؤشرات ان سياسات الانفتاح على العراق اقتصادياً وسياسياً وجغرافياً، افتتحت زمناً جديداً. ملفات الإقليم على الطاولة السعودية كثيرة. لكن ثلاثة منها ستقرر مكانة السعودية الجديدة. ضبط قطر، حماية اليمن، واستعادة عروبة العراق. في الثلاثة، لا شيء يثير القلق.

الجلسة العفوية التي ضمت عدداً من الصحافيين اللبنانيين في بيروت، خرجت بخلاصات حاسمة يستند معظمها إلى سوء فهم للموقف السعودي من عدد من القضايا. وهي غالباً، أي الخلاصات، ما ترزح تحت «العجلة» اللبنانية الموصوفة، في القفز إلى استنتاجات قاطعة حول الريح والخسارة والانتصار والهزيمة. جربنا نحن اللبنانيين هذه اللعبة طويلاً، وكانت الانتصارات والهزائم ولا تزال تنقلب خلال أيام أو أسابيع قليلة، من جبهة إلى أخرى، وتغتر بين تصريح وآخر أو بين نشرة أخبار وسرياً، في بلد تبدو سرعة السياسة فيه أعلى بكثير مما تحتمله علوم السياسة. في بيروت ستجد من يعاجلك «بحرب» السعودية في اليمن. ما لا يُحظ، أن هذه الحرب ليست اختيارية. لم تقرر السعودية الدخول في حرب اليمن، بقدر ما فرضت هذه الحرب نفسها على سياسة المملكة بعد طول صراع وأناة.

لم يكن ممكناً انتظار انقلاب الحوثيين أن يندم أكثر. حين أعلنت السعودية انطلاق «عصاة الحزم»، في 25 مارس (آذار) 2015 كان الحوثيون وقوات المخولوع علي عبد الله صالح يتقدمون نحو عدن بعد إسقاط تعز والمخا ولحج، مستغفبين من التقدم الذي أحرزوه قبل ذلك بأشهر حين احتلوا عمران ودرعا وتوجوا انقلابهم بالسيطرة على

أشار إليه تقرير الاستخبارات الألماني وكذلك الكشف عن عدد من الشركات والأشخاص. مما تقدم يرى القارئ أن الإجابة عن تساؤله ستأتي بالإيجاب. ربما، ولكن لتذكر أنه وعلى الرغم من تهديدات ترمب فإن بحرية الحرس الثوري لا تزال تمارس عمليات استفرزانية ضد السفن الحربية الأميركية منها تحليق طائرة إيرانية دون طيران فوق سفن حربية أميركية في الخليج دون أن تكون هناك ردة فعل وفق ما صرح به ترمب سابقاً. في مقابل ذلك، تواجه تصريحات ترمب حيال إيران وبرنامجها النووي مواقف مغايرة لها، وذلك من خلال بقية دول الـ«1+5»، التي تؤكد ضرورة الالتزام بالاتفاق النووي، وهو ما أكدته منسقة الاتحاد الأوروبي للشؤون السياسية فيديريكا مويريني بأن هناك فرقاً بين كوريا الشمالية وإيران وضرورة الالتزام بالاتفاق مع إيران. النظام الإيراني سيسعى إلى مزيد من تعزيز كروته في المنطقة، مضافاً لذلك تعزيز موقف المجموعة الأوروبية وروسيا والصين من خلال ربطها بكثير من المشاريع الاقتصادية، وهو ما حدث بالفعل. ويبقى السؤال المطروح ما هو موقف العالم ككل من منطقة الشرق الأوسط؟ ألا تسعى الدول الكبرى إلى ضمان مصالحها واستثماراتها في هذه المنطقة؟ اليس الاقتصاد والاستثمار مرهونين بهماش الأمن والاستقرار؟ إذا كان الأمر كذلك فكيف يتوجب التعامل مع النظام الإيراني الذي يقول عنه المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية التاني: «نعتقد أن إيران لا تمثل لروح الاتفاق، لأنها خطة تدعو للسلام والأمن الإقليميين والدوليين، ولا نعتقد أن إيران تمتلك

ترهب واستراتيجيته تجاه إيران



د. سلطان محمد النجيمي

تلوح في الأفق بوادر استراتيجية جديدة يسعى الرئيس الأميركي دونالد ترمب لتفنيدها، وذلك سعياً لمواجهة السياسات الإيرانية في المنطقة مضافاً لها البرنامج النووي الذي لا يعدو في منظور ترمب سوى أنه أفضل اتفاق مر على أميركا على الإطلاق. نسير مع القارئ الكريم في هذا المقال لاستعراض ملامح تلك الاستراتيجية. حسب ما تم تداوله إلى الآن حول هذه الاستراتيجية، فإنه يتضح مدى أهميتها وأفق تطبيقها: فقد شارك في إعدادها كل من وزير الدفاع الأميركي ووزير الخارجية الأميركي ومستشار الأمن القومي، ومسؤولون كبار آخرون. إذن تأتي الوزارات السابقة لتعطي ملامح على أن ما سيأتي في هذه الاستراتيجية قد تم إدراجه في هذه الاستراتيجية وفق تاريخ طويل من التعامل مع النظام الإيراني. القارئ يتساءل، هل يعني ذلك أن الطريق ممهد لتطبيق هذه الاستراتيجية بعد أن يصادق عليها الرئيس الأميركي؟ نسير معه بداية لنرى أهداف هذه الاستراتيجية والمتمثلة في: - مواجهة الأنشطة الإيرانية المختلفة، بما فيها «السياسة المالية، ودعم الإرهاب، وزعزعة الاستقرار في المنطقة، لا سيما في سوريا والعراق واليمن». - تعزيز عمليات الاعتراض الأميركية لنشاطات الأسلحة الإيرانية، كتلك المتجهة إلى ميليشيات الحوثي في اليمن، والجماعات الفلسطينية في غزة، وإلى شبه جزيرة سيناء في مصر. - تحجيم النفوذ الإيراني في البحرين. - الرد بقوة أشد على استفزازات

الزوارق الإيرانية ضد السفن الأميركية في الخليج. - فرض عقوبات اقتصادية جديدة إذا انتهكت إيران شروط الاتفاق النووي 2015م. - زيادة الضغط على طهران من أجل إضعاف برنامجها الصاروخي. - نلاحظ اتساق ملامح الاستراتيجية الجديدة مع توجهات ترمب وإدارته تجاه النظام الإيراني والذي بدأ واضحاً خلال فترة الدعاية الانتخابية ثم لاحقاً عن طريق فرض عقوبات جديدة على النظام الإيراني، هذا ما دفع بتقرير وزارة الخارجية الأميركية الذي يصدر كل ثلاثة أشهر لتقييم مدى التزام إيران بالاتفاق النووي بأنه لا يتسق مع موقف ترمب، وهو ما دفعه إلى تحويل هذا الملف إلى لجنة خاصة لتقييم هذا الاتفاق ومدى التزام النظام الإيراني به، وقد لمحت مذوية أميركا لدى الأمم المتحدة إلى أن النظام الإيراني يخترق روح الاتفاق. على الرغم من تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتزام إيران بالاتفاق النووي، فإن هناك عدداً من الأدلة التي تشير إلى استمرار النظام الإيراني في محاولته تهريب معدات ذات استخدام مزدوج يمكن استخدامها في البرنامج الصاروخي وأخرى في البرنامج النووي. هذا ما

قطر تزيد من عويلها ولا يزال جهلها مستمراً!

2014م، حكم مجلس اللوردات البريطاني، بتمتع الدولة المدعى عليها ومسؤوليها بالحصانة السيادية، وأصبحت تلك القضية سابقة قضائية يستند إليها في قضايا مشابهة لأي دولة ذات سيادة. وقد جاء حكم مجلس اللوردات البريطاني وحكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، في تلك القضية، يؤكد، أمام الدول والمحاكم، أن القانون الدولي سيبقى ولا يزال هو القانون السائد في علاقات وتعاملات الدول ذات السيادة بعضها مع بعض. وهنا، أتوقف لأختم مقالتي بذكر الإخوة في القيادة القطرية، أصلحهم الله، بان حل أزمته مع أشقايقهم لا يوجد في المحاكم البريطانية، ولا في أروقة منظمة التجارة العالمية، أو المنظمة الدولية للطيران المدني أو غيرها، وإنما هو موجود، وفي انتظار توابهم إلى ريشهم، في ديار إخوانهم هنا في الخليج، وتحديد في الرياض، ولو أنهم بذلوا في إصلاح حالهم، وقبول مطالب أشقايقهم المشروعة، جهداً يماثل جهد الذي أشدوه في أروقة هذه المؤسسات، مع احترامنا لها، لكان هذا خيراً لهم، ولكن يبدو، مع الأسف والحزن الشديد، أن الأمر وصل إلى قول الشاعر: لقد سمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن ناديت

الأمم المتحدة لحصانات الدول وممتلكاتها من الولاية القضائية، والتي تسري بحقها حصانة الدولة وممتلكاتها من الخضوع لولاية محاكم دولة أخرى، تشمل ممثلي الدولة الذين يعملون بتلك الصفة. وأكد مجلس اللوردات القضائية التي تبين أن الدولة الأجنبية تتمتع بالحق في طلب الحصانة لموظفيها، كما لو كانت ستطلبها لنفسها لو كانت هي المدعى عليها. وعلى ذلك فقد رأى المجلس أنه لا يمكن التحاليل على حق الدولة الأجنبية في الحصانة بمقاضاة مسؤوليها أو وكلائها، كما لا يجوز التمييز بين الدول ضد الدولة والدعوى ضد الأفراد المدعى عليهم؛ لأن تصرفاتهم تعزى تبعاً لذلك، وحيثما تنطبق حصانة الدولة لا تكون للمحكمة الوطنية ولاية قضائية يمكنها ممارستها. ونتيجة لذلك، قرر المجلس أنه لا يمكن الإذعاء على أي من مسؤولي الدولة المدعى عليها بالحق المدني؛ لأن أعمالهم، إذا صح وجودها أصلاً، هي أعمال ذات صفة رسمية، وأي عمل ذي صفة رسمية مسؤول عنه في حكمة أجنبية لا يمكن تقديمه للمقاضاة، بناء على الحق المدني في محاكم المملكة المتحدة. ومن الجدير بالذكر أن المدعين، في تلك القضية، لم يتوقفوا عند هذا الحد؛ بل رفعوا الأمر إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي أعلنت، في 11 يونيو 2014م، أن

«تتمتع الدولة بالحصانة ضد الولاية القضائية لحاكم المملكة المتحدة، باستثناء ما نُص عليه في الأحكام التالية من هذا الجزء في هذا القانون». ويُفهم من هذا أن التشريع الإنجليزي اتجه نحو الإقرار بحصانة الدول، بحيث إنه لا تجوز مقاضاة الدول ذات السيادة أمام المحاكم الإنجليزية. وزُعم أن الأمانة الفعلية كثيرة جداً، إلا أنني، شخصياً، خبرت قضية سبق للقضاء الإنجليزي أن نظرها، وهي تكاد تكون مطابقة للشكوى والمزاعم التي أشار فيسك إلى أن القارئين سيقدّمونها أمام القضاء الإنجليزي. أصدر مجلس اللوردات البريطاني، وهو أعلى سلطة قضائية في إنجلترا، إذ إنه يتمتع بصلاحيات المحكمة العليا هناك، في عام 2006م، حكماً بالإجماع برفض دعاوى المدعين المقامة ضد الدولة المدعى عليها ومسؤوليها، استناداً إلى مبدأ الحصانة السيادية، التي تحمي الدول الأجنبية ومسؤوليها من الخضوع لولاية القضاء الإنجليزي بصفتهم قضاة أجنبي عنها. كما أعلن مجلس اللوردات أنه لا يمكن لدولة أن تصرف إلى مسؤوليها تصرفاتهم هي تصرفات الدولة، وحصانة الدولة، فيما يتعلق بهم، أمر أساساً بالنسبة لمبدأ الحصانة. وقد استند مجلس اللوردات، لذلك، إلى أن كلمة «دولة»، الواردة في اتفاقية

لحصانات الدول وممتلكاتها من الولاية القضائية، حيث جاء فيها ما يلي: «تتمتع الدولة، فيما يتعلق بنفسها وممتلكاتها، بالحصانة من ولاية محاكم دولة أخرى، رهنا بأحكام هذه الاتفاقية». ولا تقتصر الحصانة السيادية على الدول فقط، بل، تنطبق، بالقدر نفسه، على قادة الدول وممثلها ووكلائها ومسؤوليها. فلا يجوز لمحاكم دولة ما مقاضاة حاكم أجنبي، عن طريق وسائل التقاضي المتبعة فيها؛ لأنه يمثل دولته



د. سعود بن عبد الله الجباري

الدولة، استناداً إلى أفكار السيادة التامة، والاستقلال، والمساواة القانونية بين الدول. والحصانة السيادية، امتيازٌ ممنوح للدولة وممثلها، وفقاً للمبادئ الدولية والقرارات الوطنية في هذا الخصوص، بغرض المحافظة على سيادتها واستقلالها إزاء الدول الأخرى. ولهذا تمتنع محاكم أي دولة عن ممارسة الولاية القضائية في أي دعوى مقامة أمام محاكمها ضد دولة أخرى، وتضمن الدول، تحقيق هذه الغاية، أن تقرر هذا بشكل عام، أما فيما يتعلق بالقضاء الإنجليزي تحديداً، فإننا إذا نظرنا لقانون الحصانة الإنجليزي، الصادر عام 1978م، نجد أن المادة الأولى منه تنص على ما يلي:

فموضوع الشكوى التي انطوى عليها ما كتبه روبرت فيسك، إن صدقت، يدل دلالة لا جدال فيها على الجهل الذي تُعاني منه القيادة القطرية ومستشارها بقواعد القانون الدولي عموماً، والقوانين المرتبطة بالحصانة السيادية والحصانة الدبلوماسية. وهنا، لن أتحدث عن مُدعين قطريين أو عن مدعى عليهم إماراتيين، وإنما سأحدث عن الموضوع من منظور عام، يُمكن للقارئ الكريم أن يسقطه على أي مُدعٍ وأي مدعى عليه، متى ما انطبقت الشروط والمزعمات، خلاصة الشكوى المزعومة، هي أن مواطنين من دولة ما، يدعون أمام القضاء في دولة أخرى، أن مسؤولين من دولة ثالثة قاموا بالاعتداء عليهم في أراضي هذه الدولة الثالثة!! وهنا، لا بد أن نبين ما يلي: يُعد مبدأ الحصانة السيادية من أهم المبادئ الراسخة في القانون الدولي، وهو يتسم بالحساسية الشديدة؛ نظراً لارتباطه الوثيق بمسائل تمتس سيادة الدول ورجالها ومسؤوليها، مع اعتبارات مرتبطة بالقانون الداخلي والقانون الدولي على حد سواء. ويُعرف مبدأ الحصانة السيادية بأنه: عدم خضوع دولة ما، بغير إرادتها، للقضاء دولة أخرى، فلا يجوز لدولة ذات سيادة أن تفرض سلطتها القضائية على دولة أخرى ذات سيادة، نظراً لأنه لا توجد دولة تملك الحق قضائياً وقانونياً في الحكم على أفعال دولة أخرى. وتتأسس الحصانة السيادية، وفقاً لأحكام القانون

السعودية، دعم خبره الكاذب بصورة وثيقة مزورة، تعرف تماماً كيف، ومن أين حصل عليها، وزعم أنها بتوقيع وزير الداخلية آنذاك، الأمير نايف بن عبد العزيز برحمه الله، وبناءً على التوجيهات السامية بعدم ترك مثل هذه الادعاءات والأكاذيب تمر دون محاسبة، فقد رفع الأمير الراحل عليه وعلى الصحيفة دعوى قضائية وكسبها دون إبطاء، وذلك بسبب كذب المدعى عليه واستخفافه بضعف دعوى لأمير نايف، برحمه الله، وتعميق عن مصاريف المحاماة، قذمهما، برحمه الله، بالكامل كخبر منه لجمعية خيرية، كما أن الصحيفة اضطرت إلى نشر اعتذار أقرت فيه بأن الوثيقة التي استخدمت كانت مزورة!! على أي حال، ليس فيسك هو موضوع مقالتي، ولكنني اضطرت إلى الحديث عنه ليعرف القارئ الكريم أنه إذا كان هذا النوع من الحُجاب والإعجاب هم من تلجأ إليهم القيادة القطرية لتسريب أخبار شكواها، أو تهديدها بتقديم شكاوى، فللقارئ الكريم أن يحكم على مستوى عقلية هذه القيادة ومدى صداقيتها!! وكما ذكرت، في مقالة سابقة لي، حول شكوى قطر المنتكرة والعقيمة، فإنني من منطلق كوني محامياً تمزست في ساحات القانون الدولي والمحاكم الدولية، وشهدت قضايا مطابقة لهذه في محتواها، سأنطرق إلى هذا الخبر، من وجهة نظر القانون الدولي.

قبل أيام، نشر صحافي، روبرت فيسك، مادة خيرية تقريبية هجومية في صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، التي تصفه بأنه مُراسلها لشؤون الشرق الأوسط؛ إن ما كتبه في هذا التقرير كان يتمحور حول خبر نشره هو، عن توجه ثلاثة قطريين إلى رفع قضايا في بريطانيا، على مسؤولين من دولة الإمارات العربية المتحدة، يزعمون أنهم قبضوا عليهم وعذبوهم وسجنوهم دون سبب قانوني، وحصلوا منهم على اعترافات بهذه الوسائل. ولن أهدر أي جزء يُذكر من مقالتي هذه للحديث عن روبرت فيسك، أو عن مقالة، فروريت فيسك، كما هو متداول، ضد الحكومة البريطانية، ومعروف ما في نفسه من تعاطف غير عقلاني مع متطرفي الشيعة؛ دولاً كانوا أم منظمات، وعن عدائه الطويل المستحكم الذي لا يتوانى في التعبير عنه، بصريحاً وتلميحاً لدولٍ بعينها، منها، بل ربما في مقدمتها: المملكة العربية السعودية. ولا يمكنني، ما حبيت، أن أنسى ذلك المقال السقيم، الذي كتبه ونشرته «الإنديبننت»، ووجه فيه هجوماً، مبنياً على أوهام وأكاذيب، ضد المملكة العربية السعودية والراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، برحمه الله، عشية قيامه بأول زيارة رسمية له إلى المملكة المتحدة في عام 2007!! كما لا يمكنني أن أنسى أنه نشر في عام 2011 وفي صحيفة «الإنديبننت» أيضاً، خبراً كذوباً، يخص

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي					
<p>شركة التوزيع العربية للبريد</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 112121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات</p> <p>شركة الإمارات للطباعة والنشر</p> <p>فونسي هاتف: +971 4 3916053 فاكس: +971 4 3918354</p> <p>ابوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733394</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة التي للتداعية والاعلان والنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719</p>		<p>الشركة العربية للإعلام</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>		<p>الخليجية</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>للاعلان والعلاقات العامة</p> <p>نوعت بالاتفاق داخل المملكة</p> <p>هاتف: +920 000 411 لندن، +4420 7404 6950</p> <p>دبي، +971 4 391 4440 باريس، +331 5377 6400</p> <p>التواصل من مختلف الدول</p> <p>الإدارة العامة: +966 11 441 1444</p> <p>بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>		<p>الرباط</p> <p>Rabat</p> <p>+212 3726216</p> <p>+212 37260300</p> <p>الرباط</p> <p>Washington DC</p> <p>+1 202 6628225</p> <p>+1 202 6628282</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut</p> <p>+961 549002</p> <p>+961 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman</p> <p>+962 5539409</p> <p>+962 5537103</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>+2023 7492996</p> <p>+2023 7492955</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>+9661 83787301</p> <p>+2491 83785987</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>+966112128000</p> <p>+966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>+966126511333</p> <p>+966126576159</p> <p>الدمام</p> <p>Madina</p> <p>+9664 8340271</p> <p>+9664 8396618</p>		<p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@asharqalawsat.com</p> <p>10th Floor Building 7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 5YG</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 7831 8181</p> <p>Fax: +4420 7831 2310</p>	



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط
مجموعة البحث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبدالرحمن الرنتود

alrashed@asharqalawsat.com

تعليم 50 مليون طالب بالفيديو

ليس غريباً أن أفضل الطلاب المتميزين في العلوم والرياضيات في العالم يتمنون للدول الأسرع تقدماً: كوريا الجنوبية وسنغافورة واليابان وبقية الدول الصناعية الكبرى. كما أنه ليس سراً علاقة التقدم بتعليم هذين المجالين والإجادة فيهما.

لذا كانت هدية ثمينة من الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء في الإمارات، عندما أعلن العزم على إنجاز مشروع تأمين أكثر من خمسة آلاف فيديو ستمت ترجمتها للغة العربية في مناهج الرياضيات والعلوم، وتكون متاحة لنحو خمسين مليون طالب في أنحاء العالم العربي. هذه شحنة تضاء في طريق التعليم المتعثر عربياً، كما قال. وقد دعا المتطوعين للتقدم لترجمة آلاف الفيديوهات التي سبق أن أنتجت بلغات عالمية وتم تدريسها وحصرها.

تعليم الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والرياضيات، يواجه تحديات صعبة في المدارس العربية، لأن معظم المدرسين غير مؤهلين، ومعظم المدارس فقيرة، ليست مزودة بالمعامل والإمكانات التوضيحية، كما أن البيئة العامة في البيت والمجتمع لا تشجع عليها. التعليم بالفيديو، والإلكتروني، يضيق الفجوة خصوصاً مع الانتشار السريع والواسع لاستخدام الوسائط من الهواتف الجوالية بين الصغار. ومن التجارب المتاحة، كما الحال في الهند، فإن الاعتماد على التعليم عبر الفيديو أسهم في حل تجاوز التحديات في المدارس التي تعاني من ضعف المعلمين ونقص الإمكانيات.

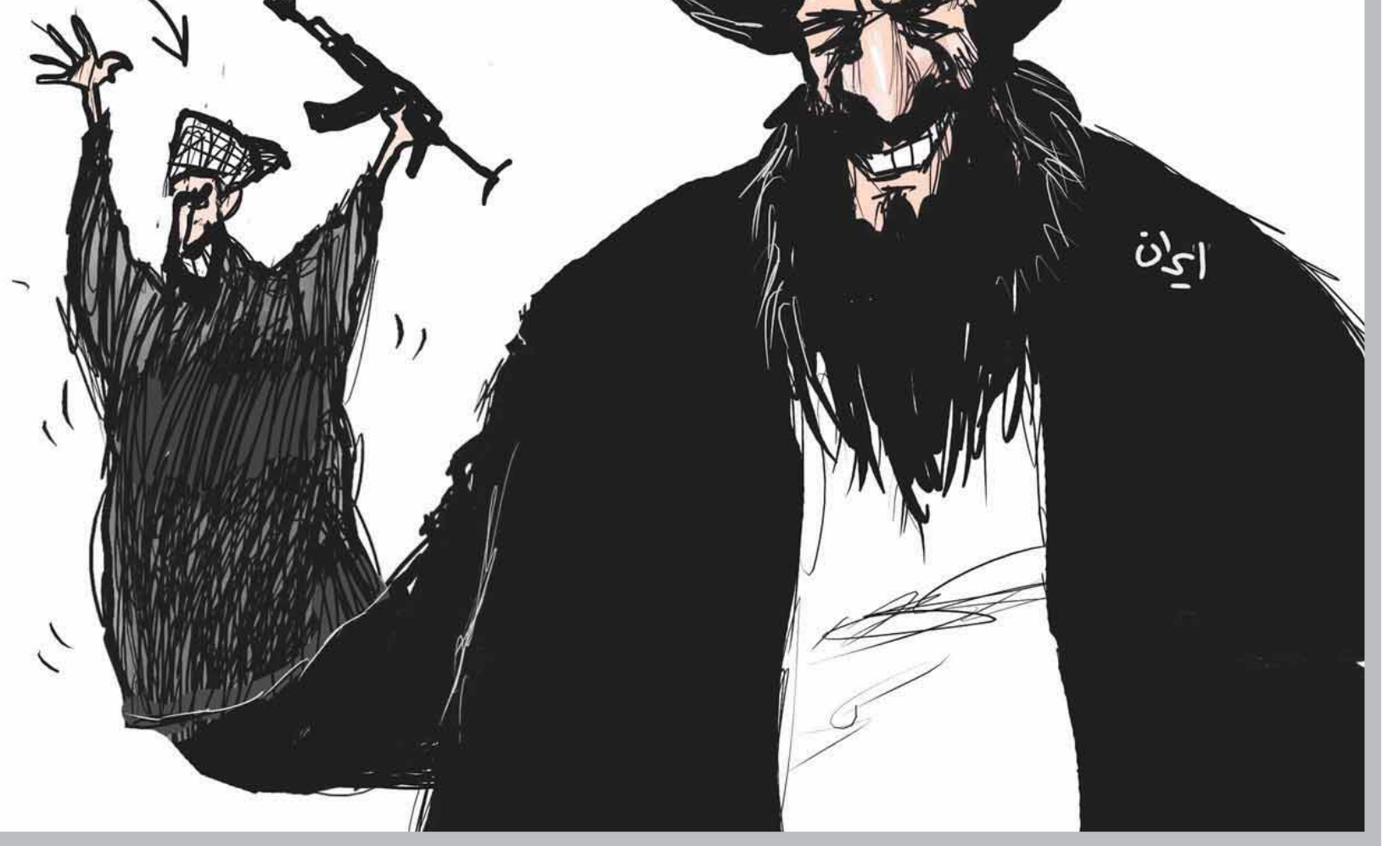
التعليم هو مدخل التطور والانتقال لأي أمة، وكلنا، تقريباً، في المنطقة العربية، نعاني من فشل سياسات التعليم ونذيق ثمناً غالياً بسببه. ولو أن الحكومات اعتبرت مشروعاتها ورَكَرت عليه ضمن استراتيجيات تلائم حاجات كل دولة وظروفها، فإننا يمكن أن نخرج من عتق الرُجاجة واللحاق بالعالم الذي يتقدم، ويضعه حق في الماضي القريب دولاً تعاني مثلنا من التخلف والافتقار.

التعليم مهنة صعبة وثمارها بطيئة وطويلة الأجل، وأكثرها تحدياً للعلوم والرياضيات. وتجري المنظمات الدولية اختبارات كل أربع سنوات على عينات من طلاب دول العالم، نحو أربعة آلاف طالب من كل دولة، في مرحلتها الدراسية الرابعة ابتدائي والثامنة، أي الثانية متوسط، تقوم بتقييم قدرات كل دولة ومستقبلها بناء على هذه النتائج.

هذا المشروع هو للجميع في كل أنحاء العالم العربي. وإتاحة الخدمات التعليمية مجاناً هي أعظم هدية يمكن أن تُمنح لكل طالب يملك هاتفاً جوالاً، أو كومبيوتر، مع خدمة هاتف، في أي مكان، ويعرف اللغة العربية. مما يجعل التعليم الإلكتروني هو خلال العام المقبل، خلاصة المناهج العالمية في العلوم والرياضيات، ومعظمها مشترك بين الطلاب في أنحاء العالم، من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

وهذه خطوة أولى يمكن أن تشجع على الاستفادة من التقنية الحديثة، وإخضاعها من أجل تحديث التعليم، لاختصار الوقت والقفز فوق الصعاب. فالعلم في المناطق العربية يدور في حلقة مفرغة، حيث يتخلل معلمين على درجة عالية من التأهيل، وتجهيزات مكلفة، وفصولاً أصغر عدداً، ضمن سياسة تكاملية. ومعظم هذه المتطلبات ليست متاحة اليوم، وقد تمر مائة عام دون تطوير، مما يجعل التعليم الإلكتروني هو الحل، ليس فقط لجالي العلوم والرياضيات بل وبقية المناهج والمراحل الدراسية الأخرى.

كحوي يحتفل بثورة العراق!



رضوان السيد



الاستنزاف والإخضاع وبدائل المبادرة بالشرق العربي

يقوده الإيرانيون. وحتى في مسألة الاستفتاء الكردي والدولة الكردية العتيدة، وكل المناطق المحاذية أو المتاخمة مع إقليم كردستان هي مناطق عربية سنية في غالبيتها، لا يحس المتابع دوراً بارزاً للمشاركين في السلطة من السنة ولو كان الموضوع الحفاظ على وحدة العراق! إن الاستنزاف والاستضعاف والتعب للأكثرية العربية في البلدان الثلاثة على وجه الخصوص، يستدعي البحث عن بدائل مدنية وسياسية واقتصادية، ما مارست اعتداتيات الخسوع والاستسلام من قبل، وعانت من التهميش والإغناء. ولست مع القائمين إن الموجة المقبلة هي موجة أخرى لدواعي جدد، فليس هذا هو المزاج العربي السني العام. نعم، سيحاول الإيرانيون استخدام الدواعش والقاعدين بالطرائق التي يرونها لصالحهم سواء في العراق أو سوريا أو لبنان، وربما في أوروبا، وذلك لكي تستمر الحملات على السنة، ولكي يستمر قتلهم وتهجيرهم بداعي أخطار الإرهاب. لكن التيار الرئيسي المتعب خلال سنوات العذاب والقتل والاعتقال والنهب، إنما يبحث عن سلام آخر، واستقرار آخر، وتيارات جديدة ليس للمعارضة السياسية وحسب؛ بل لمنطقة الحكم الذاتي هو الآخر ما تحتاج والمبادرات الوطنية كما ترد على سائر

الوطني اللبناني ميزة وفضيلة ضرب الدواعش في الجرد، وإخراجهم من لبنان. وهو مشهد لم يُرَقْ له «حزب الله» لأنه قد يجلب تداعيات على دور ميليشيا «حزب الله» الحاضر والمستقبلي. ولذلك سارع الحزب للاتفاق مع النصرة و«داعش» على سحب مسلحيهم إلى داخل سوريا، وأرغمَ الرئيسين على أمر الجيش بوقف النار، وإرسال مدير الأمن العام اللبناني ليكون طرفاً ثالثاً في اتفاق الحزب والنظام السوري مع الإرهابيين، والآنكى من ذلك أن الرئيسين والأخرين

لا بد من استنفاد الدولة الوطنية العربية بالمبادرات المتعددة والمتراكمة والتي لم يستسلم شبانها وكهولها للميليشيات ولا للتبعية

ظَلُّوا «يهويرون» للجيش وللجيش والمقاومة العظيمة، كان ما حصل انتصار، ومع ذلك فإن الميليشيا الإيرانية منعتهم من الانخراط في ذلك النصر في ساحة الشهداء ببيروت! ولا حاجة للحديث عن القوى المحلية العربية والعربية السنية بالعراق. فحتى الحشد العشائري (السني) وهو ضئيل العدد والعتاد والنفوذ، يقوده الحشد الشعبي (الشيعي)، والحشد الشعبي نفسه

وهي تتجه للانسحاب والتصنع، حين أظهر الأكراد وتابوهم العرب شجاعة فائقة في الاتجاه لتحرير شرق دير الزور بالتوازي مع تحرير الرقة، بتضيق من الأميركيين، تفلقوا ضربة جوية روسية، وما قبل الإيرانيون بالبقاء خارج المشهد الأميركي الروسي التركي في الشمال السوري (أي ما وراء حلب)، فعرضوا في قناة (المباين) المتأسدة والمتأيرة مقابلة مع من سبَّوه أبو مصطفى باعتباره قائد قوات «حزب الله» في دير الزور، كما أنهم في مفاوضات أستانة، دخلوا

ضامناً للاتفاق حول إدلب، الذي ينفذه زملاؤهم الأتراك!

أما في لبنان، وحيث يسير «حزب الله» على القرار السياسي؛ فإن المشهد العسكري والسياسي في جرد عرسال ورأس بعلبك في الأسابيع الماضية، أظهر بما لا يدع مجالاً للشك التهميش الكامل لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. وكان الريحان مع الأميركيين حاولوا إعطاء الجيش

بشرف مكافحة الدواعش في العراق وسوريا وبالتالي الحلول محلهم، فقد اتجهوا للاستيلاء على دير الزور لمعادلة الأميركيين من جهة، ووضع جزء من الثروات البترولية والمائية تحت سيطرتهم. أما على الأرض فإنهم يستخدمون الميليشيات الإيرانية، وبقايا جيش النظام وميليشياته، والتي يغطيها الطيران الروسي، وبعض القيادات على الأرض. ويقدم الاتراك على الأرض بحجة الدفاع عن حدودهم في مواجهة الأكراد المتأمرين. وقد أعطوا أخيراً وظلغة جديدة (من جانب الروس) هي الاستيلاء على إدلب وجوارها من تنظيم النصرة ذي الأصول القاعدية.

أين هي الجهات المحلية المسلحة وغير المسلحة في هذه التركيبة المتخافرة؟ الجهات العربية المحلية وعلى الجبهات الثلاث تعمل عند ملف مكافحة تنظيم داعش الإرهابي. أما الأميركيون فقد استخدموا الأكراد في سائر مناطق شرق الفرات وصولاً إلى تحرير الرقة من «داعش»، والحقوق بالأكرد بعض الفصائل العشائرية العربية حتى في مناطق الأكثرية العربية وعلى رأسها مدينة الرقة. وأما الروس الذين كان مهمهم على مدى سنتين تصفية فصائل المعارضة والإسرائيلية والعراقية؛ فإن الأميركيين حبسوا عنها السلاح والتغطية الجوية.

ولدينا على هذه التبعية وهذا الاستنزاف مثلاًن بارزان من الأسبوعين الماضيين. ففي شمال سوريا تقاسم الدوليون في السنوات الثلاث الماضية ملف مكافحة تنظيم داعش الإرهابي. أما الأميركيون فقد استخدموا الأكراد في سائر مناطق شرق الفرات وصولاً إلى تحرير الرقة من «داعش»، والحقوق بالأكرد بعض الفصائل العشائرية العربية حتى في مناطق الأكثرية العربية وعلى رأسها مدينة الرقة. وأما الروس الذين كان مهمهم على مدى سنتين تصفية فصائل المعارضة والإسرائيلية والعراقية؛ فإن الأميركيين حبسوا عنها السلاح والتغطية الجوية.

أمير طاهري



مأزق الاستفتاء الكردي

التوقيت سوف يعود بنتائج سيئة وليست طيبة بحال. أولاً، يمكن أن يسبب فقدان القيادة الكردية في أربيل لصداقتها الشعبية، في الوعي الذي تحتاج فيه الدعم الشعبي لتأكيد سلطاتها، وبالتالي شرعية. وسواء سلطاتها في أربيل من عدمه، فإن الإطاحة بسلطتها الذاتية لن يكون في صالح الأكراد العراقيين، أو في صالح العراق بأسره. وتشجيع الانقسامات في الصفوف الكردية وتعزيب الخواء السياسي في منطقة الحكم الذاتي هو آخر ما تحتاج إليه بغداد الآن.

ثانياً، يمكن لقرار الإلغاء في اللحظات الأخيرة أن يؤدي إلى تعزيز العناصر التي لا تزال تعتقد بان القوة والتهديد باستخدامها هي الوسائل الأكثر فعالية في التعامل مع المشكلات السياسية في المنطقة. وبعد مرور 14 عاماً على انهيار حكم صدام حسين، لم يبحر العراق تماماً بعد من غيلان الماضي، الحالين بالعراق أحادي اللون. ثالثاً، إن إلغاء اللحظة الأخيرة يمكن أن يعتبر «شحنة» لحق أنقرة وإظهار أن الاستفتاء الكردي المقترح بعد انتهاكاً صريحاً ومباشراً للدستور العراقي. ومن جانبها دعا البرلمان الوطني العراقي القيادة الكردية في أربيل إلى تأجيل عقد الاستفتاء، مشيراً في ذلك إلى رسالة من الولايات المتحدة

قد تنبئنا الإجابة المحتملة على الموقف المتخذ من قبل الرئيس العراقي فؤاد معصوم، وهو ينتمي بنفسه للأصول الكردية، ولكنه على ما يبدو ملتزم التزاماً حقيقياً ببناء النظام السياسية.

من شأنه أن يمنح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعماً من النخبة الثرية في بلاده، ولكنه يخاطر في الوقت ذاته بجر روسيا إلى عملية محفوفة بالمخاطر، لن تكون لها أي سيطرة حقيقية عليها. كما أن تصريحات واشنطن المائعة وغير الواضحة بشأن القضية، تثير قدراً مائلاً من المشكلات. فلقد كان الأكراد العراقيون من أفضل حلفاء الولايات المتحدة الذين ساعدوا في تفكيك نظام صدام حسين، فيما بعد حرب تحرير العراق، وفي أعمال القتال الجارية ضد تنظيم داعش الإرهابي. ولن نزال وانشطناً شيئاً من

يمكن للاستفتاء أن يضي من دون عراقيل في حين أن يكون من الواضح أن نتائجه لن تكون ملزمة لأي طرف من الأطراف

اتخاذ موقف الخصم في عملية تقرير مصير الإقليم الكردي. وعند تناول المشكلة من الناحية القانونية، فقد أعلنت المحكمة العليا العراقية أن الاستفتاء الكردي المقترح بعد انتهاكاً صريحاً ومباشراً للدستور العراقي. ومن جانبها دعا البرلمان الوطني العراقي القيادة الكردية في أربيل إلى تأجيل عقد الاستفتاء، مشيراً في ذلك إلى رسالة من الولايات المتحدة

شائع الاستخدام، منذ إنطلاقه على لسان الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، في عام 2014 بشأن سوريا. وقبل أيام معدودة على الاستفتاء، أعلن الجيش التركي عن مظهره عسكرية عنيفة وكبيرة، على الحدود مع إقليم كردستان العراق، الخسوة التي اعتبرت رسالة تحذير واضحة إلى أربيل. أما بالنسبة إلى روسيا، فإن الدعم الموجه الممنوح للاستفتاء الكردي ناجم في جزء كبير منه عن آمال عقود النفط المرجحة، أكثر من اعتبارات الجغرافيا السياسية الرصينة. ومثل هذا الموقف

ما أول شيء يجب القيام به إذا ما أجمعت نفسك في مأزق ما؟ الإجابة الواضحة هي: التوقف الفوري، وهذه هي النصيحة التي ينبغي أن يحظى بها أولئك المتورطون في المأزق المسمى الاستفتاء على استقلال كردستان العراق، المقرر انعقاده الاثنين المقبل، والذي ما زال معلقاً حتى كتابة هذا المقال.

وفي الأونة الراهنة، رغم كل شيء، فإن كافة الدلائل تشير إلى أن أي محاولة منفردة لإعلان استقلال الأكراد من جانب واحد، يمكن أن تسفر عن فوضى من الصراعات، قد لا تتمكن المنطقة، الغارقة حتى أذنيها في الأزمات، من تحملها أو التعامل معها. وبعبارة أخرى: إن الحفرة التي تحفرها أربيل قد تتحول إلى ثقب أسود كبير يجر جزءاً كبيراً من منطقة الشرق الأوسط نحو المهول، وبالتالي لا بد من التوقف عن الحفر فوراً.

ورغم ذلك، فإن الجميع تقريباً لا يفعلون إلا العكس. ولقد تعرض مسعود بارزاني رئيس الحكومة في إقليم كردستان بالهجوم ضد تركيا وإيران، في الوقت الذي هدد فيه باتخاذ الإجراءات العسكرية للسيطرة على المناطق المتنازع عليها في العراق. وقد يتوجه بارزاني بحديثه الصرام إلى قاعدته الشعبية المؤيدة، ولكنه قد يخبر حفظة العناصر الشوفينية المتربصة في بغداد وأنقرة وطهران، الذين نادوا بما يعتبرون من معسكر الأعداء. ومن جانبه، اقترح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي كثيراً من

وإن كان مقصد أهدمهم من وراء الاستقلال الكردي تأمين أدوات إقامة الدولة الكردية المستقلة، فإن المحافظات الثلاث المكونة لإقليم كردستان العراق لا ينقصها أي من هذه الأدوات؛ فهناك رئيس للإقليم، وهناك رئيس الوزراء، ومجلس الوزراء، والبرلمان المنتخب، والجيش، والشرطة، وحتى السفارات الافتراضية المثلثة للإقليم في مختلف

العواصم الأجنبية الرئيسية. كما أن الإقليم يملك مرميات الدول المستقلة ذات السيادة، من العلم الوطني والنشيد الوطني.

وإن كان مقصد أهدمهم من وراء الاستقلال الكردي تأمين أدوات إقامة الدولة الكردية المستقلة، فإن المحافظات الثلاث المكونة لإقليم كردستان العراق لا ينقصها أي من هذه الأدوات؛ فهناك رئيس للإقليم، وهناك رئيس الوزراء، ومجلس الوزراء، والبرلمان المنتخب، والجيش، والشرطة، وحتى السفارات الافتراضية المثلثة للإقليم في مختلف العواصم الأجنبية الرئيسية. كما أن الإقليم يملك مرميات الدول المستقلة ذات السيادة، من العلم الوطني والنشيد الوطني.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,70	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,35	1511	2,45
ج. استرليني £		5,08	5,01	0,52	4,98	0,51	0,41	0,96	23,98	12,68	2049	3,33
يورو €		4,47	4,41	0,46	4,38	0,45	0,36	0,85	21,06	11,16	1803	2,93

«منتدى بلومبيرغ للأعمال» يستعرض الفرص الاستثمارية في «رؤية 2030»

نيويورك، هبة القدسي

الحكومية والبنية التحتية لأغراض التنمية دون النظر إلى الجانب التجاري، وتغير الأمر الآن، حيث يتم النظر إلى كلا الجانبين التنموي والتجاري. وقال: «الأمر ليس مجرد ضخ الأموال في مشاريع، ونريد التأكد أن المشاريع تعمل بشكل جيد، ولدينا مجالات كثيرة للاستثمار، منها قطاع إدارة النفايات وقطاع الترفيه». وفي سؤال حول التحديات التي تواجه المملكة في تنفيذ «رؤية 2030»، أجاب الرميان: «هناك قوى اجتماعية تقاوم التغيير، لكن تزايد أعداد المؤتمنين بضرورة التغيير والإصلاح، وأصبح لدينا إصلاحات كبيرة، ونستهدف فتح مجالات للاستثمارات، منها قطاع الترفيه، ولدينا مشروع في الرياض على مساحة واسعة بها ملاعب غولف ومسارح ومراكز للتسوق لتلبي احتياجات الناس في الرياض والمدن المجاورة، ونريد تحسين جودة الحياة». وأشار الرئيس التنفيذي لصدوق الاستثمارات العامة السعودية إلى مجموعات مختلفة من مجالات الاستثمارات، منها الاستثمار في العقارات والبنية التحتية والتعليم. وقال: «نحن في حاجة إلى تحسين جودة الحياة وفي حاجة إلى مدارس جيدة ورعاية صحية جيدة، وحدائق ووسائل نقل ومحامين ومصرفين جديدين... وإذا لم نجدهم في السعودية فإننا ستحاول أن نجذبهم من الخارج». وسيكون صندوق الاستثمارات العامة أكبر صندوق في العالم بعد الطرح المتوقع لحصصه من شركة «أرامكو». وقد قامت «أرامكو» بتعيين شركة «جي بي مورغان تشيس» وشركة «مورغان ستانلي» وشركة «إيفركور بارتنرز» لتقديم المشورة بشأن الاختبار العام، ويعتبر طرح جزء من أسهم «أرامكو» واحدا من أبرز المرتكزات في «رؤية 2030».

استفاد للمرة الثانية من صندوق أسسه لدعم القطاع المصرفي «المرکزي الروسي» يتدخل مجدداً في عملية «إنقاذ مصرفية»



معاملون أمام بنيك الروسي في العاصمة موسكو (رويترز)

الاولى التي ينفذها «المرکزي» بصورة مباشرة، عبر صندوق جديد أسسه في مايو (أيار) 2017 وهو «صندوق دعم القطاع المصرفي». وقال في نشرة إعلامية بهذا الخصوص: إن حصة البنك المركزي في بنك «وتكريتي» تبلغ 2,45 ترليون روبل (نحو 41,5 مليار دولار). ولهذا؛ كانت عملية إنقاذه الأولى من نوعها التي تواجهها واحدة من أكبر المؤسسات الائتمانية في البلاد. وذكرت «ويترز» أن بعض مساهمي البنك يرتبطون بكيانات حكومية كبيرة، الأمر الذي دفع بعض المحللين إلى الاعتقاد بأنه من الضخامة والتأثير بحيث لن يُسمح بانتهياره. وكانت عملية إنقاذ «وتكريتي»

في المصرف وتوفير فرصة لتحصين الوضع، ومواصلة تقديم الخدمات للزبائن. وهذا خيار أفضل من سحب الترخيص، الذي سيعني أن عملاء البنك لن يتمكنوا من استعادة مدخراتهم إلا عبر صندوق التامين على المدخرات. وكان «المرکزي الروسي» سحب تراخيص مئات المصارف التي تعاني مشاكل وأظهرت عجزاً في تنفيذ التزاماتها، إلا أنه أول عملية إنقاذ مصرفية هذا العام، وتحديداً في 30 أغسطس (آب) الماضي، هي الأكبر في تاريخ روسيا، لإنقاذ بنك «وتكريتي» الخاص، الذي يعاني سحبا مستمرا للودائع، وسط قلق بشأن محافظة قروضه.

الثامنة في روسيا بحجم ودائع الشخصيات الطبيعية فيه، والمرتبة 12ا بحجم أصوله. ويحل شيشخانوف أسباب الحاجة إلى عملية الإنقاذ للمصرف الذي يملك الحصة الأكبر من أسهمه إلى عامي 2015 - 2016، موضحاً أن السوق والاقتصاد لم يتمكنوا حتى تلك الفترة من التعافي؛ الأمر الذي أثر على المقترضين وعلى الأصول، حسب قوله. وأكد أن الحاجة بمد يد العون لـ«بينبنك» تبلورت بوضوح منذ مطلع العام الحالي، ويمثل تدخل «المرکزي» لإنقاذ «بينبنك» مخرجاً مثالياً للمستثمرين الأساسيين من هذه الأزمة؛ لأن التدخل يعني استمرار العمل

قرر البنك المركزي الروسي التدخل مجدداً لإنقاذ مصارف روسية كبرى تعاني مشاكل، وأعلن في بيان رسمي أمس، أنه اتخذ قراراً بتخفيف التدابير الرامية لرفع الاستقرار المالي لمصرفي «بينبنك» و«روست بنك»، وفي هذا الإطار يخطط المركزي للعب دور المستثمر الرئيسي في المصرفين، وسيستخدم لهذا الغرض الأدوات والسيولة التي يوفرها «صندوق دعم القطاع المصرفي». وهذه المرة الثانية التي يقرر فيها «المرکزي» التدخل لإنقاذ مصارف مكانة متقدمة في ترتيب المصارف الروسية، إذ يشغل «بينبنك» المرتبة الثامنة في روسيا. وقال ميكائيل شيشخانوف مدير «بينبنك» في حوار مع صحيفة «آر بي كا»: إن التحديث يدور حول «ذهاب 75 في المائة من أصول البنك إلى الدولة، وبقاء 25 في المائة منها للمالكين»، أي أن «المرکزي الروسي» ينوي كما جرت العادة ضخ سيولة لتمنحه الحق في وضع يده على حصة كبيرة من البنك. وأكد «المرکزي»، أن المصارف التي ستخضع لعملية إعادة التأهيل أو «الإنقاذ» ستواصل عملها بشكل طبيعي، وستنفذ كل التزاماتها وستوقع صفقات جديدة، وسيتم تعيين إدارة مؤقتة في المصرفين تضم ممثلين عن «المرکزي» وعن «صندوق دعم القطاع المصرفي».

التضخم السنوي في السودان يحافظ على مستوياته المرتفعة

الخرطوم، سيف البزل بابكر

سجل معدل التضخم السنوي في السودان خلال شهر أغسطس (آب) الماضي 34,6 في المائة، محافظاً على مستوياته المرتفعة التي بلغها خلال الشهر الأسبق عند 34,2 في المائة. وشهدت معدلات التضخم في السودان ارتفاعاً كبيراً منذ نهاية العام الماضي مع قيام الحكومة بتقليص دعم الوقود والكهرباء وانخفاض قيمة العملة المحلية أمام الدولار. كما تزايد وتيرة التضخم في البلاد مع زيادة أسعار السلع الغذائية وعمليات التهريب الواسعة للسلع عبر الحدود، بجانب اعتماد البلاد القوي على الاستيراد. لكن المقارنة الشهرية للرقم القياسي لأسعار السلع الاستهلاكية

غياب الرقابة على الأسواق، ليلغ في أغسطس 40,78 في المائة، مقابل 38,47 في المائة في يوليو الماضي. أما بقية الولايات الستة فقد شهدت انخفاضا في التضخم السنوي خلال الشهر الماضي، وسجلت ولاية كسلا في شرق البلاد أكبر انخفاض في التضخم السنوي مستوى 39,17 في المائة إلى 35,46 في المائة. ووفقاً للبيان الشهري للجهان المركزي للإحصاء التابع لرئاسة مجلس الوزراء في السودان، فقد ارتفع الرقم القياسي العام لأسعار الأغذية والمشروبات بنسبة 3,38 في المائة، مقارنة بشهر يوليو (تموز) الماضي، لتصبح الأغذية من أبرز المساهمين في ارتفاع التضخم. ويتفاوت التضخم السنوي على المستوى الجغرافي، حيث يرتفع بشكل لافت في ولاية القضارف، وهي كبرى الولايات الزراعية، مما يعكس

يسهل إجراءات المغادرين من الرياض وجدة السعودية وأميركا تبحان تطبيق الفحص المسبق على المسافرين



عبد الحكيم التميمي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني السعودي مع الدكتورة هيويان جواديا نائب مدير إدارة أمن النقل الأمريكي (الشرق الأوسط)

اجتماعات للعمل على هذا الموضوع وتهيئة البنية التحتية اللازمة لتحقيقه».

ووشدد على أهمية تدريب الموظفين، حيث ناقش الوفد السعودي مع الجانب الأمريكي آلية الاستفادة من نقل الخبرات والتجارب المميزة، إضافة لمعرفة الاحتياجات ونقل التجارب الحديثة التي من شأنها أن تساعد في رفع مستوى الأداء والحفاظ على أمن المطارات.

المسبق في مطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد في جدة أولاً لجاهزية

مبيعاتها ناهزت 266 مليون دولار خلال النصف الأول من 2017 «مناجم» المغربية تقتني 9 تراخيص جديدة لاستغلال الذهب في أفريقيا



عادل التومي رئيس مجموعة «مناجم» المغربية في المؤتمر الصحافي (الشرق الأوسط)

إلى استمرار توسيع احتياطياتها من الغضة والكوبالت والزنك والريصاص. وقال: «كل سنة نستثمر في التنقيب من أجل تعويض رصيدنا الاحتياطي، وهذه السنة أيضاً تجاوزت الاكتشافات الجديدة الكميات التي نستخرجها وتعزيت صناعات السيارات الكهربائية، والاستثمارات الضخمة في صناعة البطاريات في الدول الصناعية الكبرى. وقال إن الشركة نتجة في هذا المجال إلى تطوير شركات دولية، من أجل تعزيز مكانة المغرب في تصنيع وتصدير هذا المعدن.

القدرات الإنتاجية التي انتهجتها في السنوات الأخيرة، والتي مكنتها من أن تكون في موعد مع ارتفاع أسعار المعادن النفيسة والأساسية بإنتاج قوي. في هذا الصدد، أوضح التومي أن إنتاج الشركة من الغضة ارتفع بنسبة 15 في المائة، وارتفع إنتاج الزنك والريصاص بنسبة 9 في المائة، وإنتاج النحاس بنسبة 3 في المائة، خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. فيما عرف إنتاج الشركة من الكوبالت استقراراً نسبياً. وأشار التومي إلى أن أسعار المعادن ارتفعت خلال هذه الفترة أيضاً بنحو 9,4 في المائة بالنسبة للغضة، و22 في المائة للنحاس، و102 في المائة للكوبالت، و28 في المائة للزنك والريصاص.

وتوجد هذه المشروعات في مرحلة ما قبل دراسة الجدوى. وأوضح التومي، خلال لقاء صحافي نظم مساء أول من أمس بالدار البيضاء حول نتائج الشركة، أن «مناجم» التي تعتبر الذراع المعدني للمجموعة الوطنية للاستثمار (أونا سابقاً)، تمكنت مشيراً إلى أن اقتناءها يندرج في إطار الخطة الجديدة للشركة، التي تستهدف إلى أن تجعل من الشركة فاعلاً مرجعياً في مجال إنتاج الذهب في أفريقيا، عبر شراء مشروعات قابلة للاستغلال في وقت قريب. وأضاف التومي أنه بصدد البحث عن شركاء دوليين لتطوير هذه المشروعات. وتوجد التراخيص الجديدة في كوت ديفوار (تريخيسان)، وبوركينا فاسو (تريخيسان)، وإثيوبيا (ثالثة تراخيص)، والسودان (تريخيسان).

الدار البيضاء، لحنن معتق أعلنت شركة «مناجم» المغربية عن اقتناء 9 تراخيص جديدة لاستغلال الذهب في أفريقيا. وقال عامل التومي، رئيس المجموعة، إن التراخيص الجديدة توجد في مرحلة جد متقدمة من حيث الدراسات، مشيراً إلى أن اقتناءها يندرج في إطار الخطة الجديدة للشركة، التي تستهدف إلى أن تجعل من الشركة فاعلاً مرجعياً في مجال إنتاج الذهب في أفريقيا، عبر شراء مشروعات قابلة للاستغلال في وقت قريب. وأضاف التومي أنه بصدد البحث عن شركاء دوليين لتطوير هذه المشروعات. وتوجد التراخيص الجديدة في كوت ديفوار (تريخيسان)، وبوركينا فاسو (تريخيسان)، وإثيوبيا (ثالثة تراخيص)، والسودان (تريخيسان).

ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة إلى 24 مليون مستخدم

43,6 مليون اشتراك بخدمات الاتصالات في السعودية

الرياض، شعاع البقمي

أعلنت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية يوم أمس، عن بلوغ عدد اشتراكات خدمات الاتصالات المتنقلة في البلاد نحو 43,6 مليون اشتراك، وذلك في أحدث إحصائية للهيئة. والاتصالات وتقنية المعلومات يوم أمس نشرتها الإلكترونية المعنية برصد أهم مستجدات قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة بنهاية الربع الثاني لعام 2017، وتضمنت النشرة عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات التي بلغت نحو 43,6 مليون اشتراك، منها 3,75 مليون خط تمثل عدد الخطوط العاملة للهاتف الثابت، في حين أن الاشتراكات في خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات المتنقلة بتعريفها الشامل بلغت نحو 25,2 مليون اشتراك.

وبلغ عدد الاشتراكات في خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات الثابتة نحو 3,2 مليون اشتراك، التي تشمل خطوط المشتركين الرقمية (DSL)، والتوصيلات اللاسلكية الثابتة، بالإضافة إلى الألياف البصرية، والخطوط السلكية الأخرى.

وحول ما يتعلق بعدد مستخدمي الإنترنت في المملكة، أوضحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في نشرتها أن عدد المستخدمين للإنترنت في البلاد وصل إلى 24 مليون مستخدم. من جهة أخرى، بدأت السعودية يوم أمس مرحلة رفع الحجب عن التطبيقات التي توفر خاصية الاتصالات المرئية للصوتية عبر الإنترنت المستوفاة للمطلوبات التنظيمية في المملكة، وذلك بدءاً من فجر يوم أمس الخميس.

وأوضح أبو حيمد، أن التطبيقات المستوفاة للمطلوبات التنظيمية ستكون متاحة لجميع مستخدمي خدمات الاتصالات، ومنها على سبيل المثال: «فيس تايم»، و«سناب»، و«واتسآب»، و«الين»، و«تيلغرام»، و«واتنغو»، وغيرها من التطبيقات، عدا تلك

وفي هذا الشأن، أكد عادل أبو حيمد، المتحدث الرسمي باسم هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، أن القرار يأتي تماثياً مع المسارات والتوجهات الحديثة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، مضيفاً أن «الاعتماد على إيرادات البيانات (تقديم الإنترنت) والخدمات المضافة، هو المسار والتوجه العالمي الذي يجدر بالمشغلين في المملكة نهجه» وأشار المتحدث الرسمي باسم هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية خلال حديثه أول من أمس، إلى أن هيئة الاتصالات تعمل مع جميع أصحاب المصلحة من أجل توفير خدمات مشتركة في المملكة أرقى الخدمات التي تلبى

خدمات الاتصالات المتنقلة

الربع الثاني 2017

نسبة الاشتراكات مسبقة الدفع 78%

نسبة الاشتراكات المفوترة 22%

نسبة الانتشار لخدمات الاتصالات المتنقلة على مستوى السكان 137%

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات
Communications and Information Technology Commission

النشر الإلكتروني لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات المعنية برصد أهم مستجدات قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة بنهاية الربع الثاني لعام 2017- الشرق الأوسط



الشركات المزودة للخدمة. وفي هذا الشأن، حققت شركات الاتصالات السعودية المرحلة الجديدة أكثر تنافسية وحيوية، إذ من المتوقع أن يساهم قرار وزارة الاتصالات في البلاد برفع الحجب عن تطبيقات المكالمات، بزيادة مستوى منافسة الشركات المزودة لخدمات الاتصالات، من خلال تقديم مزيد من العروض التنافسية على باقات الإنترنت. ومن المتوقع أن تشهد معدلات استخدام الإنترنت في البلاد، عقب تطبيق هذا القرار تزايداً أكبر، إذ إن رفع الحجب عن تطبيقات المكالمات سيدفع عملاء الشركات إلى زيادة استخدام باقات الإنترنت، مما يشكل بالنسبة لسوقاً أكثر تنافسية وحيوية بين

الشركات المزودة للخدمة. وفي هذا الشأن، حققت شركات الاتصالات السعودية المرحلة الجديدة أكثر تنافسية وحيوية، إذ من المتوقع أن يساهم قرار وزارة الاتصالات في البلاد برفع الحجب عن تطبيقات المكالمات، بزيادة مستوى منافسة الشركات المزودة لخدمات الاتصالات، من خلال تقديم مزيد من العروض التنافسية على باقات الإنترنت. ومن المتوقع أن تشهد معدلات استخدام الإنترنت في البلاد، عقب تطبيق هذا القرار تزايداً أكبر، إذ إن رفع الحجب عن تطبيقات المكالمات سيدفع عملاء الشركات إلى زيادة استخدام باقات الإنترنت، مما يشكل بالنسبة لسوقاً أكثر تنافسية وحيوية بين

اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكندا تدخل حيز التنفيذ

بروكسل، عبد الله مصطفى

اعتباراً من أمس الخميس 21 سبتمبر (أيلول)، دخلت اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكندا، والمعروفة اختصاراً باسم «سيطا»، رسمياً حيز التنفيذ، وذلك بعد فترة من الصعوبات والعراقيل والاحتجاجات الشعبية.

وقال جان كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية في بروكسل: إن «هذه الخطوة

الحاسمة للاتحاد الأوروبي تمثل توليفة لما يمكن أن نتوقعه من السياسة التجارية الأوروبية، وتجمع ما بين النمو الذي يفيد الشركات والمواطنين، وأيضاً أداة لتعزيز السيطرة على العولمة، وتحديث قواعد التجارة العالمية».

وأضاف يونكر في بيان بهذه المناسبة: «لقد حان الوقت لكي تحقق الشركات والأشخاص الاستفادة القصوى من هذه الفرصة، وسيرى الجميع كيف أن سياستنا التجارية

سوف تحقق فوائد ملموسة للجميع»، وكان يونكر قد ظل مسانداً للاتفاقية الاقتصادية والتجارية الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكندا. وقالت مفوضة سبيليا ماستروم: إن «الأمر على وشك التغيير للمصنعين الأوروبيين. ويسمح التطبيق المؤقت للاتفاقية مع كندا للشركات والمواطنين في الاتحاد الأوروبي بجني فوائد هذا الاتفاق من الآن فصاعداً، سواء من حيث

تحفيز النمو الاقتصادي أو خلق فرص العمل. كما أنها ستعطي إشارة إيجابية للاقتصاد العالمي». وأشارت إلى أن «سيطا» هي اتفاقية حديثة وتؤكد على التزامات التجارة «حرة وعادلة»: «كما تعزز كثيراً العلاقات مع كندا، الشريك الاستراتيجي والحليف الذي لدينا معه علاقات تاريخية وثقافية عميقة». وقالت المفوضية الأوروبية: إن التطبيق المؤقت للاتفاقية قد دخل حيز التنفيذ، بعد الموافقة عليها من الدول الأعضاء في

الاتحاد والمجلس الوزاري والبرلمان الأوروبي، وإنها ستدخل حيز التنفيذ بشكل كامل بعد التصديق عليها من جانب الدول الأعضاء. مضيفة: «وستواصل المفوضية العمل جنباً إلى جنب مع الدول الأعضاء في الاتحاد وكندا على تنفيذ الاتفاقية بشكل سلس وفعال»، حسب البيان الأوروبي الذي وزع في بروكسل. وفي مايو (أيار) الماضي أصدرت المحكمة الأوروبية في لوكسمبورغ قراراً ينص على

أكدت وجود مخاطر على المدى الطويل

«فيتش»: ارتفاع الدين الخارجي لبنوك تركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

إجمالي أصول القطاع 2,73 مليار ليرة (نحو 778 مليون دولار) في 30 ديسمبر (كانون الأول) 2016.

في سياق مواز، قال وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي إن المؤشرات الحالية توضح أن نمو الاقتصاد التركي، خلال الربع الثالث من العام الجاري سيحتل المرتبة الأولى في العالم. وأوضح زيبكجي في كلمة ألقاها خلال قمة أعمال، نظمها جمعية «رجال الأعمال والصناعيين المستقلين الأتراك» (موسبياد) في نيويورك، أن تركيا تسير بخطوات ثابتة وواثقة لتحقيق مزيد من الاستقرار الاقتصادي، وتعمل جاهدة لتحقيق أهدافها في النمو.

وأضاف الوزير التركي: «نمتلك اقتصاداً قوياً وحققنا العام الماضي نمواً بنسبة 3,2 في المائة، وذلك رغم محاولة الانقلاب الفاشلة، وسوء الأوضاع الأمنية في سوريا والعراق، والمشاكل الاقتصادية مع روسيا، وبلوغ الأنشطة الإرهابية في تركيا مستويات أعلى». وتابع: «حقق اقتصادنا في الربعين الأول والثاني من العام 2017 نمواً بنسبة أكثر من 5 في المائة، وسنحتل المرتبة الأولى عالمياً في الربع الثالث، ونتوقع أن يحتل اقتصادنا في الربع الرابع، وفي المعدل السنوي (الإجمالي)، المرتبة الأولى أو الثانية عالمياً».

وتوقع خبراء في «فيتش» أن يواصل النمو الاقتصادي ارتفاعاً في الربع الثالث من العام، وأن يصل معدل النمو بنهاية العام إلى 4,7 في المائة. كما توقع بنك الاستثمار الدولي الأسبوع الماضي أن يصل مستوى نمو تركيا خلال الربع الثالث من العام الحالي إلى نحو 7 في المائة.

وقال زيبكجي إن «النمو الذي نريده قائم على الإنتاج والتصدير»، لافتاً إلى أن تركيا حققت نمواً بنسبة 3,2 في المائة في العام الماضي رغم السلبات في كل من العراق وسوريا وتوتر العلاقات مع روسيا، ووقوع محاولة انقلابية فاشلة، والهجمات الإرهابية في البلاد. وأضاف أن الاقتصاد التركي سيقف نمواً بنسبة أكثر من 6 في المائة في نهاية العام الجاري... «وهذا يجعل توقعاتنا لعام 2018 إيجابية للغاية».

وأشار كذلك إلى أن صادرات بلاده إلى الولايات المتحدة خلال الأشهر الثمانية في العام الحالي ارتفعت بنسبة 30 في المائة. وأضاف أن بلاده تبذل كل ما بوسعها من أجل الانضمام إلى اتفاقية التجارة الحرة المقترحة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والتي تسمى بـ «شراكة التجارة والاستثمار عبر الأطلسي».

كشفت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الدولي عن ارتفاع الدين الخارجي للبنوك التركية خلال النصف الأول من العام الجاري، لكنها أشارت إلى أن السيولة في القطاع الأجنبي لا تزال كافية لتغطية الديون المستحقة على الأجل القصير.

وقالت الوكالة في بيان نقلته وسائل الإعلام التركية أمس (الخميس) إن الدين الخارجي للبنوك التركية ارتفع من مستوى 9 مليارات، إلى 172 مليار دولار في النصف الأول من العام، ما يعكس انتعاشاً في إصدار السندات في ظروف السوق الجيدة وتحرك أسعار الصرف التي أدت إلى إعادة تقييم تصاعدي للالتزامات باليورو والليرة التركية. ولفت البيان إلى أن أكثر من نصف حجم هذا الدين (96 مليار دولار) هي ديون قصيرة الأجل، قياساً بأجال الاستحقاق المتبقية، ومع ذلك، وبصرف النظر عن مصادر التمويل الأكثر استقراراً، قدرت «فيتش» احتياجات خدمة الدين الخارجي بما يقارب ما بين 50 و55 مليار دولار على مدى 12 شهراً.

وحقق القطاع المصرفي التركي 25,35 مليار ليرة تركية (ما يقرب من 7,25 مليار دولار) أرباحاً صافية بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) الماضيين، بزيادة قدرها 33,2 في المائة على أساس سنوي، بحسب بيانات وكالة تنظيم ومراقبة البنوك التركية.

وذكرت «فيتش» أن القطاع المصرفي في تركيا سيحافظ على إمكانية الوصول إلى سوق الدين بشكل ملائم مع القدرة على تجاوز ديونه الخارجية، في حين أن السيولة المتاحة تبدو في وضع معقول لتغطية الديون قصيرة الأجل.

غير أن الوكالة حذرت من أن فقدان إمكانية الوصول إلى الأسواق لفترات طويلة من شأنه أن يخبر مخاطر كبيرة على سيولة البنك المركزي والدين الخارجي للبنوك بشكل عام. وأوضح البيان أن «السيناريو الذي تحتاج فيه البنوك إلى تسديد الديون الخارجية ينطوي على مخاطر كبيرة بسبب الضغوط المحتملة على احتياطات النقد الأجنبي وسعر الصرف ومعدلات الفائدة والنمو الاقتصادي». وأضاف أن البنوك تمثل المقرضين الخارجيين الرئيسيين لتركيا بنسبة 40 في المائة من الدين الخارجي للبلاد. وسجل القطاع المصرفي التركي 37,5 مليار ليرة تركية (نحو 10,7 مليار دولار) أرباحاً صافية في العام الماضي، في حين بلغ

مبارونية مع المسؤولين الكنديين ومسؤولي المؤسسات الأوروبية. ويخشى المعارضون لمعاهدة «سيطا» من تأثيرها السلبي على المنتجات الأوروبية، وعلى معايير السلامة وشروط العمل والقدرة التنافسية للشركات والمستثمرين الأوروبيين على حساب الشركات المتعددة الجنسيات. ورغم المخاضات الاحتجاجية في بروكسل ومدن أوروبية أخرى خلال الفترة الماضية، جرى التوقيع على

أزمة «تويز آر أص»... مؤشر لتغير شغف الأطفال باللعب التقليدية

لندن، الشرق الأوسط

السعودية: إلزام الجهات الحكومية باستطلاع مرئيات قطاع الأعمال قبل إقرار مشروعات الأنظمة

الرياض، «الشرق الأوسط»

دشنت الهيئة العامة للاستثمار سلسلة ورش العمل الخاصة بشرح مضمانيات قرار مجلس الوزراء الصادر مؤخراً، بالموافقة على الضوابط والمعايير المطبوع مرعاتها استطلاع مرئيات قطاع الأعمال في المملكة، عند إعداد ودراسة مشروعات الأنظمة واللوائح وما في حكمها، ويفضي بإلزام الجهات الحكومية استطلاع مرئيات قطاع الأعمال في المملكة، عند إعداد ودراسة مشروعات الأنظمة واللوائح التنفيذية لها، ذات الصلة بشؤون الاقتصادية والتنموية، وذلك قبل إقرارها واعتمادها، حيث شمل القرار عدداً من البنود والآليات التي حددت خطوات ومرحل إعداد النظام وتجهيزه قبل إقراره.

وشدد القرار على أهمية تمكين الجهات والأفراد المعنيين بأحكام أي نظام مزعم إصداره أو تعديله من إبداء مرئياتهم وملاحظاتهم حياله، والتأكد من توافقهم مع الرؤى والنظرات والاستراتيجيات المعتمدة، ومراعاة اختصاصات الجهات المعنية. وأوضح الدكتور عايض العتيبي، وكيل محافظ الهيئة العامة للاستثمار لتطوير البيئة

في الخبر المباشر، تقدمت شركة «تويز آر أص» الأميركية الشهيرة للعب الأطفال وسط الأسبوع بطلب إلى محكمة بولاية فيرجينيا الأميركية لإشهار إفلاسها بعد معاناة طويلة مع الديون. وتشير التحليلات إلى أن السبب يعود بشكل كبير إلى أن أساليب ذلك تعود إلى شكل الشركة جزء من قطاع بيع التجزئة الذي عانى خلال العقد الماضي من تحول المستهلكين بشكل متزايد نحو التسوق عبر الإنترنت، لكن جانباً آخر لا يمكن إهماله، أن مزاجية الأطفال والمواطنين في الاتحاد الأوروبي بجني فوائد هذا الاتفاق من الآن فصاعداً، سواء من حيث

وسط زحام الأخبار الاقتصادية، قالت «تويز آر أص» يوم الثلاثاء إنها قدمت طلباً لإعلان إفلاسها إلى محكمة الإفلاس في ريتشموند بولاية فرجينيا، بما يشمل أصولاً وديوناً باكثر من مليار دولار من بينها، وذلك طلباً للتمتع بـ «الحماية» التي يوفرها الفصل 11 للشركات الأميركية «المتعثرة». خاصة أن الشركة لم تحقق أي أرباح منذ عام 2013.

ورغم أن الشركة لم تعلن عن خططها في المدى القريب، وقالت إنها ستواصل العمليات التقليدية، إلا أن تقارير رجحت أنه من المتوقع أن تبقى متاجر السلسلة الأميركية مفتوحة للزبائن في انتظار إعلانها عن خطط إغلاقها نهائياً. خاصة في ظل توقع انتعاش ولو طفيف بالمبيعات خلال الفترة المتبقية من العام، والتي تشهد عدد من المناسبات على غرار عيد الشكر



عامل بأحد محلات «تويز آر أص» بالولايات المتحدة (وكالة بلومبيرغ)

ويتوقع دايف براندون، الرئيس التنفيذي للمجموعة أن «القيود المالية التي أعاقتنا سيتم معالجتها بشكل فعال ودائم»، مستشيراً أن «تلك هي الخطوات الصحيحة لضمان أن سلسلة المحلات التي تمثل أيقونة، ستبقى لأجيال عديدة».

وفي تحليل المخصصين، يرى كثير منهم أن موقف «تويز آر أص» هو جزء من سلسلة التراجعات التي يشهدها قطاع متاجر التجزئة في العالم في ظل ما يعانيه من منافسة شرسة من تطور التجارة الإلكترونية واستحوادها على شريحة متنامية ومتغولة من المبيعات خلال العقد الأخير، على حساب متاجر التجزئة التقليدية، مشيرين إلى أن نحو دسنة من كبار تجار التجزئة في الولايات المتحدة.

لكن جانباً من المحللين لا يغفل جانباً أكثر سوداوية في خسائر «تويز آر أص»، وهو فقدان أطفال العالم اليوم لحماسة الأجيال السابقة حيال الألعاب التقليدية والدمى التي تقوم عليها الصناعة في «تويز آر أص»، وذلك لصالح تنامي الاهتمام بالألعاب الإلكترونية على كافة المنصات.

وكانت نسبة كبيرة من ديون «تويز آر أص» تعود إلى عملية الاستحواذ عليها في 2005 مقابل 7,5 مليار دولار، التي كانت ممولة بالديون. لكن محاولات الرئيس التنفيذي براندون، الذي تسلم عمله عام 2015، لم تنجح في إنقاذ عمليات تسويق المنتجات، وبلغت خسائر المتاجر في الربع الأول من العام الحالي حوالي 164 مليون دولار.

وقالت الشركة في بيانها إنها وصلت على موافقات باكثر من 3 مليارات دولار من المقرضين، ومن بينهم «جي بي مورغان تشيس» لتمويل العمليات أثناء إعادة الهيكلة، وهو ما يحتاج لموافقة المحكمة. وتشير التقارير، إلى أن تكلفة عملية إعادة الهيكلة تبلغ نحو 5 مليارات دولار.

وبوقف وتعزيز العمليات على أساس ما هو أفضل للشركة بشكل عام. وأضاف الشركة أن فرعها الكندي معني بالإجراء التجاري الذي قرره الشركة، وأنه سيطلب بدوره الحماية من الدائنين، أما الشركات التابعة خارج الولايات المتحدة، وكندا فهي غير معنية بهذا الإجراء الاحترازي في الوقت الراهن.



بمناسبة

متصلاً اشتراكاً مجانياً فيه نسخة
واحدة فقط في إحدى المطبوعات
اليومية التالية:

07

**سوف يتم
منح أول**

خصم أكثر من
% 60
لباقي المتصلين

هذا العرض ساري لمدة اسبوع



arab news

الرياضية

الاقتصادية

الشرق الأوسط

299 ريال

299 ريال

299 ريال

399 ريال



د. حسن محمد صندوقي *

الوقاية من الأمراض... الأهم ثم المهم

مع توسع المعرفة الطبية حول الأمراض ومسبباتها، وزيادة تلقي الناس للكثير من المعلومات الطبية، وارتفاع مستوى حرص الكثيرين في الاهتمام بوسائل حفظ الإنسان لصحته، أصبح من الملح على الأوساط الطبية أن تعيد ترتيب أوراقها في جانب نصائحها لعموم الناس حول الوقاية من الإصابة من الأمراض.

وكما أن من المهم توثيق الأوساط الطبية لكل المعرفة الطبية التي تمتلكها اليوم، حول الثابت بالأدلة والبراهين من أنواع «عوامل خطورة» الإصابة بكل نوع من الأمراض التي يُمكن الوقاية من الإصابة بها، فإن من المهم كذلك أن تترجم تلك المعرفة بلغة مفهومة لكل الناس في «قائمة» تتضمن ترتيب «سلوكيات الوقاية» وفق درجة الأهمية في جدوى التعامل السليم معها كي يتم تحقيق أعلى فائدة من ممارستها، ثم توضيح كيفية التعامل مع كل عامل من تلك العوامل بطريقة يُمكن لأي إنسان أن يُمارسها كي يحمي صحته.

وهذه النقاط الثلاث، أي معرفة «عوامل خطورة» الإصابة بالمرض، وترتيب «سلوكيات الوقاية» وفق قوة التأثير الإيجابي لكل منها، وتوضيح الطرق العملية الممكنة للتعامل معها، هي أسس الطب الوقائي الذي يحتاج بشكل مستمر إلى إجراء المراجعات العلمية وتوثيق دقة تلك المعلومات حول مدى صوابها في المجتمعات المختلفة بالعالم.

ومن أمثلة المراجعات تلك دراسة الباحثين من جامعة الإياما في مدينة برمنغهام بولاية الإياما الأمريكية حول مسببات الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم، والتي تم عرضها ضمن فعاليات اليوم الأول لمؤتمر رابطة القلب الأمريكية AHA حول ارتفاع ضغط الدم، الذي عُقد في الفترة ما بين 14 و17 سبتمبر (أيلول) في سان فرانسيسكو. وبدءية قد يعتقد البعض أن مرض ارتفاع ضغط الدم قد «قتل بحثاً»، وأن لا جديد يُتوقع حول البحث في مسببات الإصابة بهذا المرض الشائع جداً أو وسائل الوقاية منه، بل إن مجالات البحث والدراسة فيه يجدر أن تتركز في محاولات اكتشاف وسائل علاجية متقدمة وأكثر فاعلية، ولكن هذه الدراسة الحديثة تذكرنا بأن ثمة لا تزال أهمية للبحث في معرفة ما هي «سلوكيات الوقاية» الأهم في جهود منع الإصابة بارتفاع ضغط الدم، والذي يُقدّم الاهتمام بها والتعامل الصحيح معها فائدة أكبر في تحقيق تلك الغاية.

ووفق ما تم نشره على الموقع الإخباري لرابطة القلب الأمريكية حول وقائع فعاليات المؤتمر، علق الدكتور جون بووث، الباحث الرئيس في الدراسة وأحد العاملين ضمن مجموعة رابطة القلب الأمريكية لبحوث الاستراتيجية المركزة حول ارتفاع ضغط الدم، بقوله: «ارتفاع ضغط الدم في مرحلة مبكرة من العمر مرتبط بالإصابة المبكرة بأمراض القلب والسكتة الدماغية، وتوصي إرشادات معالجة ارتفاع ضغط الدم بالحفاظ على ممارسة مجموعة من السلوكيات الصحية طوال العمر بغية الحد من ارتفاع ضغط الدم مع التقدم في العمر. ولقد نظرنا في دراستنا إلى الأثر الطويل الأمد في المحافظة على اتباع مجموعة من السلوكيات الصحية وتأثيرات ذلك على التغيرات في مقدار ضغط الدم».

ويشء من التفصيل، حلل الباحثون تأثير الحفاظ على ممارسة خمسة سلوكيات صحية على مستويات ضغط الدم لأكثر من 25 عاماً، وهي: أولاً، الحفاظ على وزن طبيعي للجسم، أي أن يكون مؤشر كتلة الجسم Body Mass Index أقل من 25. وثانياً، الامتناع التام عن التدخين. وثالثاً، الامتناع أو تقليل تناول الكحول. ورابعاً، القيام بأداء 150 دقيقة من المجهود البدني الرياضي المعتدل الشدة في كل أسبوع. وخامساً، اتباع تناول الطعام وفق ما يُعرف بنظام «داش» DASH الغذائي أو «نهج حمية مدى لوقف ارتفاع ضغط الدم». وشملت الدراسة متابعة كل من: مقدار ضغط الدم ومدى الالتزام بممارسة تلك السلوكيات الصحية لمدة 25 سنة لدى نحو 5000 آلاف شخص تراوحت أعمارهم عند بدء المتابعة ما بين 18 و30 سنة.

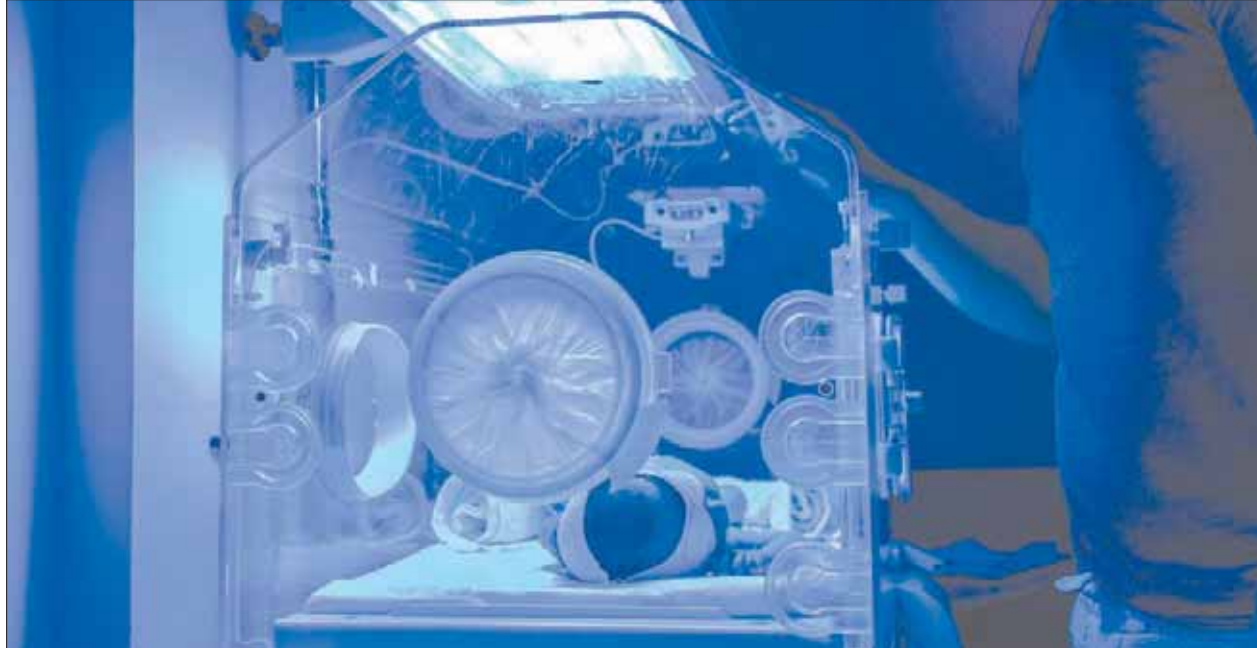
وتوصل الباحثون في نتائجهم إلى ثلاث نتائج لافتة للنظر، وهي: أولاً، الحفاظ على وزن طبيعي للجسم هو السلوك الأقوى تأثيراً إيجابياً، من بين تلك السلوكيات الصحية الخمسة، في نجاح الحفاظ على مستويات طبيعية لضغط الدم. وعلى وجه التحديد، من حافظوا على وزن طبيعي كانوا أقل إصابة بارتفاع ضغط الدم ونسبته 41 في المائة. وثانياً، لم يرتبط الحفاظ على ممارسة النشاط البدني أو اتباع نظام غذائي صحي بشكل مخصوص، أي كل منها بشكل منفصل، بالتغيرات في ضغط الدم خلال فترة الـ 25 سنة من المتابعة. وثالثاً، الأشخاص الذين حافظوا على ممارسة أربعة من تلك السلوكيات الصحية مجتمعة ترتفع لديهم بنسبة 27 في المائة احتمالات المحافظة على ضغط دم طبيعي.

وعلى الدكتور بووث على هذه النتائج بالقول: «نتائجنا تشير إلى أن الحفاظ على وزن طبيعي وصحي للجسم يُمكن أن يُفيد في المحافظة على ضغط الدم منخفض». ولكنه أضاف قائلاً ما مفاده أن ذلك لا يعني عدم فائدة ممارسة الرياضة البدنية أو اتباع حمية غذائية صحية أو الامتناع عن التدخين، لأن ممارسة تلك السلوكيات الوقائية تخدم جهود الإنسان في خفض وزن الجسم والاستمرار في حفظ وزن الجسم ضمن المعدلات الطبيعية، وأضاف: «ثمة عدة عوامل تتشارك مع بعضها البعض في تشكيل حجم خطورة الإصابة بارتفاع ضغط الدم طوال العمر، وهي عوامل تتفاعل مع بعضها البعض».

ولذا يبقى من الضروري أن يكون واضحاً في ذهن الإنسان الباحث عن الصحة أن السلوكيات الصحية في نمط عيش الحياة اليومية إنما هي وسائل تتفاعل مع بعضها البعض، وتعمل على تحقيق تغيرات صحية تؤدي إلى الحصول على الثمرة الصحية المرجوة منها. وفي شأن الوقاية من ارتفاع ضغط الدم، تعمل السلوكيات الصحية الخمسة المتقدمة على تحقيق الوقاية من ارتفاع ضغط الدم، ولكن هذا يمر عبر بوابة الحفاظ على وزن طبيعي للجسم، ولذا فإن الأولوية في متابعة المرء لنفسه هو تفقد وزن جسمه، وإذا كان وزناً طبيعياً فإن الاحتمالات بشكل واضح في نجاح الوقاية من ارتفاع ضغط الدم. وبالمقابل، ممارسة السلوكيات الصحية دون تحقيق الحفاظ على وزن طبيعي للجسم لا يضمن ارتفاع احتمالات الوقاية من الإصابة بارتفاع ضغط الدم.

* استشاري باطنية وقلب - مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

أحد الخيارات العلاجية الجديدة لأورام الدماغ والاضطرابات الجسدية والنفسية الضوء لمعالجة الأمراض... أبحاث متسارعة ونتائج متميزة



طفل حديث الولادة يعالج بالضوء من إصابته باليرقان

الرياض، د. عبير مبارك*

تواصل مكائن الأبحاث العلمية إصدار المزيد من نتائج الدراسات الطبية التي تحاول توسيع دائرة الاستخدام الطبي للعلاج بالضوء، أو ما يُعرف طبياً بالعلاج الضوئي Light Therapy أو Phototherapy أو العلاج الشمسي Heliotherapy، وذلك في محاولات جادة لإثبات جدواه والاستفادة منه طبيياً. ويمرراجعة الدراسات الصادرة هذا الأسبوع وتلك التي ستصدر الشهر المقبل، نجد أن هناك تنوعاً في مجالات البحث عن الدور الذي يلعبه، وسبله، العلاج بالضوء في عدد من الحالات المرضية. وتصدر تلك الدراسات من مراكز البحث في دول أميركا الشمالية والجنوبية وأوروبا وآسيا واليابان.

دراسات علاجية مثيرة

نور الضوء الذي كان في يوم من الأيام موضوعاً «على السرف» ضمن وسائل معالجة الأمراض، أصبح اليوم أحد الخيارات العلاجية المعتمدة طبيياً في التعامل العلاجي مع مجموعة واسعة من الأمراض التي تصيب الجلد والأسنان والأورام السرطانية واضطرابات مناعة الجسم والالتهابات البكتيرية واضطرابات الكبد وأمراض القلب والعيون وغيرها كثير، إضافة إلى أنواع متعددة من الاضطرابات النفسية. وكان للجهود العلمية في تحليل مكونات الضوء أكبر الأثر في توسيع دائرة الاستخدامات الطبية لنور الضوء والعمل باتجاهه في بحوث تسخيرها لمعالجة الأمراض.

وضمن عدد 13 سبتمبر (أيلول) الحالي مجلة التشخيص الضوئي والمعالجة الضوئية Photodiagnosis and Photodynamic Therapy، الصادرة عن الرابطة الضوئية الدولية International Photodynamic Association وجمعية British Society of Photodynamic Medicine، عرض الباحثون من قسم طب الأعصاب في كلية ويسكنسن للطب في ميلواكي بالولايات المتحدة مراجعتهم حول استخدام الضوء في معالجة أورام الدماغ، وذلك تحت عنوان «العلاج الضوئي لأورام الدماغ الخبيثة: أين نقف اليوم».

● في عدد 14 سبتمبر الحالي مجلة الرابطة الطبية الصينية J Chin Med Assoc عرض الباحثون من قسم طب العيون في مستشفى أنقره للبحوث والتدريب بتركيا نتائج متابعة التأثيرات طويلة الأمد للأطفال الذين تلقوا العلاج بالضوء لمعالجة اليرقان بُعيد الولادة Neonatal Jaundice. وضمن عدد أكتوبر (تشرين الأول) المقبل من مجلة الأكاديمية الأميركية لطب الجلدية Journal of the American Academy of Dermatology سيعرض الباحثون من قسم طب الجلدية بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو نتائج دراستهم معالجة الحالات الصعبة لصدفية الأطراف

تبنّت دراسة حديثة إحدى الفرضيات الشهيرة في تفسير أسباب نوبات الربو في الأطفال وحدثت أزمة ربوية، وهي أن الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي، خصوصاً الجزء الأسفل منه، أي التهاب الرئوي والالتهاب الشعبي قد تؤدي إلى حدوث الأزمة. ويطلق على الرئتين والشعب الهوائية اسم الجزء الأسفل من الجهاز التنفسي (lower respiratory tract)، بينما يطلق على التهاب الحنجرة والقصبية الهوائية الجهاز الأعلى من الجهاز التنفسي (upper respiratory tract). وأشار الباحثون إلى أن هذه العدوى قد تكون عاملاً مهماً في اعتلال وظائف الجهاز التنفسي في البلوغ بعد فترة طويلة. وجرّت مناقشة هذه الدراسة في المؤتمر الأخير لأمراض الجهاز التنفسي الأوروبي (European Respiratory Society International Congress).

نوبة الربو

من المعروف أن النوبة تعتبر أشهر الأمراض المزمنة التي يعاني منها الأطفال والسبب الرئيسي في ذهابهم

يعني أنه من للأشخاص الذين لا يشكون بالأصل باضطرابات في العينين».

وتشتمل تطبيقات العلاج الضوئي على تعريض مناطق من الجسم لدرجات مختلفة الشدة ولمدة زمنية متفاوتة لأنواع مختلفة من الأشعة الضوئية، وهي إما أشعة ضوء الشمس المباشرة أو مكونات من الأشعة الضوء ذات موجات طولية مختلفة يتم استقبالها وتكثيفها بتقنيات فيزيائية معقدة لإنتاج أنواع من الأشعة الضوئية المتعددة الألوان المستقطبة كهرومغناطيسياً Polychromatic Polarized Light أو مصابيح أشعة الليزر Laser أو مصابيح الفلوريسنت بألوان مختلفة أو المصابيح المزوجة اللون Dichroic Light أو الأشعة الضوئية المشرفة جداً.

استخدامات متعددة

وكانت البدايات في الطب الحديث لاستخدام الضوء من قبل الدكتور نيلس فينسن الدنمركي الأصل بحصوله في عام 1903 على جائزة نوبل للطب على استخدامه العلاج بالضوء

● أمراض الجلد: مثل استخدام الأشعة فوق البنفسجية التي تعمل على خفض نشاط خلايا المناعة وتخفيف حدة الالتهابات في معالجة إكزيما الجلد التأتبية Atopic dermatitis، والصدفية Psoriasis، وحالات البهاق Vitiligo وهناك دراسات غير حاسمة في نتائجها حول استخدام الضوء الأزرق في معالجة حالات حب الشباب Acne vulgaris كما أن هناك محاولات علمية متعددة لاستخدام أنواع من الضوء الأحمر والأشعة فوق البنفسجية في معالجة أنواع من سرطان الجلد، وفق ما يذكره

● ومن جانب آخر، وضمن عدد العاشر من سبتمبر الحالي مجلة الطب النفسي الإسكندنافية Acta Psychiatr Scand، عرض الباحثون الهولنديون من قسم الطب النفسي بمؤسسة أمستردام للبحوث الصحية نتائج مراجعتهم تأثرت العلاج بالضوء للحالات النفسية، وكانت بعنوان: «العلاج بالضوء: هل هو آمن على العينين؟». وقال

● وفي عدد سبتمبر من مجلة ندوات في طب وجراحة الجلدية Seminars in Cutaneous Medicine and Surgery، عرض الباحثون من قسم طب الجلدية بمايو كلينك في روتشستر دراستهم حول معالجة حالات حساسية إكزيما الجلد التأتبية Atopic dermatitis، وكانت بعنوان: «لاكزيما الجلد التأتبية: العلاج الضوئي والعلاج العام»، وفيها قال الباحثون: «في معالجة إكزيما الجلد التأتبية، يمثل الضوء أحد أنواع العلاجات المتقدمة، وخصوصاً الأشعة فوق البنفسجية، وضمن عدد أكتوبر (تشرين الأول) المقبل من مجلة الأكاديمية الأميركية لطب الجلدية Journal of the American Academy of Dermatology سيعرض الباحثون من قسم طب الجلدية بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو نتائج دراستهم معالجة الحالات الصعبة لصدفية الأطراف

إصابات الرئة والشعب الهوائية تزيد من حدوثها

عدوى الجهاز التنفسي ونوبات الربو



القاهرة، د. هاني رمزي عوض *

إلى غرفة الطوارئ، وهو الأمر الذي دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة على 154942 طفلاً أوروبياً. وقد وجدوا أن الطفل الذي يتعرض عند عمر الخامسة تقريباً للإصابة بعدوى في الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي حتى لو كانت نزلة برد أو التهاب اللوزتين لديه فرصة أكثر من أقرانه بمقدار مرة ونصف في الإصابة بالنوبة الربوية، بينما الأطفال الذين يتعرضون إلى الإصابة بالعدوى في الجزء الأسفل زادت نسبة الإصابة لديهم مرتين إلى الضعف أو 4 أضعاف، أيضاً لديهم فرصة أكبر لاعتلال وظائف الجهاز التنفسي بعد عدة سنوات.

وأشار العلماء إلى أنه على الرغم من التجربة وعلى الرغم من الفرضية نفسها عن أثر العدوى على حدوث النوبة فإنهم لا يستطيعون الجزم بهذه النتائج إلا بعد إجراء دراسات جديدة تحدد كفاءة الجهاز التنفسي منذ الطفولة عن طريق قياس وظائف التنفس ووجود عرض الصغير وهو العرض الرئيسي في الأزمة، لمعرفة أي من العاملين يسبب الآخر، بمعنى أنه أيضاً يمكن حدوث الفرضية العكسية، وهي أن النوبة منذ الطفولة التي تسبب خللاً في وظائف الجهاز التنفسي تمهد لحدوث العدوى

لقياس التنفس يسمى سبيرومتر (spirometer)، وكانت الوظائف التي قاموا بقياسها:

- القدرة على إخراج الزفير بأكثر شكل ممكن بعد أخذ شهيق عميق جداً (FVC).

- القدرة على إخراج أكبر حجم للزفير في ثانية واحدة (FEV1).

- سرعة سريان هواء الزفير بعد خروج 75 في المائة من كمية هواء الزفير العميق (FEF75).

ووضع الباحثون في الحساب العوامل التي يمكن أن تكون لعبت دوراً في التأثير على وظائف التنفس

والنوعية بشكل عام، مثل العرق والجنس والعمر والطول والوزن وقت الولادة وإذا كان الطفل قد ولد مبسراً من عدمه، فضلاً عن الظروف الحيوية وخوافض الحرارة خصوصاً المارساتيمول، فضلاً عن التدخين السلبي للأطفال الذين يتعرضون له

خصوصاً في المنازل. وأيضاً يحتاج الأمر إلى معرفة لأي مدى يمكن أن تكون وظائف التنفس مؤشراً جيداً لاحتمالية الإصابة بالآزمة من عدمه خصوصاً بتأثرها بالعدوى.

في الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي لا تؤثر بشكل كبير على وظائف التنفس بعد الإصابة بفترة طويلة، بينما أثرت الإصابة بالعدوى في الجزء الأسفل من الجهاز التنفسي

يؤدي إلى حدوث النوبة، لأنه في بعض الأحيان يمكن أن يكون قياس وظائف الرئة (Lung function) التي تشير إلى أن كفاءة الرئة سليمة على الرغم من معاناة الطفل من النوبة. والعكس أيضاً صحيح في بعض حالات اعتلال وظائف الرئة بشكل كبير دون أن يكون الطفل مصاباً بالحساسية.

عدوى تنفسية

وقام الباحثون بقياس وظائف الرئة للأطفال من أعمار 4 أعوام وحتى 15 عاماً باستخدام جهاز معين

* استشاري طب الأطفال

عوامل وراثية تؤدي إلى اصابتهم في اعمار مبكرة إكزيما الأطفال... الأسباب والعلاج



جدة. د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

يصاب الأطفال في سن ما قبل الخمس سنوات بمشكلات صحية منها ما يظهر على الجلد، ويكون عادة، على شكل طفح جلدي لونه أحمر مع ظهور قشور وسوائل. ويتركز ظهور الإصابة في أول سنة أشهر من حياة الطفل، حيث تبلغ نسبة الإصابة نحو نصف عدد الأطفال (50 في المائة)، وتستمر احتمالات الإصابة لنهاية السنة الأولى من عمر الطفل (80 في المائة)، وتصل النسبة إلى 90 في المائة قبل عمر خمسة أعوام. ويعزى البعض الإصابة بهذا النوع من الإكزيما إلى العامل البيئي كان يعيش الطفل في بيئة جافة جداً، أو إلى أسباب مناعية، أو وراثية، لذلك من المهم جداً معرفة التاريخ العائلي للطفل فيما يخص الحساسية نظراً لأهمية العامل الوراثي في هذا الأمر.

أعراض إكزيما الأطفال

وتشير معظم الدراسات الحديثة إلى أن نسبة انتشار حساسية الجلد في الأطفال (إكزيما الأطفال) هي في ازدياد رغم أن العناية المتقدمة لهؤلاء الأطفال المصابين، وأن أكبر نسبة من المرض تتركز بشكل كبير جداً في أول عام من حياة الطفل. عرّضت «صحتك» هذا الموضوع على الدكتور سهل سمرقندي استشاري الأمراض الجلدية بمستشفى الحرس الوطني بجدة، فأوضح أن هذه الحالة هي مرض جلدي شائع خاصة لدى الأطفال ويعرف أيضاً بالتهاب الجلد التأتبي atopic eczema or atopie dermatitis. وأضاف أن الأعراض والعلامات تختلف حسب الفئة العمرية، ولكنها تشترك في عدة أمور منها: الحكة الشديدة وتاريخ مرضي للمصاب نفسه أو في العائلة لنفس المشكلة أو لأمراض مصاحبة للإكزيما مثل الربو وحساسية الأنف. ويتميز هذا المرض أيضاً بأنه مرض مزمن يتحسن ثم يعود ويشد في أوقات وحالات معينة. الأعراض والعلامات، وعادة ما يكون الطفح الجلدي على شكل بقع ناشفة وقشور واحمرار في مناطق معينة حسب العمر، وعند الرضع يكون عادة في الوجه، وعند الأطفال من سنتين و فوق يكون في ثنايا الجلد مثل منطقة

خلف الركبة وأمام المرفق والرقبة، وعند الكبار تزيد سماكة الجلد في المناطق المصابة وتزيد إكزيما اليد والعين. وهناك أعراض وأمراض جلدية أخرى مصاحبة للإكزيما يصعب حصرها هنا، أهمها هي الخآلة البيضاء والتقرن الشعري والسماك الشائع وغيرها.

الأسباب

ما هي أسباب الإكزيما وما الذي يهيج المرض؟ أوضح د. سهل سمرقندي أن هناك عدة عوامل تلعب دوراً مهماً في ظهور وتهيج الإكزيما منها:

- العامل الوراثي، وهو أيضاً المسؤول عن ظهور مرض الربو أو حساسية الأنف أو حساسية الأطعمة وحصى القش لدى أفراد الأسرة.
- العامل المناخي، فقد لوحظ أن الإكزيما تزداد عند سكان المناطق الباردة والجافة.
- نظافة البيئة، فقد وجد أن سكان القرى والمناطق الفقيرة تقل لديهم الإكزيما مقارنة بالمدن والمناطق المتحضرة، وهذه النظرية تسمى «نظرية النظافة» حيث إنه لوحظ أن الأطفال المعرضين للإتهابات وتلوث بيئي مبكر تقل لديهم الإصابة بالإكزيما.
- بالنسبة للأطفال، فهناك دراسات تثبت وغيرها تنفي

علاقتها بالإكزيما، من هذه الأطعمة الحليب والمكسرات والسمك والروبيان والبيض والقمح. ففي حال الاشتباه بأحد هذه الأطعمة لا بد من عمل اختبار جلدي وتحليل دم قبل منعها حتى لا يتأثر نمو الطفل.
- هناك مهيجات أخرى، مثل الملابس الصوفية والعبء والتعرق والمنظفات والظهور وهذه تختلف من شخص لآخر ويمكن اكتشاف بعضها بالاختبارات والتحليل.
- هناك نوع من البكتيريا العنقودية في الجلد تكثر عند مرضى الإكزيما وهي أحد المهيجات ولا بد عند الاشتباه من علاجها بمضاد حيوي يصفه الطبيب المختص.

العلاج

يقول د. سمرقندي: «لا بد من التنبيه بأن الإكزيما التأتبية هي مرض مزمن وإن العلاجات المتوفرة هدفها تخفيف الأعراض وحدة المرض ومضاعفاته. وهذه العلاجات تشمل العلاجات الموضعية والدوائية والعناية بالبشرة وتعديل نمط الحياة وتجنب المهيجات. ونطمئن المرضى وإهاليهم بأن معظم الحالات إذا كانت شديدة لدى الأطفال فإنها تتحسن تدريجياً مع الوقت».

ويمكن تلخيص علاج

الإكزيما في النقاط التالية:

- أولاً: نصائح للعناية بالبشرة وتطهيرها:
- تجنب المسببات والمهيجات التي ذكرناها سابقاً.
- يفضل الاستحمام بماء فاتر وصابون وشامبو مرطب لمدة لا تزيد عن 5 إلى 10 دقائق مرتين أسبوعياً وذلك لتفادي تجفيف الجلد، كما يفضل تجنب فرك الجلد بالليفة.
- بعد الاستحمام، عدم استخدام المنشفة بقوة، ويفضل استخدام الفازلين أو مثيلاته بعد الاستحمام مباشرة.
- ترطيب الجلد مرتين يومياً باستخدام مرطب غير عطري مثل كريم سنايفيل أو كيو في.
- إذا كان الجلد شديد الجفاف، يمكن عمل لفاق رطب بعد وضع الفازلين.

■ ثانياً: العلاج الضوئي، مثل الفوسيديين Fusidin إذا كان الجلد ملتهباً بالبكتيريا العنقودية.

■ ثالثاً: العلاج الضوئي، وهو يستخدم للحالات المزمنة الصعبة والتي لم تستجب للعلاج الموضعي، ويستخدم فقط لمن هم فوق سن البلوغ، ويكون على شكل جلسات مرتين أو 3 مرات كل أسبوع لفترة يحددها طبيب الجلدية.

■ رابعاً: العلاجات الدوائية، مثل مضادات الستيرويدات والمضاد الحيوي، يمكن استخدامها لجميع الحالات حسب الحاجة. أما باقي العلاجات الدوائية يجب أن تكون تحت إشراف طبي ولا تستخدم إلا في الحالات الصعبة والمتقدمة، مثل حبوب الكورتيزون وبعض العلاجات الكيميائية والبيولوجية.

* استشاري في طب المجتمع

استشارات

د. حسن محمد صندقجي

ضعف الغدة الدرقية

● هل ضعف الغدة الدرقية سبب وراء زيادة الوزن؟

هديل أ. - القاهرة.

هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك عن ضعف الغدة الدرقية، أو كسل الغدة الدرقية. وزيادة وزن الجسم ليس بالضرورة أول علامات الإصابة بضعف الغدة الدرقية، بل العلامة هي خشونة الجلد وجفاف الشعر وآلام العضلات واضطرابات الدورة الشهرية والشعور بالإنهاج واكتئاب المزاج، وهي التي تتطلب إجراء تحليل للدم لمعرفة نسبة المخزن لإنتاج هرمون الغدة الدرقية. وبالنسبة لزيادة الوزن، فليس كسل الغدة الدرقية السبب الوحيد له، بل ربما زيادة تناول الطعام وقلة ممارسة الرياضة والحركة البدنية. ومع البدء في تناول علاج هرمون الغدة الدرقية يجدر الاهتمام باتباع نظام غذائي لإنقاص الوزن وممارسة الرياضة كالمشي السريع نسبياً بشكل يومي لمدة 20 أو 30 دقيقة.

ولاحظي أن العلاقة بين وزن الجسم وهرمون الغدة الدرقية علاقة معقدة، وهو ما يرتبط بـ«مستوى نشاط العمليات الكيميائية الحيوية» بالجسم، أو ما يعرف بعملية الأيض، وهي التي يتم قياس نشاطها بمدى استهلاك



أنسجة الجسم للأوكسجين خلال مدة زمنية معينة، والتي ينخفض تناولها مع ضعف الغدة الدرقية. ولكن هذا الانخفاض في عملية الأيض واضطراب التوازن في إنتاج الطاقة لا يؤدي مباشرة بالضرورة إلى زيادة الوزن، ولذا لا يُمكن طبياً توقع تأثيرات ضعف الغدة الدرقية على مقدار وزن الجسم.

وحتى الزيادة الطفيفة أو المتوسطة في وزن الجسم التي تلاحظ في بعض حالات الضعف الشديد في عمل الغدة الدرقية هي ليست زيادة في كمية الشحوم المتراكمة بالجسم بل غالبيتها تراكم السوائل والأملاح، وغالباً يكون الضعف الشديد في الغدة الدرقية سبباً في زيادة الوزن بمقدار نحو 5 كيلوغرامات، والبقية لها علاقة بزيادة تناول الطعام وتدني النشاط البدني. ووفق ما تشير إليه كثير من المصادر الطبية فإن المعالجة التامة للنقص في نسبة هرمون الغدة الدرقية، أي تناول الجرعة اللازمة من هرمون الغدة الدرقية، قد يُساعد في خفض وزن الجسم بنسبة لا تتجاوز 8 في المائة، وفي بعض الحالات لا يظهر ذلك النقص في وزن الجسم بسبب تناول الهرمون التعويضي.

وحول تناول هرمون الغدة الدرقية من قبل شخص سليم، أي لا يعاني من ضعف الغدة الدرقية، من أجل خفض وزن الجسم، فإنه لا يُنصح به طبياً لأسباب عدة لا مجال لاستطراد في عرضها.

تضخم البروستاتا

● لماذا تضخم البروستاتا؟

أحمد ع. - الرياض.

هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك عن أعراض تضخم البروستاتا وأسباب ذلك وكيفية المعالجة وجوانب أخرى.

إن التضخم في حجم البروستاتا من المتوقع أن يحصل لدى بعض الرجال بعد تجاوز عمر سنة لديهم شيء من التضخم في حجم البروستاتا، وترتفع النسبة مع زيادة العمر، أي أن الأمر له علاقة بالتقدم في العمر. كما تشير المراجع الطبية إلى تدني ممارسة الرياضة والوراثة والإصابة بأمراض القلب والإصابة بمرض السكري والإصابة بضعف الانتصاب، كعوامل أخرى من المحتمل أن تسهم في ارتفاع احتمالات حصول تضخم البروستاتا. ولذا أيضاً تشير بعض المراجع الطبية إلى أنه لا تتوفر وسيلة مفيدة وثابتة علمياً في منع حصول الدراسات بتضخم البروستاتا، إلا أن بعض الدراسات الطبية تؤكد جدوى الحرص على ممارسة الرياضة البدنية كوسيلة مفيدة في هذا الشأن. وهذا التضخم هو من النوع الحميد الذي لا علاقة لها بسرطان البروستاتا ولا يؤدي إليه. والأعراض الشائعة له تشمل تكرار الرغبة في التبول وخاصة بالليل، وصعوبات في البدء بالتبول، وضعف تيار تدفق البول أو توقفه عدة مرات أثناء إتمام عملية التبول، والشعور بعدم إكمال إفراغ المثانة من البول. والاهتمام بمعالجة هذه الأعراض هو أمر ضروري من أجل أن لا يتسبب ذلك باضرار على الكليتين وعملهما. وهناك عدة فحوصات، وتحاليل للدم والبول والتصوير بالأشعة فوق الصوتية وقياس مدى قوة تدفق البول وغيرها، يُمكن من خلالها للطبيب معرفة ما إذا كان ثمة تضخم في البروستاتا أم لا.



هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك عن أعراض تضخم البروستاتا وأسباب ذلك وكيفية المعالجة وجوانب أخرى.

تسريب الصمام المائترالي

● كيف أتعايش مع تسريب الصمام المائترالي؟

مي ع. - جدة.

هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول تشخيص إصابتك بتسريب في عمل الصمام المائترالي.

إن التعايش مع وجود تسريب في عمل الصمام المائترالي يتطلب ثلاثة أمور. الأمر الأول معرفة أين يقع هذا الصمام وفهم ما هو عمله ووظيفته. والأمر الثاني: معرفة ما هي تأثيرات وجود تسريب في الصمام المائترالي، أي ما هي الأعراض التي لو شعرت بها تكون هي بسبب التسريب في هذا الصمام، ومعرفة ما هي الأعراض التي لو شعرت بها فإن عليك مراجعة طبيب القلب. والأمر الثالث: فهم من الطبيب المتابع لحالتك عن نوع المعالجة الملائمة لحالة التسريب لديك وما هي الفحوصات الدورية المطلوبة لمتابعة حالة تسريب الصمام وتداعياته المحتملة.

بالنسبة للأمر الأول، فإن الصمام المائترالي يقع في الجهة اليسرى من القلب، ومن خلاله يجري الدم من الأذين الأيسر إلى البطين الأيسر. الأذين الأيسر هو الذي يستقبل الدم القادم من الرئتين بعد تنقيته من ثاني أكسيد الكربون وتزويده بالأوكسجين، والبطين الأيسر هو الذي يضخ الدم إلى أرجاء الجسم كافة. والمطلوب من الصمام المائترالي أن يضمن جريان الدم بسهولة من الأذين الأيسر إلى البطين الأيسر، وأن لا يتسرب الدم من البطين الأيسر إلى الأذين الأيسر حال انقباض البطين الأيسر. إدراك هذه المهمة للصمام المائترالي أساس في فهم عمله وأساس في فهم التأثيرات المترتبة على حصول خلل وظيفي في عمله على هيئة تسريب.

وبالنسبة للأمر الثاني، فإن تسريب الصمام المائترالي له أسباب وله درجات، ويُقسم إلى تسريب ذي درجة بسيطة، ودرجة متوسطة، ودرجة شديدة. والأسباب متعددة يُسال الطبيب المتابع للحالة لديك عنها وفق ما يتضح له من نتائج الفحوصات. وحسب الدرجة والسبب تكون التأثيرات المحتملة لهذا التسريب على ثلاثة جوانب، جانب الأعراض التي قد تشعرين بها، وجانب التأثير على قوة القلب، وجانب التأثير على تقاء الرئة من احتقان الدم والسوائل فيها. وبالنسبة للأمر الثالث، وهو الأهم، فإن المتابعة مع الطبيب والإجابة على الأسئلة التي يطرحها حول الأعراض والالتزام بتناول الأدوية التي قد يصفها وإجراء الفحوصات التي يطلب إجرائها قبل موعد كل زيارة في العيادة، هو الوسيلة الأفضل للتعامل مع تسريب الصمام المائترالي ومنع حصول المضاعفات المحتملة له والعمل على تفادي أي انتكاسات صحية قد تنتج عنه.

اللجوء إلى العملية الجراحية لإصلاح أو استبدال الصمام المائترالي لا يُطرح إلا في نطاق ضيق. وكثير من مرضى التسريب المزمن في الصمام المائترالي يعيشون سنوات طويلة دون الحاجة إلى ذلك التدخل الجراحي. وتحديدًا لا يتم اللجوء إلى العملية الجراحية إلا إذا عانى الشخص من أعراض تعوق عن ممارسة أنشطة حياته اليومية ولا تفيد الأدوية في التخفيف منها، أو أن التسريب تسبب بدء حصول توسع أو ضعف في عضلة القلب.

فحص مستوى تركيزه في الشرايين التاجية يكشف عن مؤشرات مبكرة لأمراضها «مسح الكالسيوم» في القلب... متى نلجأ إليه؟



(يمكنك حساب درجة الخطر لديك عبر زيارة الموقع التالي www.cvriskcalculator.com).

استطرد د. بلانكستين بقوله: «لكن إذا كنت تشعر بالقلق من أن هذه الحاسبة الخطر الحاسوبية المسماة «حاسبة الخطر على القلب والأوعية الدموية» ربما تتابع في تقييم مستوى الخطر لديك ويساورك التردد حيال تناول الستاتين، فإن إجراء اختبار الكالسيوم في الشرايين التاجية coronary artery calcium scan (CAC)، وبعد واحد من السبيل للتحقق بحجم مخاطر تعرض شخص ما لمرض في القلب مستقبلًا.

ومع ذلك، فإن إجراء هذا المسح لا يبدو منطقيًا إلا إذا كانت النتائج ستؤثر على العلاج الطبي للغلب المعني. ويعني ذلك أنه في أغلب الحالات، يكون هذا المسح مفيداً بصورة أساسية للأفراد المترددين حيال ما إذا كان ينبغي لهم تناول عقار الستاتين الخافض للكوليسترول، حسبما شرح د. رون بلانكستين، المتخصص بمجال تصوير الأوعية القلبية والطب الوقائي المرتبط بالقلب، بمستشفى بيرغهام والأمراض النسائية التابعة لجامعة هارفارد. وتجدر الإشارة إلى أن عقار الستاتين يحد من مخاطر التعرض لنوبة قلبية أو سكتة دماغية بنسبة تقارب 30 في المائة، لكن مسألة ما إذا كان ينبغي للأشخاص تناول هذه العقاقير تغير الجدل منذ وقت بعيد. وتبعاً للإرشادات الحالية، فإن أكثر من نصف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 60 و75 عاماً مرشحو للعلاج باستخدام الستاتين، بناءً على تقييم مدى خطر تعرضهم لمرض بالقلب على امتداد 10 أعوام.

التاجي يعتمد على آلة خاصة تعمل بأشعة «إكس» يطلق عليها مسح التصوير المقطعي المحسوب والذي يقطط صوراً متعددة للقلب في مقاطع نحيفة للغاية.

ويستغرق هذا الفحص الذي لا يخطوي على أي ألم، أقل من دقيقة ويتضمن جرعة صغيرة من الإشعاع، شبيهة بالقدر الصادر عند التقاط صورة الثدي الشعاعية. أما تكلفة اختبار الكالسيوم في الشرايين التاجية فتقدر بنحو 150 دولاراً.

* تهم نتائج اختبارات الكالسيوم في الشرايين التاجية تظهر نتائج اختبار الكالسيوم بالشرايين التاجية فيما يطلق عليه قياس آجاتستون Agatston score، ويعكس حجم الترسبات التي تحوي الكالسيوم ويجري حسابها بناءً على مزيج من مساحة وكثافة مخزونات الكالسيوم التي يرصدها المسح، ويوحى رقم صفر بعدم وجود دلائل تشير إلى ترسبات ووجود خطر منخفض للغاية، بينما يشير رقم 300 أو أعلى إلى وجود خطر مرتفع.

ومع ذلك، يبقى من الضروري ترجمة الرقم النهائي في إطار عوامل الأخطار الأخرى المرتبطة بالمرء. والملاحظ أنه لا يوجد حد أقصى، فبعض الأفراد تبلغ النتائج الخاصة بهم 2000 أو 3000، ومقارنة بشخص نتيجة اختبار صفر، فإن الشخص صاحب الرقم 300 أو أكثر يواجه احتمالاً أكبر يصل 10 أضعاف للتعرض لأزمة قلبية أو مرض آخر يرتبط بالشرايين التاجية على امتداد العقد التالي.

* رسالة هارفارد الصحية، خدمات «تريبيون ميديا».

فقط للعلاج بالستاتين، وإنما أيضاً لاتباع عادات صحية تعود بالفائدة على القلب، مثل ممارسة الرياضة بانتظام وتناول الطعام بصور أفضل.

فحص الأعمار الوسيطة

لا ينصح بإجراء اختبار الكالسيوم بالشرايين التاجية للأفراد الذين يواجهون خطراً منخفضاً للإصابة بأمراض القلب أو الذين يعانون منها بالفعل. وفي كلتا الحالتين، من غير المحتمل أن تدخل نتيجة الاختبار تغييراً على علاجهم.

إلا أنه بالنسبة للأفراد الواقعين بالمتصف، الذين يتراوح معدل خطر تعرضهم لأمراض القلب على امتداد 10 سنوات ما بين 5 في المائة و20 في المائة، ربما يوفر اختبار الكالسيوم في الشرايين التاجية معلومات مفيدة، حسبما يرى د. بلانكستين. ويضيف أن العمر المثالي الذي ربما تفكر في إجراء هذا الاختبار عنده، يمثل هدفاً متحركاً، لكن من المتوقع أن تسهم الأبحاث المستمرة في توضيح الإجابة.

في الوقت الراهن، لا يوصي

تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأميركية) «التشرق الأوسط»

وهذا المسح الخاص بأشعة «إكس» بمقدوره الكشف عن نقط وجود الكالسيوم داخل جدران شرايين القلب في غضون دقائق معدودة. ويعرف هذا المسح باسم «مسح الكالسيوم في الشرايين التاجية coronary artery calcium scan (CAC)، وبعد واحد من السبيل للتحقق بحجم مخاطر تعرض شخص ما لمرض في القلب مستقبلًا.

اليوم... الأهلي في مهمة إيقاف قطار الباطن وطموحات الفيحاء تهدد النصر

إدواردو يحبط فرحة الاتحاد في كلاسيكو «جولة الوطن»

على الصعيدين المحلي والإقليمي، حيث يتطلع الفريق الأصفر الذي يقوده البرازيلي غوميز إلى تحقيق فوزه الثاني هذا الموسم. من جانبه يتطلع فريق الفيحاء إلى تحقيق فوزه الأول هذا الموسم، بعدما فشل الفريق الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي في الحفاظ على تقدمه في الجولة الماضية أمام التعاون، قبل أن يتعادل معه الأخير في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة، إضافة إلى خسارته في الجولة الأولى أمام الهلال والثانية أمام الاتحاد. وفي المدينة المنورة يلعب فريق أحد مبارياته الأولى على أرضه في منافسات دوري المحترفين السعودي هذا الموسم، بعدما خاض ثلاث مباريات خارج أرضه، ورغم ذلك كان الفريق يظهر بصورة مميزة، حيث كسب مبارياته الأولى أمام الشباب قبل أن يخسر أمام الباطن، وبعدها الهلال في الجولة الماضية. ويسعى الفتح إلى تكرار تفوقه على نظيره أحد، ومواصلة انتصاراته التي بدأت في الجولة الماضية أمام الرائد، ومنتحت الفريق دفعة معنوية، بعد تتابع الإخفاقات في الجولتين الأولى والثانية، ويحضر الفتح حالياً بالمرکز الثاني عشر برصيد ثلاث نقاط، في حين يتقدم عليه فريق أحد بالمرکز الحادي عشر بذات الرصيد النقطة.

الأربع التي يملكها حالياً من جانبه يتطلع الأوكراني سيرغي ريبوروف، مدرب الأهلي، إلى كسب ثقة جماهير ناديه، حيث سيقاقل من أجل تحقيق فوزه الثاني هذا الموسم، بعدما تعثر أمام الاتفاق، ثم نجح في تحقيق الفوز أمام الفتح، قبل أن يتعادل في الجولة الماضية أمام النصر، وقبلها خروج الفريق من دوري أبطال آسيا على يد فريق بيرسبوليس الإيراني. ويملك الأهلي عدداً من الأسماء المميزة، إلا أن الانتقادات الجماهيرية، تطال المدرب بعدم توظيفه الجيد للاعبين الذين يملكهم، وبصورة عامة فإن الفريق يملك خيارات فنية أفضل عن نظيره الباطن بدءاً بالمهاجم السوري عمر السومة، إضافة إلى اليوناني فينفا، الذي عاد لفائمه الفريق منذ مباراة النصر الأخيرة، وقدم مستويات مميزة. وفي الرياض يسعى فريق النصر إلى استعادة نغمة انتصاراته التي افتقدتها منذ الجولة الأولى، بعد انتصاره أمام الفيصل، قبل أن يتعادل تبعاً أمام الاتفاق ثم الأهلي في الجولة الماضية، ويحضر حالياً في المرکز الخامس بخمس نقاط، ويفارق أربع نقاط عن الفرق التي حققت العلامة الكاملة حتى الآن. ويستضيف النصر نظيره الفيحاء مدرعاً امتلاك الفريق لعدد من الأسماء المميزة، بعد الصفقات الكبيرة التي أبرمها في فترة الانتقالات الصيفية،

الكاملة، خلال الجولات الثلاث الماضية، رغم خوضه اختبارات صعبة بدءاً بمواجهة الاتحاد خارج أرضه، مروراً بالمباراة الأسهل أمام نظيره أحد، ثم مباراته أمام الشباب في الجولة الماضية التي كسبها بهدفين بهدف.

ويسعى الباطن إلى تحقيق فوزه الرابع، عندما يستضيف نظيره الأهلي في مواجهة يدرك صعوبتها وأهميتها في الوقت ذاته، خصوصاً أن الأهلي الذي يحضر في المرکز السادس يتطلع إلى تحسين مركزه عبر



جانب من الاحتفالية التي جرت بين شوطي المباراة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني (تصوير: عدنان مهدي)

أهم الأوراق. وبعد مرور عشر الدقائق الأولى، أحكم الضيوف حصارهم على مرعى صاحب الأرض لفة الطلائم الدفاعية، التي أحكم مدرب الاتحاد سيرها ربطها، ووقف رباعي الاتحاد تسديدها داخل شبك عساف القرني (45). وجاءت بداية شوط المباراة الثاني مغايرة عن سابقيه، واتضح رغبة الفريقين في تحقيق العلامة الكاملة، إلا أن الخروج الاضطرابي لمهاجم الاتحاد فهد المولد بدأ واضحاً على خط المقدمة، الذي افتقد

الهلال كامل قوته لتعديل النتيجة، في الوقت الذي اكتفى فيه صاحب الأرض بالدفاع، وبالعجمات المرددة، وبعد مرور نصف الساعة الأولى تحسن أداء لاعبي الاتحاد، وتنافس السيطرة مع الهلال. واهدر فهد المولد كرة هدف تعزيز النتيجة، بعدما تلقى كرة حربية من أحمد العكاكشي وجد نفسه وجهاً لوجه أمام حارس الهلال، غير أن ياسر الشهراني أنقذ الموقف في اللحظة الأخيرة، وظهر «شبح»

البرازيلي ريفاس لاعب الهلال لعب ضد فريقه السابق الاتحاد أمس (تصوير: محمد المناع)

يتطلع فريق المدينة الطموح لمواصلة حضوره في صدارة دوري المحترفين السعودي، بعدما نجح في تحقيق العلامة

ريصد منافسات هذه الجولة، وزيادة رصيده النقطة عن النقاط

هيئة الرياضة تدعو 80 من أبناء شهداء الواجب إلى فعالية المهرجان الوطني

الرياض، «الشرق الأوسط» وجهت الهيئة العامة للرياضة الدعوة إلى 80 من أبناء شهداء الحد الجنوبي لحضور فعالية احتفال المهرجان الوطني الغنائي الذي سيقام يوم السبت المقبل في الصالة الرياضية بمدينة الملك عبد الله الرياضية بمحافظة جدة. ووجه رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ باستضافتهم بحضور الفعاليات الضخمة والمتنوعة التي تشهدها المدينة الرياضية لتنظيم من الهيئة العامة للرياضة، وبالتعاون مع هيئة الترفيه، ابتهاجاً بإدارة الهيئة العامة والشمانين على توحيد المملكة، وتقديراً من الهيئة العامة للرياضة للضحايا التي قدمها شهداء الوطن وعرفاناً بتضحياتهم للذود

الشهرياته، سندرج في قوة المباريات الودية بالتنسيق مع المدرب، وماجد عبد الله، المدير الجديد للمنتخب السعودي. واستنصر: «سنعلن في الأسابيع المقبلة عن البرنامج الزمني لإعداد المنتخب لمونديال روسيا». وأشار عزت إلى أن الإدارة لم تتوصل لاتفاق مع الهولندي بيرت فان ماريك لتجديد عقده، بسبب الاختلاف على طريقة العمل كعدم البقاء في السعودية. وأوضح أن التعاقد مع باوزا جاء بعد دراسة، وأخذ آراء بعض الخبراء الرياضيين، حيث قال: «وجدنا أن المدرسة اللاتينية هي الأنسب للاعب السعودي بحسب رؤية ماجد عبد الله، وعدد من نجوم الأخصر السابقين». وتابع: «عقد باوزا يمتد حتى نهائيات كأس آسيا 2019، التي ستقام في الإمارات». واختتم عزت تصريحاته: «هدفنا تحقيق أفضل إنجاز في المونديال، وأطلب من الجميع الدعم وتترك الشائعات، ودعم المنتخب السعودي كما حدث قبل مباراة اليابان».

عادل عزت أكد أن المدرب الجديد للأخصر سيستمر حتى نهائيات آسيا 2019 باوزا: لم أنتقد ماريك ومشكلات سياسية أبعدتني عن الأرجنتين



باوزا يستعرض قميصاً تذكاريًا للمنتخب قدم له بعد توقيع العقد أمس (تصوير: محمد المناع)

وأضاف: «وجود ماجد عبد الله كاسم المقبل سيتم الإعلان عنه في الأسابيع المقبلة». وقال عزت: «بعد صافرة مباراة اليابان، بدانا جدياً بالإعداد للمونديال بمدبر المنتخب ثم المدرب».

من خلال الاختراق من الأطراف والمعق. من جهته، أشار عادل عزت، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، إلى أن البرنامج الزمني لإعداد منتخب السعودية لبطولة

السابق للمنتخب السعودي، عقب باوزا ناعياً ما ورد بهذا الشأن، حيث فإن ماريك، ويجب علينا تجهيز المنتخب لأننا سنواجه منتخبات قوية». وأكد المدرب أنه سيكون حريصاً على متابعة مباريات الدوري السعودي للمحترفين كي تساعده على تحديد الأسماء التي ينوي الاستعانة بها، منوهاً بأن خياراته ستكون بعناية فائقة. وأوضح أن فشله في الاستمرار مديراً للأرجنتين في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم تغيير رئيس الاتحاد الأرجنتيني وخسارة مباراة باراغواي عقدت في 11 يونيو. وتابع: «لقد خسرتنا بعد ثلاثة انتصارات خلال قيادتي ذقة المسؤولية أبرزها أمام المنتخب

جدة، إبراهيم القرشي أشاد الأرجنتيني إيجاردو باوزا، المدرب الجديد للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم، بمهارات لاعبي الأخصر، وذلك في أول ظهور إعلامي بعد إعلانه مدرباً للمنتخب. وبموجب العقد الذي وقعه باوزا مع عادل عزت رئيس اتحاد الكرة، فسيستمر الأرجنتيني في منصبه حتى نهائيات كأس آسيا 2019، التي ستقام في الإمارات، فضلاً عن قيادته الأخصر في مونديال روسيا 2018. وقال المدرب الجديد إن الأخصر يحتاج إلى تنظيم الخطوط الدفاعية ورفع معدل اللياقة البدنية. وقال باوزا: «سأتيح الفرصة لأي لاعب يتميز في الدوري السعودي، وسأقوم بمشاهدة أكبر عدد من المباريات». وأضاف: «اللاعب السعودي يحتاج لمعسكرات، وفترة إعداد مكثفة لتجهيز اللاعبين ليأقياً وتكتيكياً». وفيما يتعلق بانتقاده عمل الهولندي بيرت فان ماريك المدرب

غوميز قال: لا سبيل غير الفوز في مباراة اليوم فيصل بن تركي: موقفنا قوي في قضية «خمس»... وأستغرب الهجوم على السهلاوي

وإمكانات لاعبي النصر». وبين غوميز أنه شاهد عدة مباريات للفيحاء، وهو «فريق منظم ومروح يضم عناصر جيدة ويسعى لإنجاب وجوده بعد صعوده للممتاز، ونحن مستعدون له، والنصر يقدم مستويات جيدة، وأغلب المباريات التي لعبها الفريق كانت السيطرة والاستحواذ أغلب دقائق المباراة والنصر وفقاً للإحصائيات، لكننا كنا نفقد نقاطاً سهلة في المباريات بالتعادل، ومن هنا فإننا سنعمل بكل ما نستطيع على إيقاف نيفز النقاط، ونسعى أيضاً أن يظهر الفريق بأداء واحد في شوطي المباراة، وألا يكون هناك أي تباين في الشوطين». واختتم ريكاردو غوميز حديثه بتأكيد على أهمية دور جماهير النصر في أداء الفريق في المباريات، وقال: «نحتاج إليهم ونحتاج إلى دعمهم ومواقفهم المعروفة عن جماهير النصر ونتمنى أن نستقدم دماً». من جانبه أكد لاعب النصر الكابتن حسام غالي أن هدفه وجميع زملائه في هذا الموسم هو تحقيق بطولة الدوري، وقال إن النصر فريق كبير بقدراته وإمكاناته وجماهيره «وهو قادر على تحقيق ذلك وكل ما يحتاج إليه الفريق هو التوفيق من الله». وأضاف: «في مباراة الأهلي لم تكن جميعاً راضين عما قدمناه من عطاء ولا عن التعادل الذي خرجنا به من

المباراة، لأن طموحنا هو تحقيق اللقب وهذا لا يأتي إلا بتحقيق النصر في كل مباراة وجمع النقاط، وإن شاء الله نعوض ما فاتنا في المباريات القادمة خصوصاً أن الدوري في بداياته». وعن مباراة النصر أمام الفيحاء مساء اليوم، قال: «لا توجد مباراة سهلة في الدوري ونحن كفريق من الممكن أن نساهل أي مباراة أو أن نجعلها صعبة، فإذا كنا مركزين وحاضرين في اللقاء فإننا نملك القدرة على السيطرة والاستحواذ على الكرة في الملعب ومن ثم فرض أسلوبنا على الفريق الخصم الذي نقابله ومن هنا نكون قد سهلنا المباراة على أنفسنا، والنصر فريق كبير له اسمه ومكانته ويملك من اللاعبين ما يؤهله ليغرض أسلوبه على أي فريق». وأضاف: «النصر يعتبر من أفضل الفرق التي تمتلك عناصر مميزة سواء على المستوى المحلي أو على مستوى اللاعبين الأجانب، ولا يزال لدى الفريق القدرة الكبيرة على تقديم مستويات أفضل بكثير مما قدمه في المباريات الماضية». وأضاف: «في المباراة الماضية أمام الأهلي لم تقدم المستوى المطلوب في الشوط الأول رغم أننا كنا الأكثر استحواذاً على الكرة وفي الشوطين الثاني كنا أكثر تنظيماً واستطعنا الوصول لرمي الأهلي وسجلنا، وإن شاء الله يكون (رثم) الفريق عالياً في المباريات المقبلة من البداية النهائية».



عوض خميس (المرکز الإعلامي بنادي النصر)

آخر مباراتين ولذلك لا مجال أمامنا في هذه المباراة إلا للفوز والانطلاق للأمام». وواصل: «في الأيام الماضية عالجنا الملاحظات الفنية التي ظهرت في مباراة الأهلي وأعدنا الفريق بصورة جيدة لهذه المباراة وأنا كما ذكرت سابقاً لدي الثقة الكبيرة بقدرات

(الجمعة)، وقال: «استعدادنا لكل المباريات واحد لأننا نغطي جميع من نواجه جل اهتمامنا، حيث نركز في البداية على جاهزيتنا ومن ثم ندرس خصمنا وتعرف على مواطن القوة والضعف لديه لتكون جاهزين تماماً للمباراة». وأضاف: «خرجنا بالتعادل في

الجمعة العمومية العادية للنادي في 20 محرم 1439هـ، كما قرر المجلس إحالة موضوع الرخصة الأسبوعية للمجلس التنفيذي لهيئة أعضاء الشرف. ومن جانبه، شدد مدرب النصر ريكاردو غوميز على أهمية مباراة فريقه أمام الفيحاء مساء اليوم

الرياض، عبد الله الهلاي أشاد الأمير فيصل بن تركي رئيس نادي النصر بقرارات الهيئة العامة للرياضة التي أعلن عنها قبل يومين، مشيراً إلى أنها «موقفة وتاريخية... وأتمنى التوفيق لرئيس الهيئة تركي آل الشيخ والأعضاء في الهيئة وفي الاتحاد السعودي لكرة القدم، ورئيساً عادل عزت». وكانت هيئة الرياضة حثت مركز التحكيم الرياضي على سرعة البت في قضية اللاعب عوض خميس المنتقل من النصر للهلال قبل أن يعود بعدها بأسبوع لتجديد عقده مع النصر وذلك وفقاً للأنظمة واللوائح المعمول به في المرکز. وفي هذا الشأن أكد رئيس النصر أن موقفهم في نادي النصر قوي، وقال: «قدمنا كل ما لدينا مركز التحكيم الرياضي وننتظر القرار والمهم أننا تمكنا من تسجيل لاعبين في فترة الانتقالات الصيفية، وإن كانت هناك عقوبة فستكون في فترة الانتقالات الشتوية». وأكد رئيس النصر أنهم في إدارة النادي حولوا موضوع ملف الرخصة الأسبوعية إلى المجلس التنفيذي من أجل تفاعل أعضاء الشرف. وتابع: «الإدارة قدمت ما عليها وأكثر، دون الحاجة إلى قروض مالية، كما حدث في الصيف قبل الماضي».

الفريق الملكي يواصل نتائجه السلبية على ملعبه ويفشل في تحطيم رقم سانتوس القياسي بيتيس يزيد معاناة ريال مدريد وزيدان محبط من الهزيمة

مدريد: «الشرق الأوسط»

رغم عودة مهاجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى صفوف الفريق بعد إيقافه، واصل الدفاع عن لقبه وسقط مهزوما صفر - 1 أمام ضيفه ريال بيتيس في المرحلة الخامسة للدوري الإسباني.

وشهدت المرحلة انتصار أتلتيكو مدريد على مضيفه أتلتيكو بلباو 2-1. وإشيبيلية على لاس بالماس 1-1 صفر وديورتيغو لاكورونا على الألبيس بالنتيجة نفسها وتعادل ليغانيس مع جيرونا سلبيا.

على استاد «سانتياغو برنابيو» معقل الريال، لم تشفع عودة النجم والهداف التاريخي كريستيانو رونالدو إلى التشكيلة بعد انتهاء إيقافه وخرج الفريق بجر أذبال الخيبة بهزيمة أمام ضيفه ريال بيتيس ويهدر الفريق فرصة تحطيم رقم قياسي تاريخي.

وخاض رونالدو المباراة بعد انتهاء عقوبة إيقافه خمس مباريات فرضت عليه بعد طرده في مباراة كأس السوبر الإسباني. وكان الريال بحاجة إلى هز الشباك بأي هدف ليحطم رقما قياسيا ظل صامدا على مدار 54 عاما باسم سانتوس البرازيلي الذي هز شباك منافسه في 73 مباراة متتالية.

وعادل الريال هذا الرقم من خلال الفوز على مضيفه ريال سوسيداد 3-1 في المرحلة الماضية، لكنه فشل في الإنفراد بالرقم القياسي كما تعرض لهزيمة مؤلمة على ملعبه.

وكان سانتوس حقق هذا الرقم بقيادة نجمه الشهير السابق بيليه أسطورة كرة القدم البرازيلي وذلك في الفترة من 1962 إلى 1962.

ويبدأ الريال، تحت قيادة مدربه زين الدين زيدان، مشواره في صناعته هذا الرقم في 30 أبريل (نيسان) 2016 أمام ريال سوسيداد بهدف سجله الولايزي غاريت بيل، قبل أن يعادل

رقم سانتوس بفوز آخر على سوسيداد يوم الأحد الماضي. ويتفوق سانتوس في عدد الأهداف المسجلة خلال عدد المباريات المذكور، فقد أحرز 245 هدفا، فيما سجل الريال خلال العدد نفسه من المباريات 197 هدفا فقط.

وتجدر الإشارة إلى أن رونالدو هو الهدف الأول للريال خلال المباريات الـ 73 برصيد 49 هدفا ويملكه الفرنسي كيريم بنزيمة برصيد 21 هدفا.

لكن رونالدو لعب دورا كبيرا في عدم تحطيم الرقم القياسي حيث أهدر الكثير من الفرص أمام مرمر بيتيس فيما غاب بنزيمة عن المباراة للإصابة.

كما أكدت الهزيمة استمرار معاناة الريال على ملعبه هذا الموسم بعدما فشل في تحقيق أي فوز في سانتياغو برنابيو حتى الآن حيث تعادل متعادلين متتالدين قبل السقوط مهزوما ليتجمد رصيده عند ثماني نقاط من خمس مباريات ويتراجع بفارق سبع نقاط عن منافسه التقليدي العنيد برشلونة الذي يتصدر جدول المسابقة برصيد 15 نقطة من خمسة انتصارات متتالية.

وعقب المباراة أعرب الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال عن انزعاجه من أداء لاعبيه أبطال إسبانيا وأوروبا.

وسيطر ريال مدريد على اللعب بنسبة 60 في المائة وبلغ عدد محاولاته على المرمى 27 محاولة مقابل 12 محاولة لمنافسه لكن هذا الأداء لم يكن كافيا بالنسبة للمدرب الفرنسي. وقال زيدان: «الكرة كانت ترفض دخول المرمى، لو سجلنا هدفا ما كنا لنتراجع في المباراة، لكن الكرة لم تكن تريد دخول الشباك». وأضاف: «لعبنا أفضل من بيتيس لكن النتيجة هي ما

تهدم. أفضل اللعب بشكل سيئ والحصول على النقاط الثلاث». وتابع: «سيطرنا على الكرة واتاحت لنا الفرص، في العام الماضي فزنا بمباريات لم نستحق الفوز بها وفي العام الحالي تسير الأمور بشكل مخالف على ما يبدو لكننا لا يجب أن نفقد أعصابنا بسبب ذلك، نحن بحاجة للحفاظ على هدوئنا لكننا حصلنا على نقطتين فقط من تسع نقاط ممكنة على ملعبنا... اتعاطف مع اللاعبين بعد المجهود الذي بذلوه. عندما يهزم المنافس الشباك بهذه الطريقة في النهاية يكون ذلك مؤلما».

وتابع: «في المباراة المقبلة على ملعبنا يجب الحرص على القيام بكل شيء لضمان الفوز وقلب هذه المسيرة السلبية». وكانت هذه أول مرة، بعد 73 مباراة، لا يهز فيها ريال مدريد شباك منافسه حيث تاكد أنطونيو إدان حارس بيتيس من الخروج بشبكه نظيفة أمام فريقه السابق.

وشعر سيرغيو راموس قائد ريال مدريد بخيبة أمل، وقال: «هذا ليس طبيعيا في مباريات مثل هذه على ملعبنا وأمام فرق يفترض نظريا أن تحقق أمامها نتائج مختلفة، نحن بحاجة لإعادة النظر في أداؤنا وقلب هذه الصفحة. أتمنى أن تتعلق

فقط المشكلة بالمسة المؤثرة أمام المرمى. قدمنا كل ما لدينا لكننا افترقنا للمسة الأخيرة». وأضاف: «في يوم آخر كان يمكن أن تنتهي النتيجة 4 - صفر أو 4 - 1 لصالحنا، لكن كل شيء على ما يرام وسنعود للانتصارات».

ولم تتوقف الأنباء السيئة لزيدان عند الهزيمة فقط بل خرج الظهير الأيسر مارسيلو بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية.

وعلق زيدان: «ربما يتعلق الأمر بالعضلات لكن يجب أن يخضع للفحص». وانتهى الشوط الأول من



سانابريا مهاجم بيتيس (يسار) يسد برأسه في شباك نافاس حارس ريال مدريد (أ.ب)

توتنهام يضرب موعداً مع وستهام... والفرق الكبيرة تتقدم في كأس رابطة المحترفين الإنجليزية سوانزي مع يونائتد وتشيلسي ضد إيفرتون أبرز مواجهات الدور الرابع

وفي استاد «جوديسون بارك» سجل لاعب الوسط الإنجليزي الشاب دومينيك كاليفيرت ليوين هدفين في الدقيقتين 39 و52 ليقود إيفرتون صاحب الأرض إلى الفوز الكبير 3 / صفر على سندرلاند، وسجل بايبي عمر نياسي الهدف الثالث في الدقيقة 83.

ويذكر أن تشيلسي تغلب على إيفرتون 2 - صفر في المباراة الثالثة من الدوري الممتاز في 26 أغسطس. من جهته، يواجه مانشستر سيتي في الدور الرابع ولوفرهامبتون من الدرجة الأولى. وتغلب مانشستر سيتي صاحب العروض الجيدة هذا الموسم على مضيفه وست بروميتش البيون بهدفين للألماني ليروي ساني في

في استاد «جوديسون بارك» سجل لاعب الوسط الإنجليزي الشاب دومينيك كاليفيرت ليوين هدفين في الدقيقتين 39 و52 ليقود إيفرتون صاحب الأرض إلى الفوز الكبير 3 / صفر على سندرلاند، وسجل بايبي عمر نياسي الهدف الثالث في الدقيقة 83.

ويذكر أن تشيلسي تغلب على إيفرتون 2 - صفر في المباراة الثالثة من الدوري الممتاز في 26 أغسطس. من جهته، يواجه مانشستر سيتي في الدور الرابع ولوفرهامبتون من الدرجة الأولى. وتغلب مانشستر سيتي صاحب العروض الجيدة هذا الموسم على مضيفه وست بروميتش البيون بهدفين للألماني ليروي ساني في

تشيلسي في مواجهة قوية مع إيفرتون، وهما اكتسحا توتنهام فورست وسندرلاند من الدرجة الأولى 5 - 1 و3 - صفر على التوالي في الدور الثالث.

ولم يجد تشيلسي على ملعبه «ستامفورد بريدج» صعوبة في قهر فورست بخمسة ليشق طريقه ببراعة إلى دور الستة عشر للبطولة. وأحرز ميشي باتشواي ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 19 و53 و85 كما أحرز زميله روبرت كينيدي وشارلي موسوندا الهدفين الآخرين لتشيلسي في الدقيقتين 13 و40، فيما سجل تانداي تريكو هدف فورست الوحيد في الدقيقة 90.

وفيل جونز والمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، وأشرك كريست سمولينغ والإسباني أندريس هيريرا والمدافع الجديد السعودي فيكتور ليندولف.

ويتشارك مانشستر يونائتد صدارة الدوري الممتاز مع جاره مانشستر سيتي بعد فوزه في أربع مباريات وتعادله في واحدة، كما بدأ مشواره في دوري أبطال أوروبا بالفوز على بازل السويسري بثلاثة نظيفة. ويذكر أن مانشستر يونائتد قد حقق فوزا كاسحا على سوانزي سيتي برعاية نظيفة في المرحلة الثانية من الدوري في 21 أغسطس (أ.ب).

وأوقعت قرعة الدور الرابع لندن: «الشرق الأوسط» ستكون مباراتا سوانزي سيتي مع مانشستر يونائتد حامل اللقب، وتشيلسي بطل الدوري مع إيفرتون الأبرز في الدور الرابع من كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم.

وحققت الفرق الكبيرة انتصارات متوقعة في الدور الثالث من المسابقة، حيث انتصر مانشستر يونائتد ضيفه بيرتون البيون من الدرجة الأولى 4 - 1 مساء أول من

تندن: «الشرق الأوسط» ستكون مباراتا سوانزي سيتي مع مانشستر يونائتد حامل اللقب، وتشيلسي بطل الدوري مع إيفرتون الأبرز في الدور الرابع من كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم.

وحققت الفرق الكبيرة انتصارات متوقعة في الدور الثالث من المسابقة، حيث انتصر مانشستر يونائتد ضيفه بيرتون البيون من الدرجة الأولى 4 - 1 مساء أول من



راشفورد يحتفل بهديه في مرمر بيرتون (رويترز)

موناكو حامل اللقب يفتتح المرحلة السابعة للدوري الفرنسي بقاء سهل مع ليل اليوم

أزمة كافاني ونيمار تلقي بظلالها على سان جيرمان قبل مواجهة موناكويه

باريس: «الشرق الأوسط»

سيكون باريس سان جيرمان مطالباً بسرعة تخطي أزمة نجميه: القديم الأوروغوياني أدينسون كافاني، والجديد البرازيلي نيمار، عندما يحل ضيفا على موناكويه غدا، في المرحلة السابعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وتنتظر سان جيرمان مباراة من العيار الثقيل على الملعب ذاته، ضد بايرن ميونخ الألماني، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية لدوري أبطال أوروبا.

واكتسح نيمار ورفاقه سلتيك بطل اسكتلندا في عقر داره، بخمسة نظيفة الأسبوع الماضي في الجولة الأولى.

ويتطلع نادي العاصمة الفرنسية إلى استعادة اللقب المحلي الذي انتزعه منه موناكو، وإلى الذهاب بعيدا في دوري أبطال أوروبا، بعد أن خرج من ثمن النهائي عقب مواجهتين تاريخيتين مع

برشلونة الإسباني. وأبرم سان جيرمان لهذه الغاية صفقات خيالية في فترة الانتقالات الصيفية، فضم نيمار (25 عاما) من برشلونة، في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، هي قيمة البند الجزائري في عقده، والنجم الدولي الشاب كيليان مبابي (18 عاما) من موناكو في عقد إعاره مع فرصة الشراء مقابل 180 مليون يورو.

وشكل مبابي وكافاني ونيمار ثلاثيا ضاربا في خط الهجوم، وسمي «إم سي إن»، مقارنة بالثلاثي الشهير حين كان نيمار إلى جانب الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز في صفوف برشلونة «إم إس إن».

ويدات ماكينة سان جيرمان بالعمل بسرعة، فحقق الفريق ستة انتصارات في الدوري المحلي، آخرها على ليلون 2 - صفر، وحصد العلامة الكاملة حتى الآن برصيد 18 نقطة من 18 ممكنة.

لكن المواجهة مع ليلون

فجرت خلافا أحدث ضجة في وسائل الإعلام، خاصة في فرنسا والبرازيل، بعد أن رفض كافاني طلب نيمار بالحصول على الكرة لتنفيذ ركلة الجزاء التي أهدرها الأوروغوياني.

ففي الدقيقة 78، حصل مبابي على ركلة جزاء، وحمل كافاني الكرة؛ لأنه كان مكلفا قبل مجيء نيمار بتنفيذ الركلات، واقترب منه البرازيلي وطلب الكرة، لكنه رفض وسدها بنفسه، وفشل في ترجمتها إلى هدف، ما جعل البرازيلي يسخر منه.

وسبق لكافاني أن سجل ثلاثة أهداف من ركلات جزاء هذا الموسم، بوجود نيمار محليا وأوروبا.

وعلق الإسباني أوناي إييري مدرب سان جيرمان عقب مباراة ليلون، لدى سؤاله عن الحادثة بالقول: «نحن بحاجة إلى اتفاق حبي على أرض الملعب لتنفيذ ركلات الجزاء، سنعالج داخليا أمر الركلات المستقبلي؛ لأنني اعتقد أن الاثنين قادران على تسديد ركلات الجزاء، وأريد أن

يتناوبا على تسديدها». من جهته، قال لاعب سان جيرمان أدريان رابيو: «إنه أمر طبيعي بين المهاجمين». ولح إلى أنه كانت هناك تعليمات سابقا بأن تترك ركلات الجزاء إلى كافاني، مضيفا: «بعد ذلك، الأمر متروك لهما لمعالجته. يمكنهما أن يتناوبا، واعتقد أن ذلك لن يكون سيئا، ولكن عليهما أن يعالجا الأمر». لكن مدافع الفريق برسيسيل كيمييمي تجاوز المشكلة بعبارة بسيطة: «من يريد أن يسد فليسد».

ويتعين على إييري معالجة آثار الحادثة بسرعة قبل مواجهة بايرن ميونخ؛ خاصة أن كافاني خرج من الملعب بعد مباراة ليلون من دون الاحتفال مع فريقه بالفوز، ودخل الأوروغوياني بسرعة إلى غرفة تبديل الملابس من دون النظر إلى المشجعين أو مواجهة وسائل الإعلام، وأفادت تقارير صحافية إلى أن اللاعبين تشاجروا داخل غرفة الملابس. يذكر أن كافاني عاش لأعوام في ظل المهاجم السعودي زلاتان

إبراهيموفيتش، قبل أن ينتقل الأخير إلى مانشستر يونائتد الإنجليزي، قبل انطلاق الموسم الماضي الذي تالق فيه بتسجيله 59 هدفا في 50 مباراة في جميع المسابقات.

ويخوض موناكو حامل اللقب مباراة سهلة ضد مضيفه ليل اليوم، يبحث فيها عن فوز جديد لإبقاء الضغط على سان جيرمان، والاستعداد بدوره أيضا بطريقة جيدة للقاء مع بورتو البرتغالي، الثلاثاء، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة السابعة لدوري أبطال أوروبا.

وتعادل موناكو في الجولة الأولى مع مضيفه لايبزيغ الألماني 1 - 1؛ علما بأنه كان قد وصل إلى نصف النهائي في النسخة الماضية قبل أن يخرج أمام يوفنتوس الإيطالي. ويحتل موناكو المركز الثاني في الدوري المحلي برصيد 15 نقطة، بعد أن سقط أمام نيس في المرحلة الخامسة، في حين يأتي ليل في المركز السابع عشر وله 5

نقاط فقط. لكن حارس موناكو الدولي السويسري دييغو بيناليو (34 عاما) أكد أن لا مكان للتفكير ببورتو الآن، وقال: «ولذلك يمكنني القول إن الأهم هو المباراة ضد ليل، ولا مكان للتفكير ببورتو، رغم أن المباراة تقام على أرضنا».

وتابع بيناليو الذي شارك ثلاث مرات في نهائيات كأس العالم، ويلعب بدلا من الكرواتي دانيال سوباسيتش المصاب: «عندما تتقدم في السن، فإن الخبرة تساعدك». وكان موناكو قد أعلن أول من أمس تصدي عقدي سوباسيتش (32 عاما)، والمدافع الإيطالي أندريا راچي (33 عاما) حتى عامي 2020 و2019 على التوالي.

ويلعب اليوم أيضا نيس مع أنجيه، وغدا بوردو مع غانغان، وكاين مع أميان، وليون مع ديجون، ومتز مع تروا، والأحد سانت إتيان مع رين، وستراسبورغ مع نانت، ومرسيليا مع تولوز.



كافاني ونيمار في تدريبات سان جيرمان أمس (رويترز)

قطبا مانشستر مرشحان لمواصلة التنافس على حصد لقب الدوري هذا الموسم

إنفاقات سيتي الباهظة... سكين مساط على رقبته أم عودة للفوز بالبطولات؟



لندن، بول دويل وجيمي جاكسون

فغرت الأضواء وتمابلت الرؤوس يميناً ويساراً في حيرة عندما أنفق مانشستر سيتي ما يقرب من 130 مليون جنيه إسترليني على ثلاثة لاعبين في مركز الظهير المدافع، هذا الصنف من الناحية المالية، لا يعني هذا المبلغ شيئاً أمام ثروات حكام أبوظبي التي لا حصر لها. إلا أنه داخل الملعب، بدت ثمار هذه الاستثمارات واضحة. في الواقع، لقد نجحت تقريبا في جعل صفوف مانشستر سيتي كاملة.

جدير بالذكر، أن الاثنان الأعلى سعراً من بين المدافعين الثلاثة، كايال والكر المنقول من توتنهام هوتسبير وبنجامين ميندي من موناكو الفرنسي، تجاوزت تكلفة كل منهما 50 مليون جنيه إسترليني، ما يقرب من ضعف ما دفعه مانشستر سيتي إلى ريال مدريد مقابل ضم المدافع الثالث، البرازيلي دانييلو. وعلى مدار المباريات القليلة الأولى من الموسم الحالي، وجد المدرب صعوبة في الاستعانة بالكرة وميندي معاً لأسباب تتعلق بالإصابة والإيقاف، إلا أنهما تمكن من المشاركة في التشكيل الأساسي لمانشستر سيتي خلال المباريات الثلاث الأخيرة في مسابقتي الدوري وودري الأبطال، وتكبدت الفرق المنافسة ثمناً فادحاً جراء ذلك. كان مانشستر سيتي نجح في سحق ليفربول واتفورد وفاينورد الهولندي بإجمالي أهداف 15 - 0.

خلال هذه المباريات، نجح ميندي والكر في الهيمنة على الجانبين الذين يشاركان بهما مع تحركهما بنشاط على امتداد كل جانب؛ الأمر الذي جعل وصف الظهير يبدو عتقاً وغير دقيق. كما أظهر اللاعبان توفيقاً هائلاً عن نظرائهما الذين شاركوا بالمركز ذاته الموسم الماضي، مثل الظهير الأيمن الفرنسي باكارى سانينا والظهير الأيسر الفرنسي غايل كلشي والظهير الأيمن الأرجنتيني بابيلو زابالينا والمدافع الصربي ألكساندر كولاروف والذين تجاوزوا حاجز الـ 30 من العمر، ولم يعد بمقدورهم الإسهام على النحو النشط ذاته الذي يقدمه اللاعبون الجدد.

من جانبه، قال جوسيب غوارديولا: «من الواضح أن ميندي والكر يتركان تأثيراً كبيراً بالفعل داخل الملعب، وكذلك دانييلو، وبخاصة أنهم شباب صغار في السن، فيميندي يبلغ 23 عاماً وكايال 27 عاماً، ما يجعل سنهم صغيرة بما يكفي. ويمتلك هؤلاء اللاعبون طاقة هائلة في منتصف الملعب تمكنهم من تنفيذ التمريرات القصيرة. أحب ألا يتجاوز طول تمريرنا ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أمتار، ليس أكثر عن ذلك؛ لأن هذا يمنحنا استمرارية داخل الملعب. كما نعمل على خلق مساحات في الخلف ونحتاج إلى لاعبين في هذه المراكز. ومن دون اللاعبين الجدد، كانت الأمور لتصبح أكثر تعقيداً عن ذلك».

في الواقع، بدأ الوصف الذي طرحه غوارديولا دقيقاً على نحو خاص على ملعب واتفورد؛ ذلك أن الغارات التي شنها ميندي والكر مكنت كفيد دي بروين وديفيد سيلفا من التحرك بحرية داخل الملعب. وبالفعل، نجح الثنائي في إنزال شتى صنوف العذاب بالفريق المضيف. وعلينا الانتباه هنا إلى أن دي بروين تحديداً معف من توجيهات مديريه المتعلقة بالأمتار الستة، في الوقت الذي جعل منه تمريراته القصيرة والطويلة ابقتة في حد ذاته. وبالمثل، يتحرك سيلفا بحرية مطلقة. وقد أثمرت تمريرة أطلقها من ناحية اليسار الهدف الرابع الذي سجله نيكولاس أوتامندي لصالح مانشستر سيتي في شبك واتفورد. ومع نجاح سيرغيو أغويرو في تسجيل ثلاثة أهداف، مع صناعته هدفاً لحساب غابرييل جيسوس ومعاونته راجيم ستريلينغ في الحصول على ركلة جزاء متأخرة، وجد الفريق المضيف في موقف لا يحسد عليه رغم أنه لم يكن يقدم أداءً رديئاً. في الحقيقة، بدأ في مقدور مانشستر سيتي الارتفاع بعدد أهدافه إلى 10 أو أكثر.

من الاحتفاظ بدي خيا. وعن ذلك، قال: «بالطبع يمكنني تخيل استمراره مع النادي لسنوات أخرى. وبالنسبة لي، اليوم، اعتقد أننا في حاجة إلى الفوز ببطولات لتبقيته معنا، وهذا ما فعلناه الموسم الماضي». وأضاف: «ديفيد سعيد حقاً في الوقت الراهن لأننا نقاتل من أجل كل شيء. ومن المؤكد أن ريال مدريد سيسعى وراء ضمه إليه كل صيف باعتباره أفضل حارس مرمرى في العالم، لكن لا نعتقد أننا بعيدون للغاية عن ريال مدريد، فقد اقتصدنا ثلاث بطولات الموسم الماضي، وكنا الفريق الإنجليزي الوحيد الذي حقق ذلك».

يذكر أن هيريرا فقد مكانه داخل فريق مانشستر يونايتد، ذلك أنه لم يشارك في التشكيل الأساسي هذا الموسم سوى مرة واحدة. وبينما احتل ماتيتش مكانه، يؤكد اللاعب الإسباني أن المنافسة أمر مرحب به. وأضاف اللاعب البالغ 28 عاماً: «يمكنني التعلم من نيمانيا ومن فيليني، فهما يمتلكان بعض المهارات التي لم نالها في وسط الملعب. أما بول بوغبا فهو أكثر لاعبي خط الوسط حرية في الحركة، ويمكنني التعلم منه كذلك». وقال: «أشعر بأنني ما أزال بالأهمية ذاتها التي كنت عليها الموسم الماضي. إنني لاعب داخل مجموعة، وإذا ما قرر المدرب إبقائي على مقعد البدلاء، فأنا على استعداد لذلك».

ورغم أن هيريرا انضم إلى التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد مرة واحدة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم لكن لاعب الوسط يفتق تماماً في أنه لا يزال عنصراً مهماً في خطط المدرب مورينيو. وحظي هيريرا بإشادة كبيرة في الموسم الماضي على دوره في الفوز بكأس رابطة الأندية المحترفة والدوري الأوروبي لكنه فقد موقعه في التشكيلة بعد انضمام الصربي ماتيتش هذا الموسم.

ورغم غياب بول بوغبا بسبب إصابة في الفخذ لم يبدأ هيريرا بمباراة إيفرتون يوم الأحد المشارك بديلاً في الدقيقة 77 وساهم كثيراً في تطور الأداء ونجح فريقه في تسجيل ثلاثة أهداف في آخر عشر دقائق ليفوز 4 - صفر. وقال هيريرا (28 عاماً) لوسائل «أشعر بنفس أهميتي كما كنت في الموسم السابق. أنا لاعب في الفريق، ولقد سبق أن قلت دوماً إنه إذا قرر المدرب جلوسي على قاعد البدلاء سأكون مستعداً لذلك. قلت ذلك الموسم الماضي وأكرره الآن». وأضاف هيريرا: «سأحاول الاستماع بكل دقة للعبها في الملعب. أريد الفوز بالألقاب... وأشعر بأهميتي في الفريق وأنا أشعر حقاً بأهميتي لأن المدرب يجعلني أشعر بأهميتي».

ولم يشارك تقريبا مايكل كاريك وهيريرا في مشوار مانشستر يونايتد بالدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، لكن المدرب مورينيو أكد أهمية هذا الثنائي في خطته. ولم يلعب القائد كاريك أي مباراة بينما ظهر هيريرا، أفضل لاعب في يونايتد الموسم الماضي، مرة واحدة أساسياً في خمس مباريات.

ومنح مورينيو الأولوية في المشاركة للثنائي ماتيتش وفيليني، لكنه أكد أنه سيمثل الفرصة لكاريك وهيريرا. وقال مورينيو: بالنسبة لكاريك وأندريه المطلب فقط هو الصبر لأن المطلوب ستاتي لهما». وأضاف المدرب البرتغالي «سبححظيان بالأهمية بكل تأكيد. هذا هو الفريق وهذه هي التشكيلة، ولا يمكن اللعب فقط بأحد عشر لاعباً».

وظهر ماتيتش، المنضم إلى يونايتد من تشيلسي هذا الصيف، بشكل رائع واختير أفضل لاعب خلال الانتصارات 4 - صفر على وست هام يونايتد وإيفرتون كما تطور أداء فيليني كثيراً. وأكد مورينيو، أنه ينبغي على الجميع تقبل سياسة التنابؤ. وقال مورينيو «الحارس» سيرجيو روميرو خاض نهائي الدوري الأوروبي في أهم مباراة لنا في الموسم الماضي ولا يلعب الآن. هيريرا كان أفضل لاعب في الموسم ولا يبدأ المباريات. هذه هي الحياة في الفرق الكبيرة».



جيسوس يحرز هدف سيتي الثالث في السداسية أمام واتفورد

المنافسة على حصد اللقب بين مورينيو وغوارديولا تبدو حامية الوطيس



من ناحية أخرى، جاء فوز مانشستر يونايتد على إيفرتون بنتيجة 4 - 0 على استاد أولد ترافورد، الأحد، ليضع الفريق بقيادة المدرب جوزيه مورينيو في صدارة جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز بالتشارك مع جيرانهم. كان كل من مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي قد حصد 13 نقطة وارقا إيجابياً من الأهداف بلغ 14 هدفاً بعد خمس مباريات.

الموسم الماضي، فاز مانشستر يونايتد ببطولتين كبيرتين. كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة والدوري الأوروبي. بجانب درع الاتحاد الإنجليزي، بينما خرج مانشستر سيتي خالي الوفاض من الموسم، وذلك في العام الأول لغوارديولا مع ورسال اشرف المدرب على موسم

سيتي لأن ينهي الموسم حاملاً درع البطولة. وقال لاعب خط وسط مانشستر يونايتد: أنفق مانشستر سيتي المرشح الأول. ومن المؤكد أن أي فريق يتعرض لضغوط مستمرة عندما ينفق كثير من الأموال، لكن هذا لا ينبغي أننا

انتقالات كلف النادي 226 مليون جنيه إسترليني مع انضمام دانييلو وكايال وكر وبنجامين ميندي وبيرناردو سيلفا وحارس المرمى إيدرسون إلى الفريق. ومع أن مورينيو أنفق هو الآخر مبلغاً كبيراً بلغ 146 مليون جنيه إسترليني، وضم إلى الفريق المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو من إيفرتون ولاعب خط الوسط الصربي نيمانيا ماتيتش قادما من تشيلسي والمدافع السويدي فيكتور ليندولف قادما من بنفيكا البرتغالي، فإن هيريرا يعتقد من جانبه أن الضغوط أكبر على عاتق مانشستر

ومع هذا، استفاد مانشستر سيتي كذلك من عوامل أخرى خلال المباريات الأخيرة: فقد أصيبت صفوف ليفربول بالضعف جراء طرد ساديو ماني، بينما غاب عن صفوف واتفورد لاعبو قلب الدفاع الأساسيين لديه بسبب الإصابة، بجانب شكواهم المشروعة من أن أول هدفين لمانشستر سيتي كان ينبغي إلغاؤهما بسبب التسلل. الحقيقة، أن هذه التفاصيل المهمة، رغم أن البعض ربما يراها تصيداً للأخطاء بالنظر إلى الأداء الذي قدمه مانشستر سيتي في المباريات الأخيرة.

وبالمثل، فإن حقيقة أن واتفورد كشف وجود مشكلات كاملة في قلب دفاع مانشستر سيتي عندما نجح في تهديد مرمرى الأخير من خلال كرتين ثابتتين لا تعني أن مانشستر سيتي لم يكن مستحقاً للفوز بنتيجة ثقيلة. ومع هذا، يعي المدرب الكاتالوني جيداً أن فريقه ليس متالبا. وعن هذا، قال: «بعد هذا الفوز على واتفورد، ربما يعتقد البعض أننا بلغنا حد الكمال، وليس من مساحة إضافية لتطوير أنفسنا. لكن هذا بالطبع غير صحيح، فلن يزال باسقاطنا تحسين أداءنا أكثر؛ ولا تزال هناك بعض الحركات والتكتيكات التي يمكننا العمل على إتقانها على نحو أكبر.

من ناحيته، لاحظ غوارديولا التقدم الذي طرأ على أداء الفريق عن الموسم الماضي، لكنه يدرك ذلك أن الاختيار الأكبر لحجم التقدم الذي سجلوه حتى الآن سيأتي نهاية هذا الشهر، عندما يسافرون إلى لندن لمواجهة تشيلسي. جدير بالذكر، أن تشيلسي فاز على مانشستر سيتي في مباراتيه الذهاب والإياب الموسم الماضي، وذلك في طريقه نحو اقتناص بطولة الدوري الممتاز. وعن هذا، قال غوارديولا: «اعتقد أننا قطعنا خطوات للأمام، في الموسم الماضي، لم نفز بأي مباراة خارج أرضنا في إطار بطولة دوري أبطال أوروبا، واليوم نجحنا في ذلك. لقد فرنا في الكثير من المباريات خارج أرضنا في الدوري الممتاز (12 من 19)، لكن لم يسبق أن قدمنا مثل هذا المستوى من الأداء الذي قدمناه أمام واتفورد. وعندما نواجه أبطال الموسم الماضي، سنتعرف على حقيقة مستوانا». من جهته، أعرب الإسباني لاعب خط وسط مانشستر يونايتد أندريه هيريرا عن

شرح غوارديولا ما أضافه ميندي والكر ودانييلو إلى الفريق وكيف أنهم مكنوه من أداء التمريرات القصيرة في المنتصف على النحو الذي يرغب فيه

البطولة. نحن أيضاً سنحاول الفوز بالبطولة، فنحن أيضاً نملك جودة الأداء وسنناضل

نجم والكر في سيتي

هيريرا يقول إن بقاء دي خيا مرهون بحصد البطولات

هيريرا يقول إن بقاء دي خيا مرهون بحصد البطولات

هيريرا يقول إن بقاء دي خيا مرهون بحصد البطولات

معالجات سينمائية مختلفة لأعمال أدبية شهيرة متى تنتهي الرواية ويبدأ الفيلم؟

يمضي بالآش ليؤكد أن النص السينمائي (السيناريو) هو حالة أدبية خاصة بنفسها. وأن إمكانية كتابة سيناريو فذ ومتكامل هي في مقدور الكاتب، وعليه، فإن ذلك لا علاقة له بالرواية الأصلية التي قد تكون جيدة الكتابة أو سيئة.

وفي الحقيقة، نجد أن هذا الكلام الذي نشر له في الثلاثينات صحيح أكثر من أي وقت مضى في هذا العصر. وأحد نماذجه منعكس تماماً في فيلم أكيرا كوروساوا «ران» (1985) المقتبس عن إحدى أهم روايات الأدب وهي «الملك لير» لويليام شكسبير.

السيناريو، الذي ما زال متوقفاً على بعض المواقع، منحصر من النص الأدبي الثقيل (على روعته) ليس فقط لأن الغاية هي تحقيق فيلم ياباني من المسرحية الإنجليزية، بل أساساً، لما يتطلبه العمل على مثل هذا السيناريو من ضغط أوتار كثيرة.

من ناحية البحث في داخل النص الرئيسي ومن ناحية ثانية الإتيان بعمل يوازي قدرة وثقوة النص الأدبي، ومن ناحية ثالثة، سيناريو منفصل عن النص جمالياته وبنقائمه والوطنية في المكان والزمان الذي تنتقل الأحداث إليه.

تجربة مماثلة أقدمت عليها المخرجة الأميركية جولي تايمور سنة 1999 عندما قامت بتحويل مسرحية شكسبير «تايتوس أندرونيكوس» إلى فيلم بعنوان «تايتوس». هنا نجد مثلاً آخر على تطويع السيناريو لكي يستقل ويرتبط في الوقت ذاته. ففي حين يسرد الفيلم ترجمته المصوّرة للمسرحية، يفصل عنها بقيامه بتحديث الفحوى لنقد نظم العالم اليوم، تماماً كما فعل بعد سنوات الممثل راف فاينس عندما قرر تحقيق أول أفلامه فأختر من أعمال شكسبير «كوريلايوس» وشحنها بالمضامين السياسية منتقلاً في أحداثها ما بين موقعها التاريخي البعيد وموقع تاريخي معاصر ليثبت فحواها المعادي للفاشية.

هذه الأمثلة، والسينما مليئة بها، تجزئ استخدام النص السينمائي كعمل مختلف ومنفصل عن الأصل، وذلك حسب رغبة الكاتب. هذا لا يعني أنه ليست هناك من سيناريوهات أمينة للنص الأدبي (بل هي كثيرة ومتعددة أيضاً) بل يعني أن الاقتباس مجال على الكاتب أن يكون أهلاً له، سواء حافظ على الأصل أو اختلف عنه. مع هذا الخيار يبرز السيناريو محوراً ثابتاً في عملية تأكيد الانفصال بين النص الأدبي والنص السينمائي انفصلاً تاماً وضرورياً بصرف النظر عن حجم ذلك الانفصال وكيفية.



من الفيلم الشكسبيري «تايتوس»



من فيلم «المعان»

المنهل الشكسبيري

ما سبق في هذا المجال يتطابق مع مفهوم الناقد المجري بيلا بالاش (1884 - 1949) الذي رأى أن للفيلم لغته الخاصة (وذلك في كتاب له بعنوان «نظرية الفيلم: الشخصية ونمو الفن الجديد») تبدأ منذ بداية كتابة السيناريو بصرف النظر عن نوعية الاقتباس وما إذا كان السيناريست مخلصاً للعمل الأدبي أم لا.

بحثاً عن العمل تحت وطأة ما سمي سنوات «الكساد العظيم» في نهاية العشرينات. الفيلم يحافظ بالتأكيد على هذا المضمون الاجتماعي الصارخ وينقل الرسالة السياسية التي وقفت مع المدممين ضد المستغلين وأصحاب المصالح ما جعله، وما زال إلى اليوم، يبدو كما لو أنه فيلم يساري من المخرج جون فورد المعروف بانتماثه اليميني.

منابعها وعناصرها كما الحال في الفيلم المأخوذ عن رواية جون تشاينيك «عناقيد الغضب» (The Grapes of Wrath) التي نشرها الكاتب سنة 1939 وأخرجها جون فورد بعد عام واحد من نشرها فيلماً من بطولة هنري فوندا.

فحوى هذا العمل الأدبي المميز هو الرحلة التي قامت بها عائلة من فلاحي الوسط الأمريكي إلى ولاية كاليفورنيا (بسيارة متهالكة)

بين كل أشكال الأدب والفنون، يقف الأدب الروائي في مقدمة المصادر التي تعتمد السينما عليها. ويقدر ما هناك أنواع مختلفة من الروايات الأدبية والشعبية بقدر ما هناك أنواع سينمائية.

المخرج هنا هو أن الروايات الأدبية، شعبية وثقافية، احتاجت، لكي تتبع، إلى أن تعلن عن نفسها بتجويب نفسها حسب العنصر القصصي السائد لكل منها، فكانت هناك الروايات التاريخية والعاطفية، وروايات الجريمة والغموض، وروايات الجاسوسية، إلى آخر أنواع الكتابات القصصية.

كان من الضروري للسينما الأميركية، على الأخص، أن تبدأ بالاستعانة بالتقليد ذاته: فيلم مغامرات، فيلم وسترن، فيلم بوليسي، فيلم عاطفي، فيلم خيالي - علمي، إلى آخر الأقسام المعتادة.

ومثل الرواية كان على المخرجين (في هوليوود كما حول العالم) اتباع المنهج جيداً، وذلك ما عني مباشرة الالتزام بلغوية الفيلم ومدى انسابها إلى النوع المطروح في الفيلم الواحد. بذلك، فإن أسلوب معالجة فيلم كوميدي ليس هو ذاته أسلوب معالجة فيلم بوليسي أو تاريخي.

هذا الاختلاف لا يتركه صانعو الأفلام للكتابة ذاتها أن تبديه، بل عليهم تأليف العناصر الكفيلة بطرح هذا الاختلاف منذ المشهد الأول بما في ذلك عناصر الحكمة وما يرد فيها وعناصر الأسلوب الفني والتقني للمادة.

استلهام

بهذا المفهوم، فإن أفلام ما يعرف بـ«الفيلم نوار»، تلك التي تصور أبطالها من مقتفي أثر الحقيقة المفقودة في الحياة ويجدون أنفسهم مطلوبين من العدالة ومطاردين من الخارجين عن القانون في الوقت ذاته، ولا يستطيعون تحمل لدغة الأثني التي وثقوا بها، لها بناؤها الخاص الذي يشمل إخراج وإدارة المشاهد («ميزانسن») وإخراج وإدارة اللقطات المنفردة («ميزانشوت»). يشمل أيضاً الكيفية التصويرية للفيلم بأسره.

الفيلم الدانكن للبوليسي والفيلم «الفتاح» للفيلم العاطفي، وهكذا. ما سبق هو لتقريب المبرغوب طرجه هنا، وهو الحد الذي تنتهي عنده الرواية ليجد الفيلم، ما هو مشترك بينهما وما لا يستطيع العمل الروائي فرضه على الفيلم السينمائي. وهذا الأمر لا يتعلق بالبدائيات والأنماط فقط، بل بما يقدر كاتب السيناريو ومن ثم المخرج نقله

المشهد

شكل السينما

● من يعتقد أن السينما كما نعرفها اليوم ستبقى للأبد ونشاطها سيتطور ولن ينقضي، يستند إلى رأي يقول إن السينما مرتت بآزمات كثيرة وبمراحل متعددة، لكنها لم تتوقف بعد، تجاوزت العثرات والمحن واستطاعت أن تستمر حيث ما زالت الترفيه الأول حول العالم.

● للتأكيد، يستعرض أصحاب هذا الرأي سلسلة التغييرات التي عاصرتها، وخصوصاً المخاوف التي انتشرت في الخمسينات عندما وقف التلفزيون على قدميه لأول مرة فتوقع الكثير أن يسحب بساط الإنتاج والعروض السينمائية من الشاشات الكبيرة، ثم حدث الأمر نفسه عندما توفرت وسائل عروض أخرى: تنتظر انتهاء عرض الفيلم الهوليوودي الكبير من صالات السينما ثم تستأجره أو تشتريه وتشاهده في البيت.

● طبعاً في الحالتين المذكورتين لم تسقط السينما أرضاً أو تتعثر؛ لأن البديل لم يكن قوياً وشاملاً بما فيه الكفاية. لكن ذلك لا يعني أنها لم تصب بأذى، بل يعني أن الأذى كان يمكن تجاوزه وتطويجه ليصبح مردوداً إيجابياً.

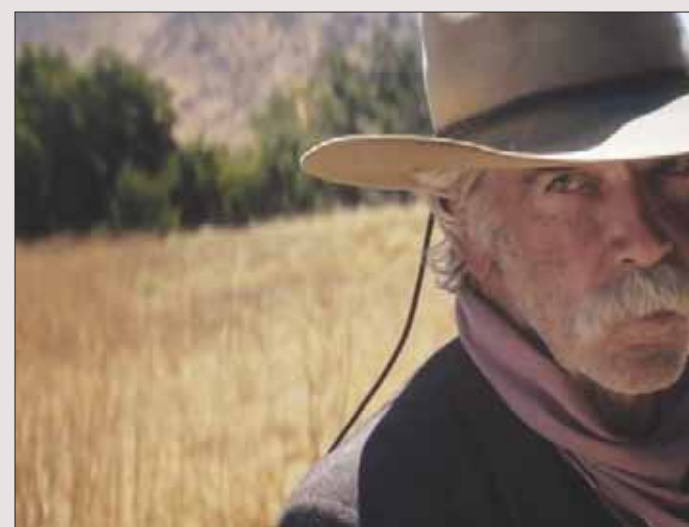
● لكن الواقع الحالي مختلف ومؤثر. أولاً: لا يتوقف استنباط بدائل عدة لأجل تطويق العروض السينمائية في الصالات. «مازون» و«نتفلكس»، لا تشتريان وتعرضان الأفلام المنتجة حديثاً فقط، بل تتمولان أفلامهما وبرامجهما الخاصة ضمن مفهوم تجاوز صالات السينما والعروض مباشرة في المنزل.

● من ناحية أخرى، فإن رد فعل الصالات دفاعاً عن مصالحها كان بتأكيد تميزها. تبنت سريعاً نظام الأبعاد الثلاثة الذي كان فشل في تحقيق غايته عندما انطلق ذات مرة في الخمسينات، وبات لديها اليوم نظام الأبعاد الأربعة ومطارد من نظام مزود بمناظير تجعل تنتقل إلى الفيلم المعروض عوض أن يأتي هو إليك. كما اعتمد الكثير منها خدمات توفير الطعام في القاعة. كل هذا رغبة منها في مواجهة عزوف محتلم.

● لا أقول إن السينما ستنتهي كـ«زنس»، رغم أن الإقبال الشعبي خف في أميركا كل العام، وقسم من الأرقام الهائلة المسجلة يعود إلى ارتفاع سعر التذكرة وليس لارتفاع عدد المشاهد، بل أقول إن التغيير أصاب كل الأفلام بما في ذلك ما يعرض في مهرجانات السينما؛ لأن الثورة الثقافية في الستينات التي أنتجت كل القمم، لم تعد بدورها موجودة.

تثاقف الناقد

- الفيلم: The Hero
- إخراج: برت هايلي
- النوع: دراما. الولايات المتحدة (2017)
- تقييم: ★★



سام إليوت في «البطل».

البيت ووحيداً على شاطئ البحر وفي السيارة التي يقودها. فكرة المخرج (الذي شارك في كتابة السيناريو) هي تقديم تراجيديا ممثلة في شخص رجل ما عاد يطلبه أحد، وعندما تاتيته الفرصة لاستعادة بعض حياته السابق، يرتيك ويقدم تجربة فاشلة. الحكمة بسيطة كذلك معالجتها. آخر ما يمكن أن نجده هنا هو عقدة سواء يحل أو من دون حل. نعم هناك للفيلم الإتيان بها، بفضل الناقد الحل الثاني عوض أن يأتي العمل خالياً من النزاعات ذات الحدة، على الرغم من أنه يمكن أسبابها.

سام إليوت ليس لديه الكثير مما هو مطلوب منه. كل ما عليه القيام به هو أن يكون سام إليوت. وبينما هذا مناسب، وبل ضروري، لو كان الفيلم فعلة في هذا الشأن هو إظهار رغبة بطله في التواصل مع ابنته بعد قطعة طويلة شاهدنا متخلاً لها في أفلام أخرى سابقة. كان من الأجدى التطرق إلى مواضيع أعلى وأهم، لكن المخرج أراد للفيلم البساطة الفكرية والدرامية والنسجة أن العمل هو كذلك وعلى نحو سلمي.

على الرغم من ذلك، هناك ما يتسلل إلى ذات مشاهديه مقدرين قيام الممثل إليوت بتقديم ما يبدو سيرته الخاصة أو ما يقاربها. وهو يؤدي الدور بعاطفة مكبوتة ومناسبة. كذلك يقدر للفيلم أنه، وفي الجانب الإيجابي من تلك البساطة، حافظ على سلاسة سرده من دون معيقات.

طبعاً، ما بين هذه السلاسة وبعض التحديات والمجابهات التي كان يمكن للفيلم الإتيان بها، بفضل الناقد الحل الثاني عوض أن يأتي العمل خالياً من النزاعات ذات الحدة، على الرغم من أنه يمكن أسبابها.

● لا يستحق ★★
● جيد ★★★
● ممتاز★★★★

سنوات السينما

In The Heat of the Night (1967) حين صفع الأسود الأبيض لأول مرة

في ظاهره، تسلل فيلم نورمان جويسون «في حرارة الليل» كفيلم تحقيقات بوليسية تقع أحداثها في بلدة صغيرة في الجنوب الأمريكي، في صميمه، كان هذا الفيلم أحد أكثر الأفلام إثارة للجدل ليس قبل خمسين سنة عندما تم إطلاقه في مثل هذه الأيام في الصالات الأميركية فقط، بل في كل مرة شمل الحديث الموضوع العنصري في أفلام هوليوود. ففي هذا الفيلم تم تسجيل أول صفة بوجهها رجل أسود لرجل أبيض في السينما الأمريكية.

الفيلم مأخوذ من سلسلة قصص بوليسية كتبها (الأبيض) جون بول (1911 - 1988) من بطولة التحري الأفرو أميركي فرجيل تيبس، والسينما اشترت هذه الرواية (الأولى في السلسلة) ثم تبعتها فيلم قامت بكتابة سيناريو مستوحى من الشخصية التي ابتدعها بول، وهو سيناريو فيلم «بيادونني مستر تيبس» They Call Me Mister Tibbs (غوردون دوغلاس، 1970)، ثم تبعته بفيلم مستوحى آخر هو «المنظفة» The Organization (دون مدفورد، 1971). لكن «في حرارة الليل» هو الوحيد بين هذه الأفلام الذي تعامل مع العنصرية على نحو بين ومدون.

إنها حكاية التحري الأسود تيبس سيدني بواتييه) القادم من المدينة، التي منحتها القيمة الإنسانية والمكانة الاجتماعية لجزور والدن. قبل مغادرته البلدة يتم إيقافه بعد اكتشاف جريمة قتل رئيس الشرطة

غليسبي (رود ستايغر) لم يكن يعلم أن الموقف هو تحر في سلك البوليس مثله وعليه يفرج عنه. لا يسجل الفيلم أي ود بينهما، لكن شرطة المدينة تقترح على رئيس البوليس الاستعانة بمستر تيبس لكشف الجريمة فيذ عن هذا على بعض الاعتراض. الصفة المذكورة التي تاتي في منتصف الفيلم كانت مفاجئة للجمع، وفي مقدمتهم المشاهدون.

يصفغ التحري تيبس السياسي المحلي المحافظ إنديكوت (يؤديه لاري غيتس) عندما يحدث الجدل بينهما. كان يمكن لهذه الصفة أن تنضوي باستثناء أن الصافع أسود والمصفوع أبيض وفي قلب الجنوب الأمريكي الذي ما زال متمسكاً بعنصريته.

يبدأ المشهد بسيارة الشرطة البيضاء القادمة من بعيد. كاميرا علما تكشف عن مزارع قطن يقطف محاصيلها عمال سود. تلتقط الكاميرا السائق، رئيس البوليس المحلي غليسبي (رود ستايغر) في بلدة سبارتا، ولاية مسيسيبي، بعك ويقود السيارة وإلى جانبه التحري تيبس (سيدني بواتييه)



رود ستايغر وسيدني بواتييه في فيلم «في حرارة الليل»

يرد تيبس بلفظ بأن البعض قد يعتقد أن معاداة إنديكوت للقتل ربما تكون سبباً لمحاولة التخلص منه ثم يسأله «هل جاء لزيارتك ليلة أمس؟».

يتحقق وجه إنديكوت؛ إذ لم يحدث أن يوجه له أحد سؤالاً من هذا النوع أو يشتبه به فيصغ تيبس صفة جاءت صغيرة، لكن ما أن تترك يد إنديكوت القسم السفلي من وجه تيبس حتى يجارده تيبس بصفعة أقوى. يضع إنديكوت يده على وجهه مبهوئاً. هذا لم يحدث له في حياته، ليس من قبل رجل أسود البتة بالتأكيد. يسأل الشريف ماذا سيفعل حيال ذلك. لكن غليسبي لا يدري. وظيفة تيبس أعلى من وظيفته. إنديكوت يقول: «كان هناك وقت كنت أستطيع فيه إعدامك لقاء ما فعلته».

الفيلم بعد ذلك لا يتخلى عن رصده معالم عنصرية أخرى. الحكاية البوليسية هي الرداء والمضمون يخرج من تحته. ليس لأنه فيلم رسالة فخرج بل هو جيد الصنع أيضاً وخرج حينها بخمسة أوسكارات بينها أوسكار أفضل فيلم.

الوتر السادس

هيئة الرياضة دعت أبناء الشهداء... وفنانيات خليجية وعربية تنقل الحدث باستوديوهات خاصة وشبكة مراسلين

نجوم الخليج يصدحون في اليوم الوطني السعودي



عبد المجيد عبد الله



أصيل أبو بكر



راشد الماجد



محمد عبده

الجماهير مع كتيب يحمل تفاصيل الحفل وصوراً للفنانين المشاركين، فيما يختتم الحفل أيضاً بأوبريت وطني غنائي من كلمات الشاعر خالد المريخي والحنان «سهم».

وانفردت «الشرق الأوسط» في وقت سابق بنشر تفاصيل أولية من الحفل الذي تنظمه هيئة الرياضة وهيئة الترفيه، والذي يشارك فيه نجوم الغناء محمد عبده وعبد المجيد عبد الله ورايح صقر وعبد الجوهري وعبد الله الرويشد وطلال سلامة وراشد الماجد وأصيل أبو بكر وماجد المهندس ووليد الشامي وحسين الجسمي، الذين أجروا بروفات مكثفة للحفل خلال الأيام الماضية.

سيقوم الشاعر جاسم الصحيح بإلقاء قصيدة وطنية. وفي هذا السياق، وجهت هيئة الرياضة دعوات لأبناء شهداء الوطن لحضور المناسبة، وسيتم وضعهم في مقاعد كبار الشخصيات، كما دعت نجوم الرياضة السعودية للمشاركة في هذا الحدث الأضخم، فيما خصصت الهيئة مساحة لتكريم جميع الفنانين المشاركين والشعراء بتقديم دروع خاصة للمشاركة. وقبل انطلاق الحفل نفذت بطاقات الدخول للجمهور بعد مرور قرابة 45 دقيقة من طرح البطاقات على موقع «روتانا»، وخلال الحفل سيوزع على الجمهور الحاضر للحفل الأعلام السعودية لجميع

جدة، عبد الله مغارش

وتماشياً مع هذا الحدث عمدت القنوات الفضائية على تخصيص استوديوهات خاصة لنقل وتغطية الحفل مع وجود مراسلين من داخل المسرح لنقل كواليس الحفل واستضافة النجوم والحاضرين. وسيطلق «الحفل الأسطوري» الذي يتوقع أن يحضره أكثر من 5 آلاف شخص، بأوبريت وطني من كلمات الشاعر الأمير بدر بن عبد المحسن والحنان «سهم»، ومن ثم يستمر الحفل في تقديم وصلات متنوعة لنجوم الأغنية الخليجية والعربية، وسيقدم كل فنان ثلاثة أغان بين العاطفي والوطني، وخلال الحفل سيقدّم الشاعر ياسر التويجري قصيدة وطنية، كما

إعادة اكتشاف الممثل فنياً... على من تقع المسؤولية؟

فهذا يرجع إلى استغلال المنتج لنجاح هذه الشخصية، وهذا ما حدث مع الفنان محمد سعد، عندما قدم شخصية (اللمبي)، في فيلم (الناظر)، وبدأ استنساخها في شخصيات أخرى، لكن بعد ظهوره في فيلم (الكنز) بشكل مختلف مع المخرج شريف عرفة، مخرج فيلم (الناظر) أيضاً، فهذا يدل على قدرات المخرج الذي يضع بصمته على الممثل، ويحول من شخصية لأخرى، وهذا يحتاج إلى مجهود كبير من الممثل أيضاً.

وتابعت الناقدة الفنية قائلة: «الفنان محمد رمضان كان يعيش على طريقة محمد سعد، عندما قدم شخصية (عبد مودة) التي تم استنساخها في أكثر من هذه الشخصية، واستطاع من هذه الشخصيات أخرى مختلفة وتقديم شخصيات أخرى مختلفة وناجحة، وهذا يرجع إلى ظروف السينما التجارية التي تستنزف كل طاقات الفنان في الممثل، واحدة، لنجاحه في المرة الأولى، فيكون الممثل مفعولاً به، ومجرد مؤدٍ، والوحيد الذي يُستثنى من هذه الفكرة، هو الفنان عادل إمام، الذي استطاع التحكم في العملية الإنتاجية، وفرض سلطوته عليها، ولا يمكن لأي ممثل آخر فعل ذلك حتى لو كان صاحب أعلى إيرادات».

وأوضحت البشلاوي قائلة: «فنانون كثيرون استطاعوا التحول من شخصية إلى أخرى، كالراجلين أحمد زكي، ومحمود عبد العزيز»، لافتة إلى أن إشكالية حبس الشخصية في شكل معين، وتنميطها باختزال الشخصية الإنسانية، بمواصفات معينة، كانت سبباً في نجاح بعض الفنانين القدامى مثل إسماعيل ياسين الذي تم توظيف أدواره في قضايا وطنية مضحكة، وأيضاً الراحلة زينات صدقي، وعبد الفتاح القصري، حيث لم يطالبهم أحد بالتغيير».



ملصق لفيلم «الكنز»

أما الفنانة ريهام عبد الغفور التي شاركت في مسلسل «لا تطفئ الشمس»، فقد تركت أثراً كبيراً لدى الجمهور، وأشاد بها النقاد وزملاؤها من الفنانين، وهو ما يثير تساؤلات البعض، من المسؤول عن إعادة اكتشاف الممثل فنياً، تقول الناقدة الفنية، خيرية البشلاوي: «تقع المسؤولية على العملية الإنتاجية، والمخرج، والمؤلف، بل وجميع المشتركين في العمل، فالممثل مجرد أداة، ويمكن أن يعاد اكتشافه عن طريق مخرج مخلص، يدخل الممثل في تحدي لتغيير الصورة النمطية المستقرة في ذهن الجمهور، التي اضحكتم لفترات طويلة».

وأضافت البشلاوي: «عندما يكرر ممثل شخصية بعينها،

الاعتيادية نصيب، فالفنانة عادة عادال أعادت حساباتها بعد أن قدمت فيلم «في شقة مصر الجديدة»، للمخرج محمد خان، حيث عُزيت جلدتها تماماً، وابتعدت عن الأدوار الخفيفة، بالإضافة إلى الفنانة روبي التي أعادت اكتشاف نفسها في مسلسل «سجن النساء»، بعد سنوات من التجريب، ومنذ عامين، أطلقت علينا الفنانة مئة شلبي، بتقديم دور يهودية بمسلسل «حارة اليهود»، الذي أكد قدرتها على تجسيد شخصيات عميقة ومؤثرة، وواصلت شلبي تالقها مرة أخرى في موسم مسلسلات شهر رمضان الماضي، بتقديم دور الأجنحة بمسلسل «واحة الغروب»، الذي اعتبره البعض نقطة تحول في مسيرتها الفنية.

التي لم تبخل علي في العمل لظهوره بأفضل صورة، وسعدت كثيراً برود الفعل التي وصلت إلى من إشادة بعض النقاد والإعلاميين والجمهور». ولم يكن محمد سعد النموذج الوحيد في السينما المصرية الذي قام بتغيير أدواره الاعتيادية، لكن توجد نماذج كثيرة أعيد اكتشافها مرة أخرى، مثل الفنان ياسر جلال، الذي اعتاد لعب دور الظل في الأفلام والمسلسلات، وكان أغلبها يدور حول الشر، قبل أن يظهر في مسلسل ظل الرئيس بالبطولة المطلقة لأول مرة في حياته، ونال المسلسل الذي عرض في رمضان الماضي على إشارات النقاد. أيضاً كان له من تغيير أدواره

القاهرة، سها الشراوي

يصل بعض الفنانين إلى طريق مسدود مع جمهورهم بتقديم أدوار تكاد تكون مستهلكة، دون أن تترك أثراً لديهم، فيقوم بعضهم بالبعد عن الشاشة لفترة مؤقتة، والبحث عن دور يعيده مرة أخرى إلى جمهوره، بينما يستمر الآخرون في تقديم هذه الأدوار بشكل مكرر، حتى يصلوا إلى قمة الفشل، من وجهة نظر النقاد، وكذلك الجمهور الذي يعرف عن مشاهدة أفلامهم بدور السينما.

الفنان الكوميدي محمد سعد، الشهير بشخصية «اللمبي»، هو خير نموذج للنظرة، حيث ظل يقدم أعمالاً فنية خلال السنوات الأخيرة، ثم انتقدها بشكل لاذع، ولم تحقق أعماله أي إيرادات، قبل أن يقوم بتغيير جلد الكوميدي هذا العام بفيلم «الكنز»، بالاشتراك مع الفنان الشاب محمد رمضان، واستطاع «سعد» من خلال دوره البعيد عن الكوميديا، لفت الأنظار إليه مرة أخرى، واستوقف أدائه إعجاب الجمهور والنقاد، الذين اعتبروا دوره التراجيدي بمثابة إعادة اكتشاف.

وقال الفنان محمد سعد لـ «الشرق الأوسط»، عن سبب تغيير جلد الكوميديا إلى التراجيديا: «فكرة تغيير نمط الأدوار التي أقدمها كانت تراودني منذ فترة طويلة، وأرى أنها تأخرت كثيراً، حتى جاءتني فرصة فيلم (الكنز)، والعمل مع الأستاذ شريف عرفة، وهو مخرج لديه خبرة كبيرة، ويعرف كيف يضع الفنان في قالب مختلف وغير نمطي، ويستطيع إعادة اكتشافه مرة أخرى، فشخصية بشر الكاتاني رئيس البوليس السياسي إبان فترة حكم الملك فاروق أعادتني للجمهور، والفضل يرجع للممثل عبد الرحيم كمال، وشركة الإنتاج

ديانا حداد تستعد لإطلاق «إلى هنا» وتعاونها الأول مع الملحن علي صابر

على صابر الذي تعاون معه لأول مرة، مؤكدة وثوقها في نجاح الأغنية عند الجمهور الخليجي والعربي، وسط تأكدها أنها تعمل من أجل تقديم كل ما هو مناسب لنوقه بشكل عام ضمن منهاجها وأسلوبها الغنائي والموسيقي.

ومن جهته، أبدى الملحن علي صابر سعادة كبيرة بتعاونه الأول الذي جمعه - كما وصفه - مع «البرنيسية»، وقال: «تحمّل الفنانة ديانا حداد صوتاً مميّزاً في عالم الأغنية العربية، وأحببت من خلال عملي الأول معها، الذي سيجمل عنوان (إلى هنا)، أن يكون مختلفاً من جميع زواياها، وكلمة واللحن والتوزيع الموسيقي، وقد نحننا بأن وصلنا إلى عمل أتمنى أن يبال إعجاب الجمهور، خصوصاً أنني سعيد بالتعاون معها ومع جمهورها خلال عملي اختياري للأغنيات عن المواضيع الجديدة في الأفكار المغناة، والقريبة من الجمهور في حياتنا اليومية، وقد لفت نظري كلمات أغنية (إلى هنا)، بالإضافة إلى لحنها المميز من قبل الملحن العراقي



ديانا حداد

البرنيسية الغناء العربي» من تسجيل أغنية منفردة جديدة، ستطلقها خلال الأيام المقبلة، بعد الانتهاء من عمل «المكس» النهائي للأغنية، التي تحمل عنوان «إلى هنا»، وتعاونت بها لأول مرة مع الملحن العراقي المميز علي صابر، الذي تواجد في الاستوديو، خلال عملية التسجيل، ووضع صوتها على الأغنية، حيث تحمل موضوعاً مختلفاً وجديداً على صعيد الكلمات واللحن يقدم لأول مرة على صعيد الأغنية العربية. وأبدت ديانا حداد حرصاً كبيراً على الانتهاء من جميع تجهيزات طرح الأغنية في أقرب وقت ممكن، نظراً لحرصها واهتمامها لرؤية رد فعل الجمهور على العمل الجديد، حيث تقول: «أبحث دائماً خلال عملي اختياري للأغنيات عن المواضيع الجديدة في الأفكار المغناة، والقريبة من الجمهور في حياتنا اليومية، وقد لفت نظري كلمات أغنية (إلى هنا)، بالإضافة إلى لحنها المميز من قبل الملحن العراقي

هبة طوجي تدخل الصين من بابها العريض

أدبية عالمية أمثال «البؤساء» و«أدب نوتردام» و«ستارمانيا» و«روميو وجوليت»، التي ستقدمها بالفنسية، فيما ستلون الحلقة ببعض أعمالها العربية، كما في أغنية «لا بداية ولا نهاية»، وتعدّ هذه الحفلات الثلاث من أهم الأعمال التي استضافها مسرح «شانغهاي الثقافي» والتي ستؤدي فيها طوجي أغنيات بالعربية والفنسية والإنجليزية. ومنذ الصين تتوجه هبة طوجي إلى فرنسا لتقديم عروض جديدة من مسرحية «أدب نوتردام» مسرح «فصل المؤتمرات» في باريس. ولتقوم بعدها بسلسلة فنية تشمل بلجيكا، إضافة إلى الكرملين وسان بطرسبورغ في روسيا، ولتختتمها في جولة خاصة بجندا تستمر نحو أربعة أشهر.



هبة طوجي

بعد إحيائها عدة حفلات غنائية في موسم الصيف في لبنان، وكان أحدثها مشاركتها في مهرجان «أضحى بيروت» في مركز «بيل»، تستعد هبة طوجي لدخول بوابة الصين الفنية من بابها العريض. فلقد عُزرت الفنانة اللبنانية عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتر»، تخلت من محبتها للحق بها إلى بلاد الصين، وبالتحديد إلى مدينة شانغهاي، حيث ستقدم حفلة غنائية على أحد مسارحها، وعلى مدى ثلاث ليالٍ (من 22 حتى 24 الحالي).

برافق هبة في هذه الرحلة 4 مغنيين فرنسيين، ليشاركوها بتقديم استعراضات مستوحاة من أعمال

بيروت، فيضيان حداد

ملكة جمال لبنان السابقة تطل لأول مرة في مسلسل تلفزيوني

رهف عبد الله: لم أستغل جمالي في مسلسل «صمت الحب»

«أحب أن أؤدي أدواراً تتضمن خفة الظل والهضامة كما جني نفسي ممثلة كوميدية تضحك الآخرين، بل ممثلة تحت الضحك». حاصدات القاب جمال عدة دخلن عالم التمثيل، وبرعن فيه أمثال نادين نسيف نجيم، وحالياً تستعد فاليري أبو شقرا (ملكة جمال لبنان لعام 2015) للتمثيل أو مطربة بمستوى السيدتين ماجدة الرومي وفيروز، ولذلك لن أزال مهنة الغناء من هذا الباب بالتحديد، بل سيكون تكلمة لعمل أو مشهد ما، وسأكون سعيدة ما أتابع أعمالها. ولكن لا أعتقد أن جميع ملكات الجمال يتمتعن بموهبة التمثيل، مما يعني أن لكل منّا موهبته وبوره، فاختلافنا أمر طبيعي، وكل منا في النهاية يتشبه نفسه، إن بادأته أو بشخصيته دون أي أحد غيره».

انتهت عملية تصوير مسلسل «صمت الحب» الذي تخرجه ليليان بستاناني للشركة المنتجة (أفكار برودكتشن) لصاحبها مطانيوس أبي حاتم، وهو يتألف من 22 حلقة قد يتم تعديلها لتتجاوز هذا العدد بعد عملية المونتاج، وهو يحكي عن الحب بشتى أنواعه ومعاناته وفرحه، وتتلخص قصة تضي على مشكلة الإدمان على المخدرات.

تظل أحياناً كثيرة أمام الكاميرا دون ماكياج، فكان الاعتماد على موهبتي، وعلى إحساسي في أدائي، وتابعت: «الجمال لا يشكل المعيار الوحيد في أي مهنة نزاولها وإلا فقلنا». تؤدي رهف عبد الله أغنية المسلسل بصوتها، فهل ذلك يعني أنها تنوي أيضاً دخول مجال الغناء؟ «لست فنانة محترفة أو مطربة بمستوى السيدتين ماجدة الرومي وفيروز، ولذلك لن أزال مهنة الغناء من هذا الباب بالتحديد، بل سيكون تكلمة لعمل أو مشهد ما، وسأكون سعيدة ما أتابع أعمالها. ولكن لا أعتقد أن جميع ملكات الجمال يتمتعن بموهبة التمثيل، مما يعني أن لكل منّا موهبته وبوره، فاختلافنا أمر طبيعي، وكل منا في النهاية يتشبه نفسه، إن بادأته أو بشخصيته دون أي أحد غيره».

انتهت عملية تصوير مسلسل «صمت الحب» الذي تخرجه ليليان بستاناني للشركة المنتجة (أفكار برودكتشن) لصاحبها مطانيوس أبي حاتم، وهو يتألف من 22 حلقة قد يتم تعديلها لتتجاوز هذا العدد بعد عملية المونتاج، وهو يحكي عن الحب بشتى أنواعه ومعاناته وفرحه، وتتلخص قصة تضي على مشكلة الإدمان على المخدرات.



«صمت الحب» أول تجربة تمثيلية تدخلها رهف عبد الله (الشرق الأوسط)

كونه عنصراً جذاباً، ولكني لم استخدمه في هذا المسلسل، لأنني أجسد فيه دور فتاة عادية

به ساهم في خطوتها هذه، أوضحت: «لا شك بأن الجمال يلعب دوره في هذا المجال بالذات

بشكل مستمر، وأحرص على ألا أكرر نفسي، وعماً إذا الجمال الذي تتمتع

المعلم، فأقدم الأداء التمثيلي المطلوب مني بشكل جيد». وأشارت رهف التي تعمل كمقدمة برامج تلفزيونية وحفلات، إلى جانب عملها التمثيلي، بأن كاتبة ومخرجة المسلسل ليليان بستاناني كبير عرضت عليها المشاركة في عمل مغاير منذ فترة، إلا أنها لم تقنع يوماً بالنص، ومن ثم عادت إليها بنص مسلسل «صمت الحب» فوافقت دون تردد على المشاركة فيه، لما هو غني بأحداثه وبادوار أبطاله. وعن طليعة دورها تقول: «دور الفتاة جنى الذي أجسده في هذا العمل يمكن وصفه بالصعب، خصوصاً أنه لا يتنبه شخصيتي الحقيقية المرحية. فهو يميل أكثر نحو الحزن، ولقد تفاجأت كثيراً بقدرتي على القيام به، رغم أن شعوراً بالقلق لانتابني في الفترة الأولى. ولكنني استمتعت فيما بعد بهذه الشخصية التي قد تشبهني بحبها لعائلتها وبحساسيتها المرطبة فقط».

ولكن هل قمت بتدريبات وتمرنات خاصة لصلق موهبتي؟ ترد: «لا أبدأ، بل اتكلت على التجربة بحد ذاتها، وعلى تعاملي مع الكاميرا، كما أنني استخدمت انفعالاتي ووظفتها لمصلحة الشخصية، خصوصاً أن العمل

مقتبس عن قصة حقيقية تحكي عن الحب، وعن مدى تمسكنا بالأمل وبالحياتة كل». وعليها لتوجه موهبتها نحو سيق وعرضت عليها المشاركة في عمل مغاير منذ فترة، إلا أنها لم تقنع يوماً بالنص، ومن ثم عادت إليها بنص مسلسل «صمت الحب» فوافقت دون تردد على المشاركة فيه، لما هو غني بأحداثه وبادوار أبطاله. وعن طليعة دورها تقول: «دور الفتاة جنى الذي أجسده في هذا العمل يمكن وصفه بالصعب، خصوصاً أنه لا يتنبه شخصيتي الحقيقية المرحية. فهو يميل أكثر نحو الحزن، ولقد تفاجأت كثيراً بقدرتي على القيام به، رغم أن شعوراً بالقلق لانتابني في الفترة الأولى. ولكنني استمتعت فيما بعد بهذه الشخصية التي قد تشبهني بحبها لعائلتها وبحساسيتها المرطبة فقط».

قالت ملكة جمال لبنان السابقة، رهف عبد الله، إنها لطالما تلقت عروضاً للمشاركة في أعمال درامية، منذ أن حصلت على اللقب في عام 2010 حتى اليوم، إلا أن نص مسلسل «صمت الحب» هو العمل الذي جذبها ودفعتها لدخول مجال التمثيل. وأضافت في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «لم أثنأ أن أخطو خطوة ناقصة، إلا سيما أنني أدرس بدقة أي عمل أقوم به، كما حرصت على ألا يقال إنني دخلت مجال التمثيل (زيادة) عند، ولذلك تأنيت بخياري، وهو الأمر الذي استغرق مني وقتاً تجاوز الخمس سنوات». ورهف التي تطل لأول مرة كممثلة في عمل درامي «صمت الحب»، ويعرض حالياً على شاشة «أو تي في»، تؤكد أنها فتاة محظوظة كون أول أدوارها سمح لها بالوقوف إلى جانب الممثل القدير عمار شلق، الذي تعتبره رائداً وأستاذاً في هذا المجال «لقد تعلمت منه الكثير، وهو إنسان متواضع جداً، وقد ساعدني في تجربتي الجديدة هذه إلى حد جعلني عندما أنظر إلى عيني، خلال مشهد ما، ولجرت حصول هذا النوع من التواصل بيننا، كان يرودني تلقائياً بلمسة

يوميات الشرق

العاصمة اللبنانية تعدّ الرابعة في العالم التي تستضيفها

بالونات المصمم العالمي كونز تحلق في سماء أسواق بيروت

جيف كونز المعروضة في عدد من ساحات مدن عالمية بأحجامها الضخمة كما في نيويورك (مركز روكيفيلر التجاري).

وكان سبق للمصمم العالمي أن عرض أعماله هذه في عدد من المتاحف العالمية وبينها «فرساي» في باريس و«متحف ويتني للفن الأميركي» في نيويورك و«متحف الفن المعاصر» في شيكاغو والذي استقطب نحو 90000 زائر في عام 2008.

أما أحدث ما يتم عرضه اليوم لجيف كونز الذي تزوج في الماضي من عضو البرلمان الإيطالي شيشيولينا «بالون باليرينا» المعروض في مدينة مانهاتن الأميركية (يبلغ ارتفاعه 14 مترا) وقدمه تكريما للأطفال المغقودين في أميركا. وكذلك منحوتة «باقة التوليب» وهي كناية عن باقة زهور ملونة (أخضر وأحمر وفوشيا وأصفر) تقدّم بها كونز كهدية إلى مدينة باريس للتعبير عن مساندته لها ضد أعمال الإرهاب التي سادتها في عام 2016.

إذن مرة جديدة تلعب بيروت دورا بارزا في عالم الفن والثقافة، لا سيما أنها تعدّ أول عاصمة عربية تستضيف أعمال (كونز وبرناردو) الذين يشكّلان ثنائيا مشهورا في عالمي الفن الحديث والمعاصر من خلال تصاميمهما المعروفة في بورسليين والفولان.



بالون «باليرينا» أحدث أعمال كونز الفنية معروضة في مدينة مانهاتن



قطع نادرة من تصاميم الأميركي جيف كونز



بالونات كونز -برناردو تمثل الحيوانات الثلاثة البطة والقرد والأرنب

على قفزات قطنية وشهادة موثقة من المصممين تطالعك هذه التصاميم التي تمثل نزعة معروفة في العالم اليوم. هذه القطع التي اتخذت قياسات صغيرة تتراوح ما بين 21 و 29 سنتيمترا) هي كناية عن تصاميم مصغرة لأعمال

وتتألف هذه القطع من أشكال ثلاثة: «بالون سوان» أصفر (على شكل بطّة) و«بالون مانكي» أزرق (على شكل قرد) و«بالون رايبنت» أحمر (على شكل أرنب) والتي كان قد سبقها منذ فترة تصميم «بالون دوغ» الذي يمثل شكل كلب. وفي لعبة أثيقة تحنوي

«هي بمثابة قطع فنية نادرة يمكن إيجادها اليوم في مدن باريس ولندن والاس فتراها معلّقة في الهواء أو معروضة على الطاولات، وتمثل شكل حيوان معين وقد تحتج أقسامه بسهولة من البالون نفسه.

الأميركي استوحاها من البالونات المنفوخة، التي عادة ما تزين حفلات أعياد ميلاد الأطفال بقياسات صغيرة يمكن حملها معروضة على الطاولات، وتمثل شكل حيوان معين وقد تحتج أقسامه بسهولة من البالون نفسه.

999 قطعة) بعد أن نجح ميشال برناردو في تنفيذ تصاميم كونز من مادة بورسليين، فقدّمها بقياسات صغيرة يمكن حملها باليد وعرضها كقطعة نادرة في المنزل أو المكتب. وتعود تسميتها «بالونات» كون المصمم

بيروت، فيضيان حداد

حطت بالونات الفنان العالمي جيف كونز المعروفة باسم «بالون أنيمالز» (بالونات الحيوانات)، في العاصمة اللبنانية بعد أن تمّ اختيارها كواحدة من بين أربع مدن في العالم لاستضافتها. جيف كونز الذي يتصدر اليوم لأتحة الفنانين المعاصرين بأعماله الخارجة عن المألوف وهي كناية عن منحوتات مصنوعة من مادة الفولان (الستانليس ستيل) المغطاة بطبقة مرآة ملونة تعدّ الأعلى سعرا بحيث بيعت إحداهما في مزاد علني جرى في دار كريستيز البريطانية بمبلغ 58,4 مليون دولار. وعادة ما تمثل تصاميمه أشكال حيوانات البطة والضفادع بأحجام ضخمة تتجاوز الأمتار الثلاثة بارتفاعها والطن بوزنها. وشكّلت بيروت واحدة من أربع عواصم عالمية (باريس ولندن والاس) استقبلت بالونات كونز المنمنمة من خلال عرضها في (مؤسسة منسي) صاحبة أهم المحلات في لبنان لبيع العلامات التجارية الفخمة في عالم فنّ المائدة. وتأتي هذه التصاميم نتيجة الشراكة التي أعلن عنها المصمم العالمي مع دار برناردو الفرنسي والمعروف في صناعات أفخم أنواع بورسليين «اليومج» في العالم. فقد قدّمتها الدار المذكورة كقطع محدودة الطبعة (عدد

في المكسيك... النساجون يفضلون البدائل الطبيعية على الأصباغ السامة



في ورشة عائلة غوتيريز نماذج من الصوف الملون (نيويورك تايمز)

ولذلك، كان الاستوديو بيتاع الأصباغ من العائلات العاملة على زراعة صبار التين الشوكي الذي يستضيف الحشرات الطفيلية. ولا ينتج حمض الكارمينيك إلا الإناث منها فقط، وهو المسؤول عن اللون الأحمر القاني.

وتلك الصبغة غير ضارة؛ إذ تستخدمها العائلة في ري الحدائق، في حين أن المواد المتبقية من النباتات تستخدم كشفاة خشب.

وفي قرية تيوتيتلان ديل فالي، فإن غوتيريز ليس صاحب

الحرفة الوحيد المعني بالمحافظة على تقاليد النسيج الزابوتية القديمة. وربما أن هناك اثني عشر حرفيا آخرين في القرية يستخدمون الأصباغ الطبيعية في النسيج بصورة حصرية، وبعض منهم يدرسون السياح على تلك الأساليب القديمة. غير أن إتقان غوتيريز للغة الإنجليزية ومعرفة الطبيعية بالولايات المتحدة - إذ ما زال يفضي الكثير من الوقت في ولاية كاليفورنيا - قد أتاحت له الفرصة للوصول إلى جمهور أوسع.

وهو يقول عن ذلك: «لدي القدرة على رؤية ثقافة بلادي بعينين الغريباء، كما أراها أيضا بعينين المطلع على شؤونها». باعتبار جزءا من هذا المجتمع، وتعمل أسرة غوتيريز في الوقت الحالي على تأليف كتاب حول وصفات وأساليب الصبغة التي انتقلت انتقالا شقيا عبر القرون والأجيال. ولقد عمل غوتيريز على توسيع التصاميم التقليدية المستخدمة بواسطة النساجون الزابوتيك في الأراضي الجديدة، على سبيل المثال، عن طريق الجمع بين الصوف والياب الصبار الأميركي وأوراق النخيل - المستخدمة منذ آلاف السنين في صناعة حصير النوم - أو غير ذلك من المواد الطبيعية الأخرى. * خدمة «نيويورك تايمز»



بورفيريو غوتيريز يغزل الصوف في ورشته

بالتصاميم الطبيعية فقط في المنتجات الشخصية الخاصة بالأسرة، مثل البطانيات. وعند بلوغه 18 عاما من عمره غادر الفتى غوتيريز قريته متجهًا إلى الولايات المتحدة الأميركية، وعمل أول الأمر في مطعم للوجبات السريعة، ثم مدبرا لأحد مصانع الإسمنت في ولاية كاليفورنيا. ومريت عشر سنوات كاملة قبل عودته إلى قريته لزيارة أسرته. ولقد صار مواطنًا أميركيًا خلاصا بمعنى الكلمة مما سبب له «صدمة ثقافية قوية» على حد وصفه. واستنادًا إلى آلة النسيج الخاصة بأسرته أثناء عمل والده عليها، كان غوتيريز يستعمل إلى حكايات عن شكل الحيازة في القرية من قبل وكيف تغير كل شيء بمرور الزمن. ثم تمكن من إعادة اكتشاف شغفه بالنسيج وعلمه في نهاية المطاف. وأدرك أن القرية هي الأخرى باتت على طريقها نحو فقدان تراثه وعبق ثقافته الماضي وتقاليدته تماما كما حل به عند مغادرته لها مهاجرا أول الأمر. وأردف غوتيريز يقول: «لقد فقدنا الروح المهمة هناك، وكانت هذه الأصباغ الطبيعية على وشك الانقراض». ثم قرر غوتيريز وعائلته إنشاء استوديو النسيج الخاص بهم لصناعة قطع النسيج



جوانا غوتيز تصبغ الصوف في الأصباغ الطبيعية بورشة عائلتها (نيويورك تايمز)



اللون الأحمر المستخرج من حشرة (يمين)



صوف ملون بالأصباغ الطبيعية (يسار) وعلى اليمين نبات يستخدم لاستخراج الصبغة الصفراء (نيويورك تايمز)



وقالت شافر أيضا: «لقد جلبوا تصاميم الأناجوجو إلى القرية. ثم بيعت هذه المنتجات بتكلفة أقل إلى الناس لتزينة منازلهم على غرار أنماط الجنوب الغربي». وأدت زيادة الطلب إلى زيادة الإنتاج، مع نجار الجملة الذين عملوا على توزيع مختلف أشكال السجاد وسداد اثمانيها إلى النساجين القرويين بالقطعة. واليوم، فإن نحو 75 في المائة من سكان قرية تيوتيتلان ديل فالي البالغ تعدادهم 5600 مواطن يعملون في صناعة النسيج بصورة أو بأخرى. وتستعطر السيدة شافر تقول: «لكل عائلة وصبغتها الخاصة، وتطبق كل عائلة أسلوبها الخاص في الصبغة بطريقة مختلفة». بيد أن أغلب هذه البُسط مصنعة باستخدام الأصباغ الكيميائية. وبحلول الوقت الذي ولد فيه غوتيريز في عام 1978، وهو التاسع بين أحد عشر طفلا، كانت عائلته تستخدم الأصباغ

تيوتيتلان ديل فالي - (المكسيك، إريكا غود * في سنوات الطفولة، كان بورفيريو غوتيريز يصعد إلى الجبال أعلى القرية برفقة أسرته كل خريف ليجمعوا النباتات التي يستخدمونها في صناعة الأصباغ الملونة للبطانيات والمنسوجات الأخرى.

كانوا يجمعون زهرة «المخملية الأمامة»، التي تحول شلالات الصوف إلى لون الزبد، وأوراق «الجربيلة» التي تضيء اللون الأخضر الزاهي، و«أشنة الأشجار» والمعروفة هناك باسم «لحية الرجل المسن» والتي تصبغ الصوف باللون الأصفر الباهت مثل لون القش.

تذكر غوتيريز، البالغ من العمر 39 عاما الآن: «كنا نحب الحديث عن قصص النباتات. وأين تنمو، والألوان التي توفرها، وأفضل الأوقات لجمعها من الجبال».

تعود أصول غوتيريز إلى عائلة ممتدة من النساجين، وهو رجل ينتمى بحس رجال الأعمال وروح الجراءة والمبادرة. ولقد لقنه والده فن النسيج في سنوات الطفولة المبكرة، حتى أنه تمكن بنفسه من نسج حقيبة الظهر التي كان يذهب بها إلى المدرسة. وفي هذه القرية الصغيرة بالقرب من ولاية أوهاكا، والمعروفة بفن صناعة السجاد المنسوج يدويا، فإنه وعائلته من بين مجموعة صغيرة من النساجين المحترفين الذين يعملون لأجل الحفاظ على استخدام الأصباغ المستخرجة من النباتات والحشرات، وعلى الأساليب التي تعود إلى أكثر من 1000 عام في تقاليد الزابوتيك

المكسيكية الأصلية. ويتحول الكثير من حرفيي النسيج في الكثير من البلدان وبشكل متزايد إلى استخدام الأصباغ الطبيعية، سواء محاولة من جانبهم لإحياء التقاليد والتقنيات القديمة، ومن واقع المخاوف بشأن المخاطر البيئية والصحية التي تحتويها الأصباغ الصناعية. والأصباغ الطبيعية، وعلى الرغم من ارتفاع تكلفتها وصعوبة استخدامها من الأصباغ الكيميائية والتي حلت محلها إلى حد كبير، توفر الألمان الأكثر زهوا وحيوية، وهي أكثر أمانا في الاستخدام وأكثر ملائمة للبيئة من المواد الصناعية. ومن المؤكد، أن الأصباغ الطبيعية ليست دائما حميدة، فإن النباتات التي تستخرج منها قد تكون سامة، وتستخدم الأملاح المعدنية الثقيلة في أغلب الأحيان لتعديل وإصلاح درجات الألوان مع النسيج. وتتلشى الأصباغ الطبيعية بوتيرة أسرع بسبب التعرض للشمس من

بشأنها، كلما اتجه النساجون

إلى استخدام الأصباغ الطبيعية والابتعاد تماما عن الغزل المصنوع كيميائيا». وكانت قرية تيوتيتلان ديل فالي، ومنذ فترة طويلة، مركزا من مراكز النسيج في البلاد - ووفقا لأحد التقديرات، هناك ما يربو على 2000 آلة للنسيج أو أكثر في هذه القرية. وفي كتابه «المعنون: أوهاكا جورنال»، يصف الدكتور أوليفر ساكس، الكاتب وعالم المخ والأعصاب وعالم النباتات غير المتخصص، تلك القرية الصغيرة بأنها تضم طبقة من محترفي مهنة النسيج بالولاية.

وتكتب الدكتورة ساكس يقول: «يملك كل شخص تقريبا في قرية تيوتيتلان ديل فالي معرفة عميقة بفنون النسيج والصبغة، وكل ما يتعلق بهما - من تمشيط وتدوير الغزل، وتربية الحشرات على نباتات الصبار المفضلة، وانتقاء النباتات ذات الصبغة الخيلية السليمة».

وأغلب كبار النساجين في القرية من الرجال. لكن حتى

بشأنها، كلما اتجه النساجون

إلى استخدام الأصباغ الطبيعية والابتعاد تماما عن الغزل المصنوع كيميائيا». وكانت قرية تيوتيتلان ديل فالي، ومنذ فترة طويلة، مركزا من مراكز النسيج في البلاد - ووفقا لأحد التقديرات، هناك ما يربو على 2000 آلة للنسيج أو أكثر في هذه القرية. وفي كتابه «المعنون: أوهاكا جورنال»، يصف الدكتور أوليفر ساكس، الكاتب وعالم المخ والأعصاب وعالم النباتات غير المتخصص، تلك القرية الصغيرة بأنها تضم طبقة من محترفي مهنة النسيج بالولاية.

وتكتب الدكتورة ساكس يقول: «يملك كل شخص تقريبا في قرية تيوتيتلان ديل فالي معرفة عميقة بفنون النسيج والصبغة، وكل ما يتعلق بهما - من تمشيط وتدوير الغزل، وتربية الحشرات على نباتات الصبار المفضلة، وانتقاء النباتات ذات الصبغة الخيلية السليمة».

وأغلب كبار النساجين في القرية من الرجال. لكن حتى

رواد النحت الزجاجي المصري في معرض بـ «غاليري ضي»



من أعمال رضا عبد السلام بالمعرض

القاهرة: «الشرق الأوسط»
يفتح «غاليري ضي» بالقاهرة غدا (السبت) موسمه الجديد بمعرض ثلاثي لرواد النحت الزجاجي المصري: زكريا الخناني وعابدة عبد الكريم ومها عبد الكريم، إضافة إلى معرض خاص للفنان رضا عبد السلام يقام بالتزامن معه. تستمر المعارض على مدار ثلاثة أسابيع ويقام على هامشها ندوة تشكيلة تتناول تجارب الفنانين الأربعة الذين أثروا الحركة التشكيلية المصرية. وقال هشام قنديل، رئيس مجلس إدارة «أبليو العرب - غاليري ضي»: «إنه: هذا المعرض سوف يتبعه مجموعة من المعارض الشخصية والجماعية تقام تباعا حسب الخطة التي وضعها الأربعة لهذا الموسم»، مشيراً إلى أن «الفنانين الأربعة لهم بصمتهم الخاصة في الحياة التشكيلية المصرية». وتعد الفنانة الراحلة عابدة عبد الكريم أول نحاتة مصرية في مجال النحت بالزجاج والخزف، ولها متحف خاص لأعمالها مع زوجها الراحل زكريا الخناني، بمدينة الحرايرية. ويرى الفنان الدكتور أحمد عبد العزيز، أن الفنانة عابدة

التقنية والقياس والإحساس اللوني والتشكيلي، ويرجع خلفيتها هذا الفن إلى نشأتها منذ سنين السابعة من عمرها في بيت كبري، وتتميز بميلها إلى البساطة والتلخيص، واحتفظت الأعمال بالكوني المجانس ذي الحركة الهادئة والأتران وارتباط الكتل بالفضاء الواسع حولها وسهولة الإحساس بالملامس على الأسطح بين الخشن والناعم؛ مما وفر تأكيد الملامح التعبيرية في التمثال. أما مفاجأة المعرض، فهي شقيقها الفنانة مها عبد الكريم التي تقدم في هذا المعرض نحو 30 عملاً فنياً متنوعاً من التشكيلات الزجاجية المتحركة من إلهاءات النبات في تجارب جديدة في

والأنجلوساكسونية، إلى جانب الثقافة العربية، فالأدب السبع يتميز بعمق معرفته وقوة صلته بالتراث العربي الذي أخذ أجمل ما فيه واستوعبه، ولم يسجن فيه كما قال ذات حوار صحفي. فكان أن تجاوز وتعايش فيه القديم والجديد، التراثي والحداثي كما يبدو جلياً في نثره وشعره وسرده». الشاعر جاسم الصحيح، يرى أن: حسن السبع هو الشاعر الذي يغسلنا على الشاطئ... الشاعر القادم في «زيتها وسهر القناديل»... الحالم في «حديقة الزمن الآتي» والباسم في «ركلات ترجيح»... والشاعر الذي يُسكن الجمال على عرش الحروف، ويرحل بنا بعيداً عن ذواتنا الموجعة كي نحل في نواتنا العاشقة على أمل أن نحب أكثر... وكلما أحس بجرحه يكاد أن يلتهم، غسلة بالنعيم الضاحك وضدّه بقافية الفكاهة. هو الشاعر الكبير المرط في هدوئه وكأنه مقبم في معبد، والمرط في طفولته وكأن عمره لم يبدأ بعد. وصفه الشاعر فريد النمر بأنه: «ذلك الكائن الذي ينمو في فواصل الكون على شجرة الحياة المثمرة، ولأنه كل الثقافة في المجتمع الحز فقد أصبح محور الفنون التي تطوف حوله».

كان أحد أعمدة الأدب الساخر... منسجم في نفسه ومتسامح مع العالم الشاعر حسن السبع يطوي سنوات الفرح... ويرحل



المتما بقاء واحد.

ولربما تجد الصديق المازح يتقدير والبشوش عند كل لقاء... وربما تعثر على متامل في اللحظة الراهنة بوعي معرفي، التراثي في استشهاده المتقطعة من بطون الكتب العتيقة... وستجد من له خصلة العطف والحنان على عثرات الأصدقاء. العازر عند السهول، المتعطف عن مزاحمة اللاهثين، المشفق على الآخرين والساحر بضحكة يستد انفجارها بيد خجولة... نعم ستجد من يتمتع منعماً بخصلة مما سبق لكن حسن السبع يوفّر عليك مجلساً متكافئاً بكل وجوهه السمحة ويتكلم بكلمة لا راجياً ولا قتيلاً». الناقد الدكتور مبارك الخالدي، يصف حسن السبع بأنه «المنسجم في نفسه والمتسامح مع العالم... حسن السبع الكائن المجلول من تواضع وتسامح، والإنسان الذي يتمتع بقدرته هائلة لا تحد على النواصل والتعايش مع الآخرين على اختلافهم فكرياً واجتماعياً وطائفاً ومناطقياً وسياسياً». يضيف: «إن التعددية هي أدق وصف توصف به مصادر حسن السبع المعرفية والثقافية، لتعددها ثقافياً ولغوياً وإجتماعياً لغتين أجنبيتين هما الفرنسية والإنجليزية، ما مكّنه من النهل من منابع الثقافتين الفرانكوفونية

على ملكة لغوية زاخرة بالمفردات العربية، وعلى إرث الشعراء الذين برعوا في الأدب الساخر واستطاع تطوير أدوات النقد اللاذع لديه، لرسم من خلال مقطوعاته صوراً كاريكاتورية لشخصياته الشعرية. حسن السبع (المولود سنة 1948) وهو الذي كان يقول: «ولدت في عام النكبة، وتزوجت في عام النكسة»، أصدر ثلاث مجموعات شعرية: «زيتها وسهر القناديل» و«حديقة الزمن الآتي»، و«ركلات ترجيح». وأخيراً اهتدى إلى غواية الرواية، حيث أصدر روايته «البياني غنان: حكاية صبية بغدادية»، وهي نوع من الفتازيلا ترمز بين التاريخ والراهن، وبين الحلم والواقع، وبين الماضي بالحاضر. وكان يرى أن مهمة الكاتب والشاعر هي أن يتمتع السقار وليس صناعة التغيير. وفي حوار مع «الشرق الأوسط» قال أحد القراء على كتاباتي الهائلة بأن (البياني مشغول)... يضيف: «قلت للناقد صاحب (البياني المشغول) الذي يستكر علينا الإبتسامه في هذا العصر الضاحج بالكاء: لن يتوقف التشديد لو نقصت الجوقة عازفاً واحداً، ولن يضام الفضاء الفسح لو نأى طائر واحد عن السرب، ولن يتوقف سيل الدموع لو غاب عن

«صوت الصمت» الصيني يحصد 3 جوائز في مهرجان الأردن الدولي للأفلام



مخرج فيلم «صوت الصمت» الصيني يتسلم جائزة «أفضل فيلم»

أما جائزة أفضل ممثلة دور ثان، فذهبت للفيلم الإسباني «كان هناك مكان»، وأفضل ممثل دور ثان، وأفضل مونتاج، وأفضل تصوير، للفيلم الإيطالي «سبعة بيتزا»، وأفضل صوت وموسيقى للفيلم الهولندي «ذكرياتك»، وأفضل مكياف، وأفضل إخراج لفيلم «المنزل» من كوسوفو، وأفضل ممثلة دور أول لفيلم من بريطانيا، يوم جيد وعظيم، وأفضل سيناريو للفيلم الإيطالي «ما وراء البحر». وأوصت لجنة التحكيم التي تضم في عضويتها الفنانة الأردنية أمل الدباس، والمخرجة اللبنانية كارولين ميلان، والمخرجة الفرنسية صوفي بلانفليان، والمخرج الإيطالي جورجو كوجونو، والمخرج الصيني

مسلسل لـ «داعش» في التلفزيون الأميركي يثير الانتقادات



ركز المسلسل على الخنزف

المسلمين وكانهم إرهابيون كلهم». وقالت صحيفة «واشنطن بوست»: «لم يكن سهلاً، منذ البداية، تقديم مسلسل عادل يعالج قصة مسلمين بريطانيين انضموا إلى داعش. هل يركز المسلسل على أنهم شباب شجعان، ويخطئ في ذلك؛ أو يركز على أن الإسلام دين عنف، ويخطئ في ذلك؟» وقالت صحيفة «نيويورك تايمز»: «طبعاً، ليس كل المسلمين في عنف داعشيين. يريد هؤلاء تدمير العالم لبناء عالم جديد. لكنهم، في الوقت نفسه، يبحثون عن هوية وأصل».

المسلسل شرحاً كافياً لأسباب انضمام هؤلاء إلى داعش. عكس ذلك، قدم بعض الأسباب زعيم داعشي خطب فيهم بعد وصولهم. وتحدث عن «ظلم الكفار»، و«رفع راية الإسلام»، وسط هتافات «الله أكبر» من شبرات من الداعشيين. منذ البداية، واجه البريطانيون الخمسة 3 عراقيل أساسية: أولاً: ما كانوا يعرفون كثيراً عن الإسلام. ثانياً: ما كانوا يعرفون كثيراً عن العادات والتقاليد الشرق أوسطية. ثالثاً: وجدوا أنفسهم يتعاملون مع مسلمين متطرفين. سريعا ظهرت التناقضات

المقاتلين الخارجين عن القانون في التاريخ الحديث». وقالت القناة إن ذلك المسلسل جهز بعد تحرير أكثر من 1,000 ساعة من شرائط فيديو، وأفلام سينمائية، وأخبار تلفزيونية، كتب وأخرج المسلسل الجديد بيتر كوزمينسكي (61 عاماً)، البريطاني الذي كان أخرج، خلال 30 عاماً، 18 مسلسلاً تلفزيونياً، وأنتج 7، وكتب قصص 4، وحاز على قرابة 40 جائزة، منها جائزة «إيمي» في هوليوود. يتابع المسلسل الجديد، واسمه «ذا ستيت» (الدولة)، إشارة إلى الدولة الإسلامية (4) شباب وشابات

سودوكو

						6	9	
3		5	7					
	7	8				6		
1	6						7	
			7					2
					5			
	5			3				1
9				2				3
		1	9					8

الحل السابق

6	9	5	4	1	3	8	2	7
1	7	8	2	5	6	3	9	4
2	3	4	9	7	8	5	6	1
7	1	9	5	2	4	6	8	3
3	8	2	6	9	1	4	7	5
4	5	6	3	8	7	9	1	2
8	6	3	7	4	2	1	5	9
9	2	1	8	3	5	7	4	6
5	4	7	1	6	9	2	3	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف في شبة الجزيرة العربية، مما يسمح بشروق الشمس وانتشار بعض السحب. وتنتشر السحب أيضاً في جنوب غربي السعودية وغرب اليمن مع هبوب للعواصف الرعدية المتفرقة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع إلى أن يسود طقس جاف، ويستمر الإحساس بحرارة الصيف مع سطوع الشمس في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن والعراق، مما يعكس على انتشار بعض السحب هنا وهناك.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

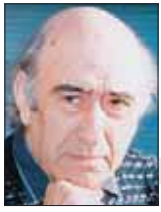
تتواجد منطقة ضغط جوي مرتفع فوق وسط البحر المتوسط وشمال أفريقيا مع سطوع للشمس، باستثناء شرق المغرب وغرب ليبيا في الوقت الذي تهب فيه عواصف رعدية.

أوروبا

يسود الطقس الجاف في وسط أوروبا، مما يسمح بسطوع الشمس، وتتحرك بعض الأمطار على أيرلندا والمملكة المتحدة قبل هبوب عاصفة في المحيط الأطلسي تصل منطقة الجزر البريطانية. وتتحرك عاصفة أخرى تجاه شرق أوروبا، مما يتسبب في هطول الأمطار على أوكرانيا ورومانيا وبولندا.

أميركا الشمالية

يستمر تأثير إعصار جوس في حدوث أمواج عاتية، ويمتد تأثير إعصار ماريا شمالاً ليتسبب في هطول أمطار غزيرة وهبوب رياح عاتية. ويتحرك نظام عواصف فوق سلسلة جبال روكي وداخل منطقة فرونت رينج ليتسبب في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية يتبعها هواء بارد.



خالد القطني

يا دجلة الخير

بغداد هي القلب النابض للعراق، ونهر دجلة هو الشريان الدافق لبغداد. لهذا اختار الخليفة المنصور ضفاف دجلة لبناء العاصمة الجديدة، مدينة السلام. ومن يوم ولادتها ظل هذا النهر الخالد مصدر الحياة فيها. على ضفافه وعلى جسوره يقضي البغداديون معظم فعالياتهم؛ حفلاتهم وسهراتهم ونزهاتهم. وعلى ضفافه بنوا مساجدهم، وأقاموا مقاهيهم وحدائقهم ومدارسهم، وغنوا أغانيهم ونظموا روائع شعرهم.

يا دجلة الخير...

حيث سفحك من بعد فحبيبي
يا دجلة الخير يا أم البساتين
إني وردت الماء صافية
نبتعاً فنبعاً فما كانت لترويني

لا نهر التيمس في إنجلترا، ولا السين في فرنسا، ولا الراين في ألمانيا، نبعاً فنبعاً فما كانت لتروينا...

يا أم بغداد من طرف ومن فتح
مشى التبعده حتى في الدماكين

عندما بنى المنصور عاصمته الجديدة بدلاً من الكوفة، أقامها على الجانب الجنوبي الغربي من نهر دجلة، لتشكل البادية خلفاً له، ويكون النهر حاجزاً أمام الأعداء في الشمال. بيد أن تكاتف السكان اضطرتهم لعبور النهر، فانتقلوا إلى ما يسمى صوب الرصافة على الشمال الشرقي. سرعان ما اضطرت الخلفاء إلى ربط الجانبين، الكرخ إلى الجنوب والرصافة شمالاً، بجسر عائم يربط الجانبين. وأصبح هذا الجسر ظاهرة حيوية مهمة في حياة العاصمة. يتنزهون عليه ويسوقون حاجاتهم على الجانبين. وأوى ذلك للشعراء والكتاب لبث مشاعرهم وأفكارهم.

كان ابن بطوطة من أول من كتبوا عن هذا الجسر، فوصفه بإعجاب كبير عند زيارته لبغداد. وتغنى الشعراء، فقال علي بن الجهم هذا البيت الشهير:

عيون لها بين الرصافة والجسر
جليه الهوى من حيث أدري ولا أدري

غناه كثيرون، ومنهم فهد مشعل الشاطري. وكتبت روايات مختلفة، منها رواية كمال السيد «على الجسر ببغداد».

وقد أخذ جسر بغداد أسماء كثيرة، فسمي جسر الوالي في العهد العثماني، وجسر مود في عهد الإنجليز، وجسر الشهداء بسبب ما جرى عليه من مصادمات وقتولات. فأنشد المتظاهرون هوساً: «عالجسر، عالجسر، الدقة صارت عالجسر».

دجلة الخير، والخير لا يحبه صدام حسين، بادر لبناء قصوره، وكل قصر أخذ مساحة من ضفافه. منع الناس من المرور أمامها والزوارق فوق مياهها. وبذلك أهملت الزوارق وتلفت، ومعها ماتت تقاليد السفرات الشهيرة وحفلات المسقوف على شواطئها. لم يبق من صيادي السمك غير اثنين أو ثلاثة. ولكن النهر الخالد ظل يجري ويجري. وراح الشاعر الجواهري يهيب به ويستحثه لينتفض:

يا دجلة الخير كم من كنز موهبة
لديك في القمم للسمور مخزون

لعل تلك الغفرايت التي احتجزت
محملات على اكتاف دولفين

لعل يوماً عاصفاً جرافاً عرماً
أت فرضيك عقباه وترضيني

وجاء ذلك اليوم، وانتفضت دجلة الخير، وتحررت من عبوديتها وأسرها، وفر شياطين الأذى من أرصفتها.

أبرزها وأكثرها جذباً دمية متحركة من الصلصال الجوف
متحف الآثار الزجاجية في تركيا يجمع لمحات من أزمنة مختلفة



بعض مقتنيات متحف مدوسة

يعود تاريخ صنعها إلى 3 آلاف عام، من إقبال، يعتبرها الغين درة تاج المتحف، ويقول إنها تعود إلى تاج الفخرة الهلنستية، وتعتبر قطعة أثرية فريدة من نوعها على مستوى تركيا والعالم، وهو ما يثير اهتمام الزوار ممن يتوافدون على المتحف لمشاهدتها والإطلاع على تاريخها وجميع التفاصيل المتعلقة بها. ويعتقد الغين أنّ الدمية كانت تستخدم في العصر الإغريقي ضمن العروض المسرحية، مستنداً في خلاصته تلك، إلى المفاصل الموجودة في هيكلها، علاوة على قابلية رأسها واطرافها للحركة. وبحسب مدير المتحف، فإن الشخص الذي عثر على الدمية قام بتسجيلها قبل

وما بلغت انظار الزوار أن جميع القطع المعروضة مصنوعة من الطين والذهب والفضة والبرونز والزجاج. في تنوع يعكس تراء التجربة الإنسانية في مختلف مراحلها عبر الزمن. وأكثر ما يجذب انظار الزوار في «مدوسة» هو الدمية المصنوعة من الصلصال الجوف، والتي تنتصب على رف مسطح وسط إحدى الغرف السفلية بالمتحف، كما يقول الغين. وتتميز هذه القطعة بدقة تفاصيلها ومفاصلها المتحركة، إضافة لملامحها الواضحة، ما يمنحها طابعاً خاصاً يجذب الاهتمام. ونظراً لما تحظى به الدمية التي

أفترقة: سعيد عبد الرازق

عالية لحق زمنية مهمة بالتاريخ الإنساني الذي شهدته المنطقة. تأسس المتحف عام 2008 بحسب مديره خليل إبراهيم الغين الذي قال في تصريح لوكالة الأناضول، إنه يعتبر المتحف الخاص الوحيد في تركيا، ومبناه عبارة عن 3 بيوت مفتوحة على بعضها البعض تعرض لزوارها نحو 6 آلاف تحفة وقطعة أثرية نادرة. وعند المدخل، تبرز للزائر مجموعة من التحف والتمائم، مصطفة بانتظام على الأرفف المنتشرة في غرف المتحف، مع لوحات توضيحية تستعرض ملخصاً تعريفاً عن الخلفية التاريخية لكل

الآثار، ما يمنحها قيمة توثيقية مع خصوصية المكان، اختار القائمون على المتحف وضع إضاءة خافتة بالرفوف، تلقي إشعاعاً يزيد من غموض الآثار، ويفجر فضول الزائر لمعرفة أسرارها. أما القطع الصغيرة، فقد وضعت بعناية فائقة على رف مسطح ينكب الزوار على تفحصه والتعجب من محتوياته دون إغفال الملصقات التوضيحية الصغيرة المرفقة بالقطع.

وأشار مدير المتحف، إلى أنه تم جمع القطع الأثرية التاريخية النادرة من مناطق مختلفة في تركيا، وجميعها تعود لحقب تاريخية مختلفة، أبرزها الهلنستية والرومانية والبيزنطية.

النساء يخاطرن بصحة أقدامهن بسبب الصيحات الرائجة في عالم الأناقة

طريقة ربط الحذاء المناسبة... قد تساعد في التخلص من آلام القدمين



كان رياضياً. ونظراً للإنتاج الكبير لا توائم أحذية اليوم تعرجات قدم كل شخص بريدتها، فقد تكون قدمك عرضة أو بها منحنيات مرتفعة أو منخفضة، لذا يمكنك إعادة ربط حذاءك، فقد يساعد ذلك التغيير في التغلب على تلك الاختلافات وتخفيف الألم في بعض الحالات.

مواضع الألم

هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالألم في القدم ومنها الأجزاء المتورمة bunions، أو وجود شقوق في أصابع القدم (أصابع المطرقة) hammer-toes، أو مسامير القدم corns، أو الثآليل calluses، أو الأظافر التي تنمو للداخل، أو الأعضاب المضغوطة، أو الورم العصبي، أو الألم في الكعب كما يوضح الدكتور جيمس لولي، رئيس قسم طب القدم في مستشفى «بريغهام والأمراض النسائية» التابعة لجامعة هارفارد. وأضاف

صيحات الأناقة الرائجة

حين يتعلق الأمر بالصيحات الرائجة في عالم الأناقة، فقد تخاطر النساء بصحة أقدامهن أكثر من

أن يكون خطوة أولى جيدة باتجاه تخفيف حدة الإلتهاب. ويقول الدكتور لولي: «من المؤكد أن الأمر يستحق المحاولة لمعرفة ما إذا كان الألم سيصبح أقل أثناء المشي، أو ممارسة الأنشطة الرياضية أم لا». كذلك أشار الدكتور لولي إلى عدم وجود أبحاث طبية تستند إلى أدلة تؤكد أن تغيير طريقة ربط الحذاء سوف يساعد في تخفيف الألم، لكنه يوضح في الوقت ذاته أنه لا يوجد سبب يمنع من تجربة الأمر؛ فقد يعود بالفعل في النهاية.

حل جزئي

لا يوجد حل يصلح للجميع. وفي الوقت الذي قد يساعد فيه تغيير طريقة ربط الحذاء في تخفيف ألم القدمين، فقد يدل الألم في حالات أخرى على أمر أكبر من ذلك يستدعي استشارة الطبيب. لذا ينبغي على السيدات زيارة

* رسالة هارفارد «مراقبة صحة المرأة»، خدمات «تريبون ميديا»

تقارير هارفارد
كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية) «الشرق الأوسط» *

هل يسبب لك الحذاء الرياضي ألماً في القدمين؟ قبل اتصالك باختصاصي علاج القدم، يمكن تجربة حيلة بسيطة... وهي تغيير طريقة ربط حذاءك.

عند بلوغ الخمسين تكونين قد استخدمت حذاءك في المتوسيط في قطع نحو 75 ميل (الميل 1,61 كلم) حسب الجمعية الأمريكية لطب الأقدام؛ لذا ليس من المستغرب أن تعاني السيدات من الألم في القدمين بين الحين والآخر. إن لم تكوني من بين أولئك الأشخاص، فقد ترغبين في تجربة حل بسيط يجلب لك الراحة، وهو تغيير طريقة ربط الحذاء خاصة إذا

مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:54	06:09	12:14	03:39	06:18	07:48
المدينة المنورة	04:53	06:09	12:15	03:41	06:19	07:49
القدس	05:08	06:28	12:33	04:01	06:38	07:54
الرياض	04:25	05:41	11:47	03:13	05:50	07:20
القاهرة	04:17	05:43	11:48	03:16	05:52	07:10
الخرطوم	05:22	06:38	12:43	04:04	06:47	07:56
الرباط	05:53	07:15	01:21	04:48	07:25	08:43
تونس	04:42	06:06	12:13	03:39	06:17	07:38
الكويت	04:16	05:36	11:41	03:09	05:46	07:16
أنطون	04:54	06:11	12:16	03:42	06:20	07:50
النامية	04:08	05:26	11:31	02:58	05:35	07:05
الدوحة	04:05	05:24	11:27	02:54	05:31	07:01
مسقط	04:38	05:54	11:59	03:25	06:03	07:33
بيروت	05:04	06:25	12:31	03:59	06:36	07:54
صنعاء	04:40	05:52	11:56	03:17	06:00	07:30
عمان	04:02	05:24	11:30	02:57	05:34	07:04
بغداد	04:29	05:50	11:56	03:23	06:00	07:18
اسطنبول	05:20	06:51	12:57	04:23	07:02	08:29
نيقوسيا	05:11	06:34	12:40	04:07	06:44	08:04
أثينا	05:46	07:12	01:18	04:45	07:23	08:46
لندن	04:54	06:46	12:46	04:12	07:00	08:46
باريس	05:51	07:36	01:44	05:04	07:50	09:30
نيس	05:43	07:17	01:24	04:48	07:29	09:00
روما	05:25	06:57	01:03	04:28	07:08	08:36
بروكسل	05:38	07:28	01:36	04:54	07:42	09:27
مدريد	06:32	08:02	02:08	05:34	08:13	09:39
جنيف	05:42	07:21	01:29	04:51	07:34	09:09
فيينا	04:57	06:40	12:48	04:09	06:53	08:32
برلين	04:57	06:51	12:40	04:16	07:06	08:55
فرانكفورت	05:17	07:03	01:11	04:31	07:17	08:59
استوكهولم	04:14	06:48	12:58	04:02	07:06	09:32
كوبنهاغن	04:50	06:54	01:03	04:16	07:10	09:08
امستردام	05:32	07:25	01:34	04:51	07:40	09:28
نيويورك	05:29	06:43	12:49	04:14	06:54	08:09
واشنطن	05:44	06:55	01:01	04:27	07:06	08:19
لوس أنجليس	05:34	06:41	12:46	04:13	06:50	07:59

علاقات التعاون المشترك بين رجال الأعمال في كلا البلدين

في توطيد علاقات التعاون المشترك بين رجال الأعمال في كلا البلدين. فاعيد غاراييف، سفير جمهورية روسيا الاتحادية لدى البحرين، بحث خلال لقائه مع الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة، محافظ المحافظة الجنوبية، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين.

وأعرب السفير عن بالغ سروره وتعاونه للمضي قدماً في نقل المعرفة وتوطيد التعاون. والشيخ عزام مبارك الصباح، سفير الكويت في المنامة، استقبله محمد بن إبراهيم المطوع، وزير شؤون مجلس الوزراء البحريني، واستعرض الجانبان سبل تعزيز العلاقات البحرينية الكويتية، وأشاد وزير شؤون مجلس الوزراء بعمق العلاقات الأخوية التاريخية المتميزة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وما تشهده من تقدم وتطور على كافة الأصعدة.

محمد أحمد عثمان الحمادي، سفير الإمارات لدى الصومال، التقى عبد الرحمن دوعالي بيلي، وزير المالية الصومالي، وذلك بمقر السفارة بمقديشو. وأكد السفير أن بلاده ستواصل جهودها لدعم مشاريع التنمية بالصومال من جهته، أعرب «بيلي» عن شكره وتقديره لدولة الإمارات على دعمها المستمر لبلاده ودورها في دعم جهود التنمية الاقتصادية من خلال المشاريع التنموية التي تنفذها في مختلف الأقاليم الصومالية.

إبراهيم الشاعر، وزير التنمية الاجتماعية الفلسطيني، التقى الممثلة الخاصة لليونيسيف في فلسطين، جينيفيف بوتين. وأكد الوزير أهمية تعزيز الشراكة المصرية والأوكرانية في تطوير قطاعي السياحة والتعليم العالي والبحث العلمي، وأعرب عن ثقته في أن العلاقات بين الشعبين المصري والأوكراني سوف تشهد تطوراً.

الملكة رانيا العبد الله، عقيلة ملك الأردن، سلمت في نيويورك، جائزة المواطن العالمي لرئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، والتي قدمها «مجلس أتلانتك» الذي يعتبر إحدى أبرز المؤسسات المعنية بمجال الشؤون الدولية. وقالت الملكة رانيا إنه في الوقت الذي تحتفل فيه كندا بالذكرى الـ 150 على تأسيسها، يقودها «ترودو» لتجديد قيمها العميقة في الانفتاح وسعة الأفق، والتي يحترم لاجلها الكنديون حول العالم.

إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، افتتح معرض «حياة» للفنان التشكيلي الشاب محمود أبو دغش، في مركز البيرة الثقافي، بدعم من وزارة الثقافة عبر برنامج تمكين الفنانين الشباب، وبحضور رئيس بلدية البيرة عزام إسماعيل، وشهد «بسيسو» على دعم الوزارة للمبدعين من كافة المجالات وخاصة الشباب، وعلى وجه الخصوص ذوو الإعاقة منهم.

الدكتور محمد أحمد هامل القبيسي، سفير الإمارات في باكو، بحث خلال لقائه شاهين مصطفىايف، وزير الاقتصاد الأذربيجاني، سبل تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتنموية بين البلدين. وأشار السفير إلى العلاقات المميزة بين البلدين، مؤكداً اهتمام الإمارات بتعزيز التعاون مع أذربيجان في مختلف المجالات.

محمد هيري شريف الدين، القنصل العام لجمهورية إندونيسيا لدى السعودية، استقبله سالم بن محمد أبو عبيدة، نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بتبوك. وأعرب «أبو عبيدة» عن شكره للقنصل متمنياً دور القنصلية العامة

كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 5- متشابهان - لقب - حيوان قطبي «مكعوسة».
- 6- جمع سيد.
- 7- عاصفة بحرية «مكعوسة» - كبير بالعمر.
- 8- دولة إفريقية - يقايش.
- 9- حيوان خرافي - عاصمة التبت.
- 10- فك - ابن آدم.

الخط السابق

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- ممثل مصري.
- 2- عاصمة بولندا - راحة طيبة.
- 3- ضد فقير - مدينة إيطالية.
- 4- دولة عربية - حرف جر.



إنفاقات سيتي الباهظة... سكين مسط على رقبته أم عودة للفوز بالبطولات؟



مستاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

فتاوى... حيارى... سهارى

من حين لآخر تخرج فتوى لنا من شيخ أو خطيب ما، تثير الجدل وتحدث عاصفة في الإعلام، حتى العالمي منه. من فتوى قتل الدمية ميكي ماوس إلى إرضاع الكبير، إلى أن قيادة المرأة للسيارة تضر بمبايضها، وأخيراً فتوى شيخ مصري هو الدكتور عبد الرؤوف صبري بمواقعة المرأة، «الزوجة، المتوفاة» الأخيرة صارت خبراً محلياً وإقليمياً وعالمياً، شأن أي فتوى تصدم الأسماع أو تتناطح مع واقع الحال، فلم تعد هناك أمور داخلية تخض بلداً معينة، فكل خير، مهما بلغ من محلته، مؤهل لأن يكون على رأس الأخبار في نشرة «سي إن إن»، أو صفحات الجرائد البريطانية والروسية واليابانية.

بخصوص الشيخ المصري فقد قرر مجلس نقابة الإعلاميين في مصر إيقاف المذيع أحمد عبدون مقدم برنامج «عذبتساء لون» على فضائية «إل تي سي»، بسبب استضافته للدكتور صبري عبد الرؤوف صاحب فتوى نكاح الزوجة المتوفاة.

النقابة أصدرت أيضاً بياناً رسمياً بإيقافه بعدما رصدت اللجنة القانونية «الخطأ المهني والأخلاقي الذي حدث على الهواء في برنامج»، حيث تناول فتوى شاذة تفيد بأن معاينة الزوج لزوجته الميتة أو ما يطلق عليه البعض «مضاجعة الوداع».

في السعودية، أثار الدكتور سعد الحجري، وهو واعظ صاحب فتاوى، عاصفة من الاستهجان، بعد أن انتشر تسجيل له وهو يتحدث عن أن قيادة المرأة للسيارة لا تصلح، بسبب أن المرأة تملك فقط ربع عقل، وليس حتى نصف عقل، ويزيد تناقص العقل كلما قادت السيارة أكثر وخرجت للشوارع.

كثيرة هي الفتاوى والآراء الغربية، لا يُلام الإعلام في تناولها، لأن الإعلام يبحث دوماً عن الغرائب، وهل ثمة غرائب أكثر من هذه؟ الفتوى بنهاية الأمر تفاعل «حي» بين صاحب التوجيه الديني مع وقائع ومستجدات ونوازل وسياقات و«عصر» مختلف، يستدعي بطبيعته الرأي «الملائم» له.

الشجاعة التي كان يتسم بها الأوائل، أقصد علماء القرون الأولى، أكثر من المتأخرين، ومن يرصد ماذا فعل فقهاء الأندلس والمغرب ومصر والشام والعراق والحجاز، يعرف الفرق الكبير بين الأول والآخر. أو أغلب الآخر.

هذا حديث متشعب، لكن يهمننا هنا الإشارة إلى ملاحظة كبيرة، وهي أنه لم يعد هناك حديث للدخل وحديث للخارج، كل شيء يفضي لكل شيء. إيقاف المصري عبد الرؤوف أو السعودي الحجري، إجراء بعدي تال، لكن القصة الأساسية هي استشهارة أن السنة النقد وعيون الملاحظة تحيط بكل رأي من جهات الأرض الأربع... فهل تريدون أن يُكذب الله ورسوله، كما في النصيحة الرفيعة الأولى؟



المثلة الكوبية آنا دي أرماس تقف أمام المصورين خلال الترويج لفيلم «بليد رونر 2049» في لندن أمس... سيرعرض الفيلم في المملكة المتحدة يوم 6 أكتوبر (ج.أ)



سمير عطالله

حرب المطابخ

لن أستطع أن أشرح لنفسي تعقيدات هذا العالم ما دمت لا أفهم تعقيدات البشر. تركنا ذلك لعلماء النفس وعلماء الاجتماع. وهم يدركون حتماً، كم هي مهمة شاقة وبعيدة. الآن نقراً المزيد عن أن أحد أمضى أسلحة الحرب الباردة كان المطبخ، وليس الرؤوس النووية. عام 1950 نقلت الخارجية الأميركية إلى معرض في برلين الغربية مطبخاً نموذجياً، فيه غسالة آلية وثلاجة وطباخ كهربائي، وتدقق الزوار على المشهد العجيب من كل ناحية، خصوصاً من برلين الشرقية. وعام 1959 أقامت موسكو معرضاً دولياً فانسلس الأميركيون أفضل ما لديهم: المطبخ؛ وفي ذلك الحين، دارت إحدى أشهر النقاشات حول الشيوعية والرأسمالية، بين الزعيم السوفياتي نيكيتا خروشوف ونائب الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون.

كانت حجة الأميركيين أن حسناً التقدم الرأسمالي هو أيضاً في متناول الجميع، والآن نعرف كذلك أن فنادق «هيلتون» كانت بدورها جزءاً من تلك الحرب. فقد كان كونراد هيلتون كاثوليكياً متديناً ومعادياً للإلحاد، وأراد أن ينقل إلى أوروبا والشرق الأوسط صورة عن «الحياة الأميركية»، ومن جملة ما شيد بيومها، «الذبل هيلتون» في القاهرة و«هيلتون طهران». وتضايق اليسار الأوروبي من هذا الأسلوب في التسلل إلى نفوس الناس، فكتب الشاعر الشيوعي الفرنسي لويس أراغون أن أميركا تعرض «حضارة التلجالات وأحواض الحمامات». لكن هذه القوة الناعمة كانت قد تركت أثرها في كل مكان. وصارت أوروبا «فنزلة» في «هيلتون» وتشرب الكوكاكولا، وتصغي إلى إلفيس برسلي، وتركب سيارات «فورد»، بينما يذهب السوفيات إلى الغضاء، أما هنا فيصنعون أسوأ سيارات على الأرض. ويسبب رخص اليد العاملة في أوروبا، أقامت شركات السيارات الأميركية مصانع لها في أنحاء القارة، وأغرقت أسواقها بها وبسائر المنتجات.

كانت أميركا تقدم «طريقها في الحياة» والشيوعية ترفض التكتف باسم المستقبل. وكان أراغون، من دون شك، أحد أكبر شعراء فرنسا. لكن في الوقت الذي رفض «حضارة التلجالات» كان يعرض على مواطنيه مدائح ستالين.

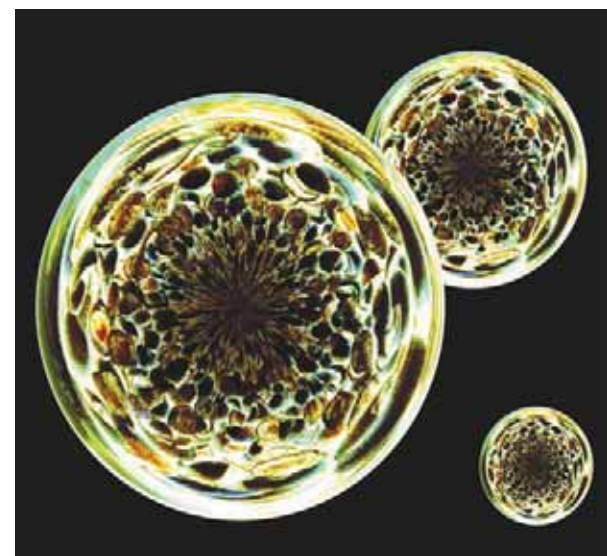
رد السوفيات وحلفائهم بالهجوم المباشر والعنف وتسخيف الخصم الغربي. واستمر الغربيون في استخدام الأسلوب غير المباشر وتقديم «العينات» الجذابة. لجأوا إلى السينما والمسرح ودور النشر والمطبوعات التي تخفي هويتها وتمويلها خلف قناع شفاف. ولم يتعلم السوفيات درس. وظلوا ينتجون أفلاماً متخلفة وصحافة محجرة، ويطرحون القضايا العادلة في لغة خشبية من أوائل القرن. وقد ورث بعض العرب هذه البلاد، وتفوقوا فيها. ولا يزال بعض المحمومين والمحمورين يلغون العصر في ملاعق من حطب.

يمهد الطريق لنجاح عمليات الإخصاب الصناعي

العثور على «جين الخصوبة» اللازم لنمو الجنين البشري

تلندن، «الشرق الأوسط»

قال علماء بريطانيون إنهم عثروا على دور محوري لأحد جينات الخصوبة الرئيسية في نمو الأجنة البشرية المبكر، وذلك بعد ما وظفوا أداة لفحص الجينات تعرف باسم «كريسبر-كاس9» لتعطيل عمل ذلك الجين في أجنة وعمرها بضعة أيام. واستخدم الباحثون في



تجاربهم هذه التقنية التي تثير جدلاً عالمياً حثماً بسبب المخاوف من أنها قد تستخدم لصنع أجنة بالطلب، إضافة إلى احتمال توارث الأجيال المتعاقبة لتعديلات وراثية لا يعرف العلماء آثارها المستقبلية. وقد تمكن العلماء من استخدام أداة كريسبر-كاس9 العلماء لرصد وتعديل أو تبديل الجيوب الوراثية. وذكرت كاثي نياكان، الباحثة في مجال الخلايا الجذعية وقائدة

فريق البحث بمعهد فرانسيس كريك البريطاني: «من بين الطرق التي يمكن من خلالها معرفة ما يقوم به أي جين في الجنين، هو رؤية ماذا سيحدث عندما لا يعمل هذا الجين». ونقلت وكالة «رويترز» عنها: «الآن يرهنا على وجود طريقة فعالة للقيام بذلك ونأمل أن يستخدما علماء آخرون لرصد أدوار الجينات الأخرى». وعبرت عن أملها في أن يسعى العلماء لفك شفرة الأدوار التي تلعبها كل الجينات الرئيسية التي تحتاجها الأجنة للنمو بنجاح. وقرر فريق نياكان استخدام أداة كريسبر-كاس9 لتعطيل أحد الجينات الرئيسية ووقف إنتاجه لبروتين يسمى «أو سي تي4» والذي يصبح نشطاً في الأيام الأولى لنمو الجنين البشري. وأمضى أدوار الجينات الأخرى. وتحسين التقنيات المختلفة باستخدام أجنة

الفئران وخلايا جذعية من أجنة بشرية في المختبرات قبل بدء العمل على الأجنة البشرية. وتستخدم الأجنة البشرية في أبحاث طبية ولتتبع إنتاج بروتين أو سي تي4 استخدم العلماء أداة كريسبر-كاس9 لتغيير الحمض النووي في 41 جنيناً بشرياً. وبعد سبعة أيام توقف نمو الأجنة وبدأ تحللها. وقالت نياكان في إفادة عن عملها، إن البويضة تبدأ في

الانقسام بعد تخصيبها حتى نحو سبعة أيام وتقوم بعدها بتشكيل كريمة تتألف من نحو 200 خلية لتتطور إلى الجنين. وخلصت دراسة التي نشرت نتائجها في دورية «ناتشر» أول من أمس، إلى أن الأجنة البشرية تحتاج لبروتين «أو سي تي4» لتكوين الكيسة الأريمية وأنه من دون هذا البروتين فإن الكيسة الأريمية لن تتشكل أو تتطور بشكل طبيعي.

الموظفون يفضلون المبادرات العملية على البريد الإلكتروني

برلين - تلندن، «الشرق الأوسط»

رغم أن رسائل البريد الإلكتروني وسيلة سريعة لإدارة الأعمال مع الزملاء في العمل، فإن أغلب الموظفين ما زالوا يفضلون الأحاديث وجها لوجه، بحسب ما توصلت إليه دراسة أجرتها شركة الاستشارات (EY). ولم يقل سوى 16 في المائة من الموظفين إنهم استخدموا رسائل البريد الإلكتروني لاتخاذ قرارات تنظيمية أسرع، عوضاً عن محادثة. واستخدم أغلب الموظفين الهاتف بنسبة 40 في المائة، أو مروا على الزميل الآخر بنسبة 40 في المائة، حتى لو كان هذا الشخص في غرفة أخرى أو طابق آخر من مبنى العمل. والموظفون الأكبر سناً أقل احتمالاً في استخدام البريد الإلكتروني، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ولكن حتى الموظفين دون الثلاثين أكثر احتمالاً لاستخدام الهاتف. ولم يقل سوى 19 في المائة ممن استخدموا البريد الإلكتروني لتنظيم عملهم. غير أن تلك الأرقام تعبر عن عندما لا يكون من الممكن التعاطي مع المسألة المطروحة في حوار قصير. وأقل من الثلث من هؤلاء دون الثلاثين من العمر يمكنهم أن

يتصوروا طلب زيادة في الراتب عبر البريد الإلكتروني. وبالنسبة لمن هم أكثر من الأربعين من العمر بلغت النسبة 10 في المائة. وهناك تفسير لتفضيل التواصل الشخصي، هو أن رسائل البريد الإلكتروني والمحادثة الإلكترونية غالباً ما تشتت الانتباه عن العمل. وقال في 42 في المائة ممن شاركوا في الدراسة إن البريد الإلكتروني يكسر التركيز. وقال نحو 35 في المائة إنه يتفقون البريد الإلكتروني مرة كل ساعة، أو 43 في المائة إنهم يعتقدون بأن الضغط العصبي يزيد بسبب التواصل الرقمي.

بكتيريا تنهش لحم الإنسان في أستراليا

سيدني - تلندن، «الشرق الأوسط»

قرحة جلدية تعرف باسم «قرحة بورولي»، زادت بالفعل بنسبة 50 في المائة منذ العام الماضي. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، إن الولاية شهدت بالفعل 159 حالة هذا العام، مقابل 102 حالة في عام 2016. وأضاف في تصريح لوكالة أنباء «أستراليا نيوز» أن

حير ارتفاع عدد الأشخاص الذين يتعرضون لهجوم بكتيريا تنهش لحم الإنسان، السلطات الصحية في أستراليا. وذكرت وزارة الصحة في ولاية فيكتوريا، أمس الخميس، أن حالات الإصابة بالمرض البكتيري، الذي يسبب

جهاز ينتج الكهرباء من حركة جسم الإنسان

كولون (ألمانيا)، ماجد الخطيب

أنتج العلماء الألمان من معهد كارلسروهه التقني (كيت) جهازاً صغيراً ينتج الكهرباء من حركة جسم الإنسان. والهدف بالطبع هو تحويل جسم الإنسان إلى محطة طاقة صغيرة لتزويد الأجهزة المحمولة بالكهرباء. يزيد عن 200 غرام ويمكن ربطه على الفخذ كي يستمد الطاقة من الجسم أثناء المشي. وأكد الباحث أن ما ينتجه الجهاز من الطاقة يكفي لشحن عدة أجهزة إلكترونية محمولة مثل السماعات والساعة وغيرها.

وأشار بولاتيوك إلى أنه يسعى إلى تصغير الجهاز إلى حد يمكن دمجها في الحذاء مع الحفاظ على نفس قدرته على إنتاج الكهرباء. ولا ينتج الجهاز تياراً كهربائياً يزيد عن بضعة ميكروواط، لكن المشي أو الجري لمدة ساعة به تكفي لشحن جهاز سماعات لمدة ساعة في الأقل. وعلى أي حال لن يحس الشخص حامل الجهاز بأي شيء، ولا مخاوف على هذا الأساس من الكهربائية، بحسب تصريح بولاتيوك. إلا أن الباحث بيتر فوياس من معهد «ميكرو سبستيمز تكنولوجي»، التابع إلى جامعة فرايبورغ الألمانية، شكك بوجود تقنية تستخدم حركة الجسم ولا يحس بها الإنسان، وعبر عن قناعته بأن شحن الجهاز يتطلب الرضخ أو المشي لعدة ساعات. وتوقع روبرت شبانهايمر من شركة «بيتكوم» سوفاً رائجة للإبتكار في المستقبل، لكنه حذر من التفاؤل المفرط، لأن هذه التقنيات ما تزال في «مرحلتها الطفولية»، بحسب تعبيره. ويأتي ابتكار إنتاج الطاقة من حركة الجسم في إطار برنامج «حصاء الطاقة» الخاص بمعهد كارلسروهه التقني لمساعدة المعاقين. وتم ترشيحه سلفاً لنيل جائزة الإبتكار العلمي في ألمانيا لسنة 2017.



الصورة من معهد كارلسروهه ويظهر الباحث بولاتيوك وهو يستعرض الجهاز

يزيد حالة القلق عند الإنسان كتم الأسرار مضر بالصحة

تلندن، «الشرق الأوسط»

يحاول دائماً الإنسان إخفاء بعض الأشياء والأفعال التي يقوم بها عن الآخرين والاحتفاظ بها داخل نفسه وكتمانها، وهو ما نسميه بـ«أسرار». لكن الإنسان لا يستطيع غالباً كتم السر لفترة طويلة. أخيراً، كشف تقرير أميركي أن كتم الأسرار يزيد حالة القلق عند الإنسان، ويؤثر سلباً على الدماغ. وكان فريق باحثين من جامعة كولومبيا في نيويورك قد قام بدراسة عينة مكونة من 600 شخص، قال 96 في المائة منهم إن لديهم أسراراً، أغلبها عاطفية. وسئل الأشخاص عن عدد المرات التي فكروا بها بالسر الذي يحملونه خلال مدة شهر، فكانت الإجابة: مرتين، وأن السر «يسبب لهم قلقاً». وقالت الدراسة التي نشرتتها الهيئة الأميركية للصحة العقلية أن القلق ليس سببه محتوى السر، وإنما عملية الاحتفاظ بالسر، وعدم مشاركته مع أي أحد. وأكدت الدراسة أن عينة الأشخاص الذين يحتفظون بأسرار، كانوا أكثر عرضة للاذى النفسي، بسبب استرجاع الذكريات السيئة وكتمانها.